جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

مذكرة

مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الاجتماعية

الشعبة: علم الاجتماع

التخصص: علم اجتماع التنظيم والعمل

العنوان:

الثقافة والأداء التنموي للمجتمع المدني

دراسة ميدانية في حي بوعامر بمدينة ورقلة

إعداد الطالب: مختار سماحي

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ 11 جوان 2025

أمام لجنة المناقشة المكونة من الأساتذة:

الاسم اللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
حمداوي عمر	أستاذ التعليم العالي	جامعة ورقلة	رئيسا
رياب رابح	أستاذ التعليم العالي	جامعة ورقلة	مشرفا
شنوف زينب	أستاذ محاضر ب	جامعة ورقلة	مناقشا

الموسم الجامعي 2025/2024

جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

مذكرة

مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الاجتماعية

الشعبة: علم الاجتماع

التخصص: علم اجتماع التنظيم والعمل

العنوان:

الثقافة والأداء التنموي للمجتمع المدني

دراسة ميدانية في حي بوعامر بمدينة ورقلة

إعداد الطالب: مختار سماحي

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ 11 جوان 2025

أمام لجنة المناقشة المكونة من الأساتذة:

الاسم اللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
حمداوي عمر	أستاذ التعليم العالي	جامعة ورقلة	رئيسا
رياب رابح	أستاذ التعليم العالي	جامعة ورقلة	مشرفا
شنوف زينب	أستاذ محاضر ب	جامعة ورقلة	مناقشا

الموسم الجامعي 2025/2024

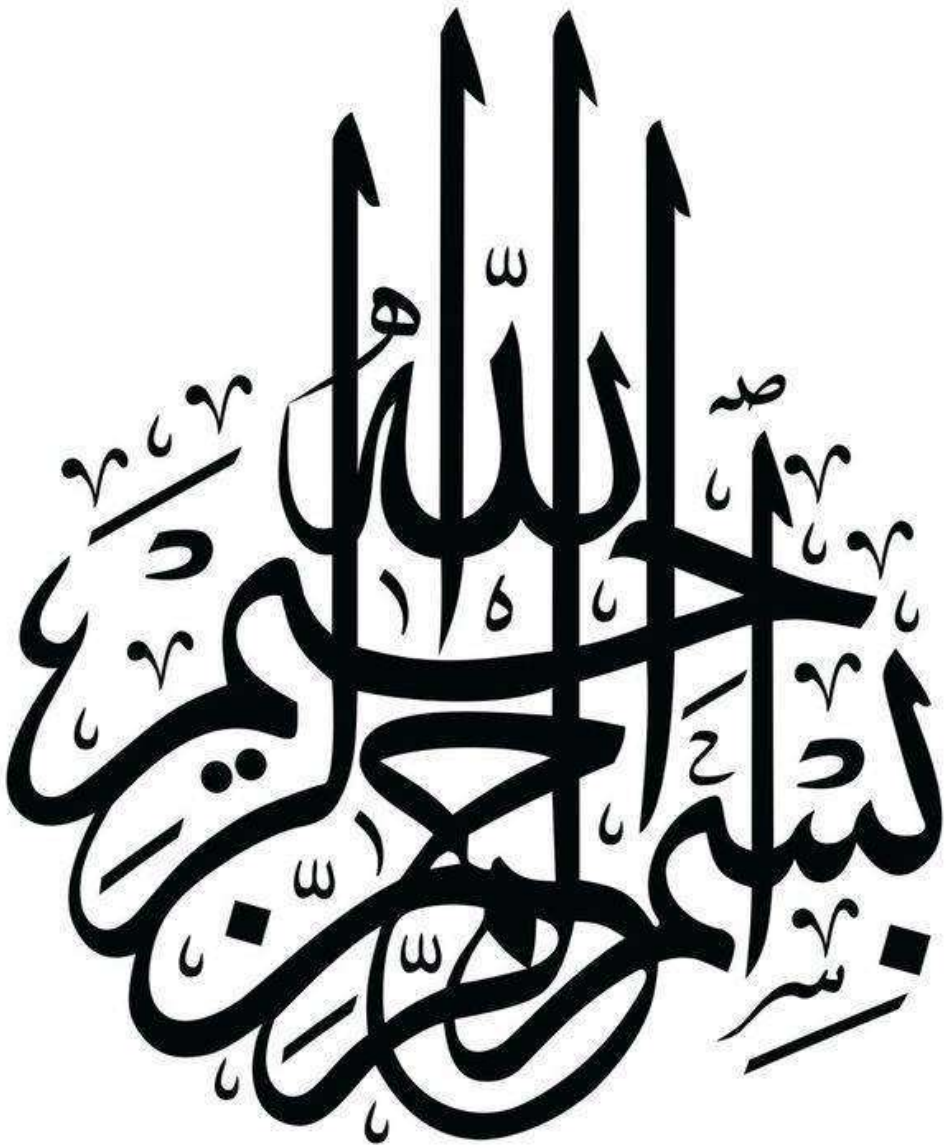
بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إهداء لوالدتي الكريمة مسعودة أطال الله عمرها في خير

إهداء لروح والدي الحبيب أحمد، سائلا الله له الرحمة

إهداء لزوجتي العزيزة وردة وفقها الله لكل خير

إهداء لأولادي منى وأحمد وسراج ومريم وعقبة

لكل العائلة الطيبة

لكل الأقارب والأصحاب

لكل أهلي في بوعامر

حفظ الله الجميع

شكر وعرفان

الحمد **لله** أولا وآخرا على منه وكرمه في إتمام هذا العمل

وبعد

فإنه ((من لا يشكر الناس لا يشكر الله))

ولهذا لا يسعني هنا إلا أن أقدم عبارات الشكر والتقدير لأستاذي الكريم الأستاذ الدكتور **رابح رياب** الذي أكرمني بالإشراف على هذا البحث ولم يبخل علي بما سألته عنه.

الشكر والتقدير للأساتذة أعضاء لجنة المناقشة كل **باسمه وصفته.**

الشكر والتقدير لكل من ساعدني في إنجاز هذا العمل من الأساتذة ومن فاعلي المجتمع المدني في بوعامر ممن أجريت معهم المقابلات ومن الطلبة الزملاء.

الشكر والتقدير لكل أساتذتي الذين درسوني تخصص علم الاجتماع في اليسانس والماستر كل باسمه وصفته.

أسأل الله لكم دوام الصحة والعافية.

ملخص

تبحث هذه المذكرة في العلاقة بين الثقافة بأبعادها المتمثلة في القيم والتمثلات والمعارف والمهارات والأداء التنموي للمجتمع المدني بأبعاده المتمثلة في الفاعلية والكفاءة من خلال دراسة ميدانية في حي بوعامر بمدينة ورقلة. سعت هذه الدراسة للإجابة عن التساؤل الرئيسي الذي مفاده: كيف تسهم الثقافة في رفع الأداء التنموي للمجتمع المدني ؟ مفككة له إلى تساؤلين فرعيين أحدهما يربط بين الفاعلية بالقيم والتمثلات والثاني يربط الكفاءة بالمعارف والمهارات. تم اعتماد البحث الكيفي ومنهج دراسة الحالة في مجتمع بحث مكون من 37 عضوا جمعويا ضمن المجتمع المدني لحي بوعامر وعينة قصدية عددها 9 فاعلين. تم اعتماد المقابلة شبه الموجهة كأداة رئيسية لجمع البيانات.

أظهرت نتائج الدراسة أن رسوخ قيم الحق والواجب مع تنوع وتعدد تمثلات المجلات التنموية والأدوار المجتمعية يعزز فاعلية المجتمع المدني بما توضحه من رؤى وغايات، في حين أن جودة المعارف المتعلقة بالاحتياجات التنموية والصلاحيات القانونية مع إتقان المهارات الإدارية ومهارات التعامل مع السلطات والمجتمع تحسن من كفاءة المجتمع المدني بما تحدده من أهداف ومهام. ووفقاً لمقاربة المعنى والفعل لماكس فيبر فإن الفعل العقلاني القيمي الذي تقف وراءه القيم والتمثلات يعزز الفاعلية كما أن الفعل العقلاني الهادف الذي تقف وراءه المعارف والمهارات يحسن الكفاءة، وبالتالي فإن تكامل الفعلين العقلانيين يرفع من الأداء التنموي للمجتمع المدني بما يحقق تنمية شاملة (فاعلية) ومستدامة (كفاءة).

الكلمات المفتاحية: الثقافة، الأداء التنموي، المجتمع المدني، الفاعلية، الكفاءة.

فهرس المحتويات

ملخص 6

فهرس المحتويات 7

قائمة الجداول 9

قائمة الأشكال 10

مقدمة 1

الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة 3

تمهيد 4

أولا: إشكالية الدراسة 4

ثانيا: فرضيات الدراسة 6

1. الفرضية العامة: 6
2. الفرضيات الجزئية: 6

ثالثا: أسباب اختيار الدراسة 6

رابعا: أهمية الدراسة: 6

خامسا: أهداف الدراسة: 7

سادسا: مفاهيم الدراسة 7

1. الثقافة 7
2. الأداء التنموي 10
3. المجتمع المدني 12

سابعا: الدراسات السابقة 15

1. الدراسة الأولى: 15
2. الدراسة الثانية: 16
3. الدراسة الثالثة: 16
4. الدراسة الرابعة 17
5. الفجوة العلمية وميزة الدراسة الحالية 18

ثامنا: المقاربة النظرية للدراسة 18

خلاصة 20

الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة 21

تمهيد 22

أولا: المنهج المعتمد في الدراسة 22

1. نوع البحث العلمي 22
2. منهج الدراسة 22

ثانيا: مجالات الدراسة 22

1. المجال المكاني 22
2. المجال الزمني 25
3. المجال البشري 26

ثالثا: مجتمع وعينة الدراسة 26
1. مجتمع البحث 26
2. عينة الدراسة 26

رابعا: أدوات جمع البيانات 26
1. الملاحظة 26
2. المقابلة شبه الموجهة 27

خامسا: إجراءات الدراسة الميدانية 27

سادسا: طرق معالجة وتحليل البيانات 28
1. تدوين البيانات: 28
2. التحليل الموضوعي: 28
3. برنامج التحليل: 28

خلاصة: 28

الفصل الثالث: عرض وتحليل وتفسير النتائج سوسيولوجيا 29

تمهيد 30

أولا: عرض وتحليل البيانات 30
1. عرض وتحليل حالات الدراسة: 30
2. عرض وتحليل البيانات الشخصية للدراسة: 35

ثانيا: عرض وترميز نتائج الدراسة 38
1. عرض وترميز وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول : 38
2. عرض وترميز وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني : 49

ثالثا: تأويل وتفسير نتائج الدراسة 59
1. تأويل وتفسير النتائج في ضوء التساؤل الفرعي الأول: 59
2. تأويل وتفسير النتائج في ضوء التساؤل الفرعي الثاني: 60
3. تأويل وتفسير النتائج في ضوء الدراسات السابقة 61
4. تأويل وتفسير النتائج في ضوء مقاربة فيبر للمعنى والفعل وتعريف دراكر للفاعلية والكفاءة 62
5. النتائج العامة للدراسة 63

خلاصة 64

خاتمة 66

قائمة المراجع 68

تلخيص 70

Abstract 70

قائمة الجداول

جدول 1: حوصلة مؤشرات الدراسة 14
جدول 2: توزيع المبحوثين حسب فئة السن 35
جدول 3: توزيع المبحوثين حسب فئة المستوى التعليمي 36
جدول 4: توزيع المبحوثين حسب المجال الجمعوي 37
جدول 5: توزيع المبحوثين حسب فئة الخبرة في العمل الجمعوي (بالسنوات) 38
جدول 6: يتعلق بمؤشر قيم العمل الجمعوي 39
جدول 7: يتعلق بنسب مؤشر قيم العمل الجمعوي 39
جدول 8: يتعلق بمؤشر الإيمان بقيم العمل الجمعوي 40
جدول 9: يتعلق بنسب مؤشر الإيمان بقيم العمل الجمعوي 40
جدول 10: يتعلق بمؤشر الرؤى المأمولة 41
جدول 11: يتعلق بنسب مؤشر الرؤى المأمولة 41
جدول 12: يتعلق بمؤشر تمثل مجالات التنمية 42
جدول 13: يتعلق بنسب مؤشر تمثل مجالات التنمية 42
جدول 14: يتعلق بمؤشر تمثل أدوار المجتمع المدني 43
جدول 15: يتعلق بنسب مؤشر تمثل أدوار المجتمع المدني 43
جدول 16: يتعلق بمؤشر الغايات المنشودة 44
جدول 17: يتعلق بنسب مؤشر الغايات المنشودة 44
جدول 18: يتعلق بمؤشر الفاعلية على مستوى الرؤى المحققة 45
جدول 19: يتعلق بنسب مؤشر الفاعلية على مستوى الرؤى المحققة 45
جدول 20: يتعلق بمؤشر الفاعلية على مستوى الغايات المدركة 46
جدول 21: يتعلق بنسب مؤشر الفاعلية على مستوى الغايات المدركة 46
جدول 22: يتعلق بمؤشر الفاعلية على مستوى الأهداف المنجزة 47
جدول 23: يتعلق بنسب مؤشر الفاعلية على مستوى الأهداف المنجزة 47
جدول 24: يتعلق بمؤشر الفاعلية على مستوى المهام المنفذة 48
جدول 25: يتعلق بنسب مؤشر الفاعلية على مستوى المهام المنفذة 48
جدول 26: يتعلق بمؤشر معرفة المشاريع والمبادرات الضرورية 49
جدول 27: يتعلق بنسب مؤشر معرفة المشاريع والمبادرات الضرورية 49
جدول 28: يتعلق بمؤشر معرفة الصلاحيات القانونية 50
جدول 29: يتعلق بنسب مؤشر معرفة الصلاحيات القانونية 50
جدول 30: يتعلق بمؤشر الأهداف المرسومة 51
جدول 31: يتعلق بنسب مؤشر الأهداف المرسومة 51
جدول 32: يتعلق بمؤشر إتقان مهارات التعامل مع السلطات والمجتمع 52
جدول 33: يتعلق بنسب مؤشر إتقان مهارات التعامل مع السلطات والمجتمع 52
جدول 34: يتعلق بمؤشر إتقان مهارات الإدارة الجمعوية 53
جدول 35: يتعلق بنسب مؤشر إتقان مهارات الإدارة الجمعوية 53
جدول 36: يتعلق بمؤشر المهام المطلوبة 54
جدول 37: يتعلق بنسب مؤشر المهام المطلوبة 54
جدول 38: يتعلق بمؤشر الكفاءة على مستوى الرؤى المحققة 55
جدول 39: يتعلق بنسب مؤشر الكفاءة على مستوى الرؤى المحققة 55
جدول 40: يتعلق بمؤشر الكفاءة على مستوى الغايات المدركة 56
جدول 41: يتعلق بنسب مؤشر الكفاءة على مستوى الغايات المدركة 56
جدول 42: يتعلق بمؤشر الكفاءة على مستوى الأهداف المنجزة 57
جدول 43: يتعلق بنسب مؤشر الكفاءة على مستوى الأهداف المنجزة 57
جدول 44: يتعلق بمؤشر الكفاءة على مستوى المهام المنفذة 58
جدول 45: يتعلق بنسب مؤشر الكفاءة على مستوى المهام المنفذة 58

قائمة الأشكال

رسم توضيحي 1: توزيع المبحوثين حسب فئة السن _____ 36
رسم توضيحي 2: توزيع المبحوثين حسب فئة المستوى التعليمي _____ 36
رسم توضيحي 3: توزيع المبحوثين حسب المجال الجمعوي _____ 37
رسم توضيحي 4: توزيع المبحوثين حسب فئة الخبرة في العمل الجمعوي (بالسنوات) _____ 38

مقدمة

مقدمة

في عالم اليوم الذي تسعى فيه مختلف الدول حثيثا إلى تحقيق التنمية الشاملة المستدامة، وفي ظل تزايد التحديات وتشابك أبعادها، يبرز دور المجتمع المدني كتنظيم تنموي فاعل إضافة إلى القطاع الحكومي والقطاع الخاص لا سيما على المستوى المحلي. هذا الدور لم يعد مقتصرا فقط على مجرد المطالبة بالمشاريع التنموية بل امتد ليجعل من هذا التنظيم مشاركا للسلطات المحلية ومقترحا ومشيرا ومتابعا ومسائلا لها في صياغة السياسات العامة وتنفيذها. كما أنّ حدود هذا التنظيم ضمن مجتمعه المحلي تجاوزت مجّرد تقديم الخدمات الخيرية ليصير محركا لهذا المجتمع ضمن مجالات التنمية المتنوعة من خلال توعيته واستشارته وإشراكه في شتى المبادرات المجتمعية الفّعالة.

والجزائر كغيرها من الدول الساعية لتحقيق التنمية واللحاق بالدول المتقدمةيُعتبر المجتمع المدني فيها ركيزة أساسية للمسيرة التنموية. وقد كان لجمعيات هذا التنظيم دور بارز في بعض المجالات والمراحل وخاصة خلال جائحة كوفيد 19، مما أكد التعويل اليوم على هذه الجمعيات لتكون فاعلا حقيقيا ضمن مسيرة تنموية شاملة ومستدامة بدءا من التربية والتعليم ومرورا بالتشغيل والإسكان ووصولا إلى البنى التحتية والتهيئة والحفاظ على البيئة وتنشيط الرياضة والترفيه وغيرها من المجالات التنموية.

غير أنّ هذا المجتمع المدني لا زال يواجه تحديات متعددة ومعقدة تعرقل أداءه التنموي والذي يقاس بفاعليته (أي مدى قدرته على إنجاز الأهداف المحددة) وكفاءته (أي مدى اقتصاده في استخدام الموارد المتاحة). إنّ أغلب الدراسات والتحليلات لتأثير هذه التحديات على الأداء التنموي تركز على جانب ضعف التمويل المستدام أو ضيق الإطار القانوني والتنظيمي أو تقييد الإجراءات البيروقراطية التي تقابل الفاعلين الجمعويين، ولا شك أنّ لهذه العوامل التحليلية أهمية قصوى إلا أنها لا تغطي كامل الصورة وتغفل جانبا حيويا ومؤثرا جدا في الأداء التنموي ألا وهو الثقافة لدى الفاعلين ضمن تنظيم المجتمع المدني.

إن الثقافة في سياق المجتمعات المحلية والتنظيمات المنبثقة عنها لاتُعد مجرد مجموعة من العادات والتقاليد السطحية وإنما هي كل متكامل من القيم المشتركة والمعتقدات الراسخة والتمثلات الذهنية حول الذات والآخر والتنمية وكذا المعارف المحصلة عن تنوع الحياة وتعدد سبلها وأيضا المهارات المكتسبة. تُشكل هذه المكونات الثقافية الموجه َالأساسي لسلوك الأفراد وعمل الجماعات وتحدد كيفية تفاعلهم مع التحديات والفرص ومدى فاعليتهم وكفاءتهم في ذلك.

وعليه تأتي هذه الدراسة تحت عنوان "الثقافة والأداء التنموي للمجتمع المدني: دراسة ميدانية في حي بوعامر بمدينة ورقلة" والتي تنطلق من هذا الإغفال النسبي لدور الثقافة وتسعى للبحث في مدى إسهامها في الأداء التنموي متخذة من جمعيات حي بوعامر بمدينة ورقلة ميدانا عمليا لذلك البحث. غاية هذه الدراسةإذً ا معرفة

العلاقة بين الثقافة من بأبعادها القيمية والتمثلية والمعرفية والمهارية لدى الفاعلين الجمعويين وبين الأداء التنموي للمجتمع المدني بأبعاده المتمثلة في فاعلية وكفاءة هذا التنظيم في تحقيق التنمية المحلية.

لإدراك هذه الغاية البحثية وعرض نتائجها العلميةتُقسم المذكرة التي بين أيدينا إلى ثلاثة فصول:

– **الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة** والذي يتناول الإشكالية والفرضيات وأسباب اختيار الدراسة ومدى أهميتها وأهدافها كما يشرح المفاهيم المتناولة ويقدم الدراسات السابقة والمقاربة النظرية المستخدمة.

– **الفصل الثاني: الإطار المنهجي للدراسة** ويتناول المنهج المعتمد ومجالات الدراسة ومجتمع البحث والعينة وأدوات جمع البيانات والإجراءات الميدانية وطرق معالجة وتحليل البيانات.

– **الفصل الثالث: عرض وتحليل وتفسير النتائج** ويتناول عرض وتحليل البيانات وعرض وترميز النتائج ثم تأويلها وتفسيرها في ضوء التساؤلات والدراسات السابقة والمقاربة النظرية متوجًا ذلك بالاستنتاجات النهائية والتوصيات العملية مع فتح آفاق لبحوث مستقبلية.

الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة

تمهيد

أولا: إشكالية الدراسة

ثانيا: فرضيات الدراسة

ثالثا: أسباب اختيار الدراسة

رابعا: أهمية الدراسة

خامسا: أهداف الدراسة

سادسا: مفاهيم الدراسة

سابعا: الدراسات السابقة

ثامنا: المقاربة النظرية للدراسة

خلاصة

تمهيد

هذا الفصل يُعتبر بمثابة الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة حيث نعرض من خلاله المشكلة التي استدعت هذه الدراسة وإشكالية البحث متوجة بالسؤال المركزي للدراسة والأسئلة المتفرعة عنه وكذا تقديم الفرضية العامة والفرضيات الفرعية، كما نذكر أسباب اختيارنا للموضوع ومدى أهميته والأهداف المرجوة من خلال بحثه، وهذا ما يستدعي بطبيعة الحال شرح مفاهيم الدراسة من خلال تعريف المتغيرات لغويا واصطلاحيا وإجرائيا وتحديد أبعادها ومؤشراتها، وصولا إلى عرض أهم الدراسات السابقة ومدى إفادتها للموضوع قيد البحث مختتمين ذلك بالمقاربة السوسيولوجية المختارة.

أولا: إشكالية الدراسة

صارت التنمية الشاملة المستدامة الغاية الأسمى للدول سواء كانت متقدمة أو نامية أو في طريق النمو وذلك من خلال إشراك جميع القوى الفاعلة في المجتمع سواء الحكومية أو الاقتصادية أو المجتمعية. وفي خضم هذه المسيرة التنموية يتأكد الدور المهم للمجتمع المدني والذي يمثل جميع التنظيمات الحديثة غير الحكومية والتي تملؤ الفضاء الممتد بين الحكومة والأسر. وتسعى الجزائر، وكغيرها من الدول النامية، إلى تحقيق تنمية شاملة تمكنها من اللحاق بركب الدول المتقدمة، وذلك من خلال تضافر جهود جميع الفاعلين. فإضافة إلى الأدوار الأساسية التي تضطلع بها المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص، تبرز أهمية المجتمع المدني كتنظيم فاعل ومؤثر في تلك المسيرة التنموية المنشودة. ولهذا ما فتئت الدولة الجزائرية الجديدة تؤكد على ضرورة إشراك المجتمع المدني في هذه المسؤولية الكبرى، إيمانًا منه بأن تحقيق تلك الغاية التنموية الشاملة لا يمكن أن يكون بمعزل عن المواطنين وتنظيماتهم الفاعلة.

إن أداء المجتمع المدني في تحقيق التنمية يتأتى من كونه ليس مجرد تجمع عفوي للأفراد، بل من كونه تنظيمًا يعمل على توجيه الفاعلين وتنسيق الجهود واستغلال الموارد المتاحة لتحقيق الأهداف المحددة. فالأداء بهذا لا يقتصر على مجرد نقل انشغالات المواطنين إلى الجهات المعنية، بل يتعداها إلى وضع الأهداف التنموية البشرية والمادية، وإطلاق المبادرات، وإشراك المواطنين، والتأثير على السياسات العامة، ليصبح المجتمع المدني بذلك محركًا أساسيًا لتحقيق حياة أفضل من خلال تنمية شاملة.

إن ما يميز أي مجتمع بشري في سعيه نحو التنمية الشاملة هو مكونه الثقافي الذي يضم القيم والتمثلات والمعارف والمهارات والتي تتَجَلْهر في أشكال السلوك والتنظيم التي يعتمدها الإنسان كفرد أو عضو في جماعة بما يؤثر على الأداء الوظيفي للمجتمع ككل. إن فهم هذه الخلفية الثقافية العميقة خطوة ضرورية لصانعي القرار وللمخططين الاجتماعيين في سبيل تحقيق التغيير المنشود، وذلك باستخلاص العناصر الإيجابية للثقافة لتعزيز

ديناميكيته الاجتماعية وتحسين كفاءته الأداتية في تكيفه مع المتغيرات حيث إن تجاهل هذه المكونات الثقافية يؤدي لا محالة إلى مقاومة التغيير والجمود وعرقلة العجلة التنموية.

إن الدراسات السوسيولوجية تنقل معالجة القضايا التنموية من المستوى السياسي والقانوني والاقتصادي والتقني إلى المستوى الاجتماعي والثقافي وذلك على خلاف الشائع لدى الكثيرين بأن موضوع التنمية يركز فقط على المستوى الأول دون سواه، ولا ترى سبيلًا إلى تشخيص وعلاج المشكلات التنموية إلا ضمن المجالات السياسية والقانونية والتقنية والاقتصادية.

إذ ًا، فمن خلال إدراكنا لأهمية الأداء التنموي للمجتمع المدني وكذلك عمق الدراسات السوسيوثقافية في تشخيص وعلاج المشكلات التنموية فإننا نسعى من خلال هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى إسهام الثقافة في الأداء التنموي للمجتمع المدني.

وبأخذ أحد أحياء مدينة ورقلة كمجتمع للبحث وهو حي بوعامر باعتباره حاضنا لمجتمع مدني ملحوظ الأداء وباعتبار الباحث ناشطا فيه فإنّ هدفنا من هذه الدراسة يتمثل في معرفة العناصر الإيجابية للمكون الثقافي لدى الناشطين ضمن المجتمع المدني لحي بوعامر وذلك من خلال فهم المعاني التي يعطيها هؤلاء الفاعلون لأفعالهم الاجتماعية سواء القيمية منها أو الهادفة ضمن تنظيم المجتمع المدني والتي كان لها الأثر في تحقيق التنمية المحلية للحي.

وبالتالي فإن السؤال المركزي لهذه الدراسة هو:

كيف تسهم ثقافة فاعلي المجتمع المدني لحي بوعامر في رفع الأداء التنموي ؟

باعتبار أنواع الفعل الاجتماعي لدى ماكس فيبر متمثلة في الفعل العاطفي والفعل التقليدي والفعل القيمي والفعل الهادف، ولطبيعة الموضوع المتمحور حول الأداء التنموي للمجتمع المدني كتنظيم حديث غير عفوي ولا تقليدي فإننا نقتصر في دراستنا هذه على الأفعال الاجتماعية ذات المعنى القيمي والمعنى الهادف والتي تحدد الأهداف التنموية على المستوى البعيد والمتوسط وتسعى حثيثا في تحقيقها بما يعزز فعالية التنظيم وفي نفس الوقت تختار أفضل الطرق وأمثل الوسائل لذلك الغرض بما يحسن كفاءة ذات التنظيم. وبالتالي فإن الأسئلة الفرعية التي تطرح نفسها من خلال السؤال المركزي هي:

كيف تعزز القيم والتمثلات لدى فاعلي المجتمع المدني الفاعلية في تحقيقه للتنمية المحلية ؟

كيف تحسن المعارف والمهارات لدى فاعلي المجتمع المدني الكفاءة في تحقيقه للتنمية المحلية ؟

ثانيا: فرضيات الدراسة

بعد صياغة إشكالية الدراسة وتحديد سؤالها المركزي وأسئلتها الفرعية تأتي مرحلة صياغة الفرضية العامة والفرضيات الفرعية التي تعتبر إجابات أولية ومؤقتة عن تلك والتي سيتم – لاحقا – التحقق من صحتها أو دحضها بناءً على النتائج المتوصل إليها من خلال المعطيات الميدانية وتحليلها.

1. الفرضية العامة:

تسهم ثقافة فاعلي المجتمع المدني لحي بوعامر في رفع أداءه التنموي.

2. الفرضيات الجزئية:

1. تعزز القيم والتمثلات لدى فاعلي المجتمع المدني الفاعلية في تحقيقه للتنمية المحلية من خلال توضيح الرؤى والغايات التنموية والعمل على تحقيقها.
2. تحسن المعارف والمهارات لدى فاعلي المجتمع المدني الكفاءة في تحقيق التنمية المحلية من خلال اختيار أمثل الطرق والأساليب والعمل على التزامها.

ثالثا: أسباب اختيار الدراسة

– يعتبر الباحث منسقًا لجمعيات المجتمع المدني في حي بوعامر بجميع أطيافها ويستشعر أداءها ويرغب في الرفع من ذلك الأداء من خلال تعزيز الثقافة الإيجابية.

– وجود احتياجات ومتطلبات تنموية ملحة بالنسبة لحي بوعامر تتطلب رفع أداء المجتمع المدني من خلال فهم علاقة ذلك بالثقافة المحلية.

– نقص الدراسات التي تهتم بالمجتمع المدني بوصفه تنظيمًا له جميع خصائص التنظيمات التي تدرس في علم اجتماع التنظيم والعمل.

– الدور المتزايد للمجتمع المدني والدعوات المتكررة لإشراكه في تحقيق التنمية خاصة المحلية منها.

رابعا: أهمية الدراسة:

إن الفهم العلمي لتأثير الثقافة على الأداء التنموي للمجتمع المدني ضروري لتعزيز دور هذا التنظيم كشريك فاعل في التنمية المحلية من خلال بناء وتوجيه قدرات هذا التنظيم بكل ما يتناسب مع الخصوصيات الثقافية للمجتمع المحلي وهو ما يتمظهر في إطلاق المبادرات واستجلاب المشاريع التنموية من خلال تكييف الاستراتيجيات وبناء العلاقات مع السلطات والمجتمع المحليين.

خامسا: أهداف الدراسة:

– معرفة المكونات الأساسية للثقافة المجتمعية من قيم وتمثلات ومعارف ومهارات تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على أداء المجتمع المدنيفاعليةً وكفاءةً .

– دراسة مدى تأثير هذه المكونات الثقافية على المجتمع المدني بوصفه تنظيًما من حيث الإدارة والتنسيق والتواصل الداخلي والخارجي وغير ذلك.

– اقتراح توصيات توعوية وحلول استراتيجية لتنظيمات المجتمع المدني لأجل تعزيز فعاليتها وتحسين كفاءتها التنموية آخذين بعين الاعتبار الخصوصية الثقافية لكل مجتمع محلي.

– إثراء المكتبة العلمية في تخصص علم اجتماع التنظيم والعمل بتقديم دراسة حول علاقة فاعلية وكفاءة المجتمع المدني بالثقافة مما يفيد الباحثين في قضايا التنمية في المجتمعات المحلية.

سادسا: مفاهيم الدراسة

في سياق هذه الدراسة ولأجل ضمان وضوح المتغيرات وتحديد أبعادها بدقة لا بد من شرح المفاهيم الرئيسية وذلك من خلال تعريفها لغويا واصطلاحيا وإجرائيا، هذا الأمر يمكننا لاحقا من تحديد مؤشرات البحث وبناء الأدوات مما يسهم في تسهيل عملية جمع البيانات وتحليلها وربط الجانب النظري بالجانب التطبيقي للدراسة.

1. الثقافة

أ– الثقافة لغة واصطلاحا

الثقافة لغة

– في لسان العرب الثقافة من " ثَقِفَ الشيء ثَقَفًا وثقافاً وثُقوفَة: حَذَقَه. ورجل ثَقِفٌ وثَقُفٌ وثَقْفٌ: حَاذِقٌ فَهِم ... ويقال: ثَقِفَ الشيء وهو سرعة التعلم ... وثُقِفَ الرجل ثَقَافة أي صار حاذقا خفيفا ... وفي حديث الهجرة: وهو غلام لَقِّن ثَقِفٌ أي ذو فطنة وذكاء، والمراد أنه ثابت المعرفة بما يحتاج إليه. وفي حديث أم حكيم بنت عبد المطلب: إني حَصان فما أُكلَّم، وثَقافٌ فما أُعلَّم ". (ابن منظور، 1414 هـ، صفحة 19)

– وجاء في تاج العروس للزبيدي: " وثَقَافَة مصدر ثُقِفَ، بالضم: صار حاذقا خفيفا فطنا فهما فهو ثقِفٌ، كحبر، ... وقال ابن السكت: رجل لَقِفُ ثَقِف إذا كان ضابطا لما يحويه قائما به ... وامرأة ثَقاف، كسحاب، فَطنَة. " (الزبيدي، 2001، صفحة 60)

– وفي المعجم الوسيط: " ثقف ثقفا صار حاذقا فطنا فهو ثقف ... والعلم والصناعة حذقهما ... وثقف الشيء أقام المعوج منه وسواه، والإنسان أدبه وهذبه وعلمه ... والثقافة العلوم والمعارف والفنون التي يطلب الحذق فيها. " (المعجم الوسيط، 1972، صفحة 98)

الثقافة اصطلاحا

تعددت التعريفات الاصطلاحية للثقافة المجتمعية بحسب المنظورات العلمية المختلفة:

– وتعريف الثقافة ضمنيا عند ابن خلدون يقرب إلى حدٍ ما من مُصطلح الثقافة حسب ميا ُتداول اليوم، وذلك قبل ظهور كلمة ثقافة في ألمانيا بنحو مئتي عام. فالثقافة حسب تعريف "ابن خلدون" في مقدمته الشهيرة هي (آداب الناس في أحوالهم في المعاش كالعمران والصنائع والفنون والدراية في مجالات الحياة اليومية في حين تتشكل آداب الناس بالتعليم والاكتساب وإعمال الفكر). (إبراهيم، 2025).

فالملاحظ من خلال هذا التعريف أن الثقافة ليست مجرد عادات وتقاليد بل تتعداها إلى آداب المعاش والعمران والصنائع والدراية بمجالات الحياة اليومية لهم.

– وأشهر تعريف للثقافة فقد قدمه "إدوارد تايلور Edward B. Tylor" سنة 1871 في كتابه "الثقافة البدائية" بقوله: "ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفنون والأخلاق والقانون والعادات وأي قدرات وعادات أخرى يكتسبها الإنسان باعتباره عضوا في المجتمع" (Tylor، 1889، صفحة 1)

ونستخلص من هذا التعريف أهمية مكون المعرفة والقدرات في الثقافة من خلال أبرز تعريفاتها.

– أما "ماكس فيبر Max Weber" فيمكن فهم الثقافة لديه بكونها مجالا للقيم والمعاني الذاتية التي توجه الفعل الاجتماعي وتؤثر على تطور البنى الاجتماعية.(Weber, 2005) . ومن خلال هذا التعريف يظهر مكون القيم والذي نعتبره لاحقا المكون الأول والأساسي الذي تبنى عليه باقي مكونات تعريفنا الإجرائي.

– أما "ألفرد فيبر Alfred Weber" فقد فرق بين الثقافة والحضارة فاعتبر الثقافة مجموعة من العناصر المشتركة بين الأفراد في زمن معين، أما الحضارة فإنها بالنسبة له جملة من المعارف النظرية والتطبيقية المتناقلة بين الأفراد، فالثقافة عنده هي المجال الذي يسعى فيه الإنسان لإيجاد معنى وقيمة للتغيرات التي تحدثها عملية الحضارة. (حنان، 2024، صفحة 57)

– أما "مالك بن نبي" فنجده يعرف الثقافة في كتابه "مشكلة الثقافة" بقوله "الثقافة هي مجموعة من الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية تإلى تؤثر في الفرد منذ ولادته وتصبح لا شعوريً ا العلاقة التي تربط سلوكه بأسلوب الحياة في الوسط الذي ولد فيه." (بن نبي، 2000، صفحة 74). ويوافق مالك بن نبي هنا ماكس فيبر على أهمية مكون القيم في تعريف الثقافة كما يوافق ابن خلدون في ذكره لارتبط ذلك بأسلوب الحياة.

– أما الثقافة عند "إدغار موران Edgar Morin" فهي مجموعة معقدة ومتفاعلة من المعارف والمعتقدات والقواعد والاستراتيجيات والعادات والتقاليد والأساطير التي تتناقل عبر الأجيال وتنظم الحياة الاجتماعية والفردية. (Morin، 2006، صفحة 40). أما هذا التعريف فيكاد يحوصل المكونات الثقافية التي سنعتمدها في دراستنا هذه من خلال ذكره للمعارف والقواعد والاستراتيجيات والمعتقدات كونها تتضمن القيم.

– كما نجد أن الثقافة عند محمد محمود الجوهري تضم كل المعايير والغايات وأشكال السلوك والنظام التي يؤمن بها الإنسان كفرد أو كعضو في جماعة، كما تضم الأفكار والمثل العليا والاتجاهات والإيديولوجيات التي يسترشد بها الإنسان في توجيه السلوك أو في تبرير هذا السلوك. (الجوهري، 2010، صفحة 81)

وبالتالي ومن خلال استعراض هذه التعريفات يمكن ملاحظة تضمن الثقافة لعدة أبعاد نذكر ما يهمنا منها:

1. بعد القيم والتمثلات: يظهر في تعريفات تايلور وفيبر وبن نبي وموران والجوهري حيث تُبرز الثقافة كمنظومة من القيم والمبادئ الأخلاقية والاتجاهات والغايات التي توجه الفعل الاجتماعي.
2. بعد المعارف والمهارات: يتجلى خصوصًا عند ابن خلدون وتايلور وبن نبي وموران من خلال عناصر ثقافية مثل الدراية والمعرفة والقدرات والاستراتيجيات وأساليب الحياة.

ب– التعريف الإجرائي للثقافة

الثقافة في دراستنا هي مجموع القيم والتمثلات والمعارف والمهاراتالتي يُفصح عنها الفاعلون في المجتمع المدني لحي بوعامر والتي تحدد المعاني التي تقبع خلف أفعالهم في إطار هذا التنظيم والتي نعرف أبعادها كما يلي:

بُعد القيم والتمثلات:

- **القيم**: تمثل المعتقدات والمبادئ والمعايير التي يعتبرها الفاعلون في المجتمع المدني مرغوبة وضرورية مثل **قيم الحق ومنها** الطمأنينة والسعادة والكرامة والعدالة والحرية وغيرها، **وقيم الواجب** ومنها الثقة والعطاء والاحترام والتعاون والمسؤولية وغيرها.
- **التمثلات**: هي تصور المطالب التنموية مثل التربية والتعليم والتكوين والتشغيل والإسكان والصحة والأمن حفظ البيئة وغير ذلك وكذلك **تصور الأدوار الجمعوية** مع السلطات مثل المطالبة والاقتراح والمشاورة والمساءلة وغير ذلك ومع المجتمع مثل الإنصات والاستجابة والاستشارة و الشفافية وغيرها.

بُعد المعارف والمهارات:

- **المعارف**: هي الوعي الذي يعرب عنه الفاعلون فيما يخص **الحاجات التنموية** كالحاجة لمدرسة أو عيادة أو مكتبة أو ملعب أو مساحة خضراء أو ما إلى ذلك وكذا فيما يخص **الصلاحيات القانونية للجمعيات** كتعدد المجالات المتاحة والتأسيس والاعتماد والتمويل والتقاضي والتجديد والتعليق والحل وغيرها.

- **المهارات:** وهي **مهارة إدارة العمل الجمعوي** كالتخطيط والتنظيم والتقييم والتقويم وكذلك **مهارة تنفيذ العمل الجمعوي**، أولا مع السلطات كالمراسلة والمقابلة والتوسط والتفاوض وغير ذلك وثانيا مع المجتمع بالتوعية والتدريب و التحفيز وما إلى ذلك.

2. الأداء التنموي

أ- الأداء لغة واصطلاحا

الأداء لغة

في معجم اللغة العربية المعاصرة: الأداء: من أدَّى عمله قام به، أتمَّه وأنجزه، قضاه، وأداء: تسديد أو دفع ما هو واجب ومستحق ... ((فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان)) ... وأداء: تأدية، طريقة القيام بعمل ما:- الأداء الحكومي. (عمر، 2008، صفحة 76)

الأداء اصطلاحا

في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية: "الأداء Performance" الأداء من الناحية الإدارية هو القيام بأعباء الوظيفة من مسؤوليات وواجبات وفقا للمعدل المفروض أداؤه من العامل الكفء المدرب. ويمكن معرفة هذا المعدل عن طريق تحليل الأداء performance analysis أي دراسة كمية العمل والوقت الذي يستغرقه وإنشاء علاقة عادلة بينهما. (بدوي، 1982، صفحة 310)

ب- التنمية لغة واصطلاحا

التنمية لغةً

الزيادة والوفرة والتكثير والنماء. جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة: "تنمية: مصدر نمَّى ... ينمِّي نمِّ تنمية فهو مُنمِّ... نَمَّى إنتاجه: زاده وكثَّره، رفع معدله." (عمر، 2008، صفحة 2290)

التنمية اصطلاحا

يرى "محمود الجوهري" أن التنمية تغير في المجال الاجتماعي (بالمعنى الواسع للاجتماعي بحيث يتضمن الجوانب الاقتصادية بطبيعة الحال) مع ارتباط هذا التغير بتحسين واع (بالمعنى الذاتي لدى الفاعل) للظروف القائمة. أي أن التنمية بشكل عام هي عملية تغير ثقافي دينامية (أي متصلة وواعية) موجهة تتم في إطار اجتماعي معين (بصرف النظر عن حجم هذا المجتمع). وترتبط عملية التنمية بازدياد أعداد المشاركين من أبناء الجماعة في دفع هذا التغير وتوجيهه وكذلك في الانتفاع بنتائجه وثمراته. (الجوهري، 2010، صفحة 139)

ت- الأداء التنموي اصطلاحا

"قدرة مجتمع على الاستجابة للحاجات الأساسية والحاجات المتزايدة لأعضائه بالصورة التي تكفل زيادة درجات إشباع تلك الحاجات عن طريق الترشيد المستمر لاستغلال الموارد الاقتصادية المتاحة وحسن توزيع عائد ذلك الاستغلال." (عبد القادر، 2015، صفحة 30)

ث- التعريف الإجرائي للأداء التنموي

يُعرّف مفهوم الأداء التنموي إجرائياً في هذه الدراسة بأنه الدرجة التي تستطيع بها جمعيات المجتمع المدني المعتمدة في حي بوعامر تحقيق أهدافها المتعلقة بالتنمية المحلية بأمثل الوسائل، ويتركب هذا الأداء من بعدين متكاملين هما الفاعلية والكفاءة بحيث يغطيان كل مؤشرات الأداء.

الفاعلية

في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية: "الفاعلية effectiveness: الظاهرة التي تقوم على القدرة على إنتاج أثر حاسم في زمن محدد. كما يقصد بهذه الكلمة حالة وضع قائمة فعلا، فيقال فاعلية جماعة العمل أي قيامها بالجهد المطلوب، وفاعلية التنظيم بمعنى أنه يحقق أهدافه." (بدوي، 1982، صفحة 127)

أما في دراستنا هذه فتُعرف الفاعلية إجرائيا بمدى تحقيق جمعيات المجتمع المدني للأهداف التنموية التي تأسست من أجلها في حي بوعامر.

الكفاءة

في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية: "الكفاية efficiency (الإدارية): وتعني تحقيق نتائج بأقل جهد ووقت وتكلفة والوصول بالإنتاج إلى أعلى حد ممكن." (بدوي، 1982، صفحة 128)

أما في دراستنا فتُعرّف الكفاءة إجرائيا بمدى قدرة منظمات المجتمع المدني على استخدام مواردها البشرية والمادية والمالية والوقت بشكل اقتصادي لتحقيق أهدافها المتعلقة بالتنمية المحلية في حي بوعامر.

الفرق بين الفاعلية والكفاءة:

يقدم "بيتر دَرَكَر Peter F. Drucker" تمييزه المشهور بين الكفاءةوالفاعليّة فيؤكد أنالفاعليّة هي "إنجاز الأعمال الصحيحة Doing The Right Things" بينما الكفاءة هي «إنجاز الأعمال بطريقة صحيحةDoing Things Right". (سعد العنزي، 2009، صفحة 23)

- ✓ الفاعلية هي فعل الأشياء الصحيحة (Doing the right things)
- ✓ والكفاءة هي فعل الأشياء بطريقة صحيحة (Doing things right)

البند	الفاعلية	الكفاءة
التعريف	مدى تحقيق الأهداف والنتائج المرجوة	مدى استخدام أقل قدر ممكن من الموارد لتحقيق الأهداف
التركيز	على النتائج	على الوسائل
الهدف	الإنجاز	الاقتصاد في الجهد
المثال	غرس 80 % من الأشجار	بذل 60 % من الموارد البشرية والمادية في الغرس

3. المجتمع المدني

أ- المجتمع لغة واصطلاحا

المجتمع لغة

جاء في المعجم الوسيط (جمع) المتفرق جمعا: ضم بعضه إلى بعض ... و(جمع) الله القلوب ألَّفها فهو جامع ... والمفعول مجموع ... (تجمَّع): انضم بعضه إلى بعض، (استجمع): تجمَّع ... (الجمع): الجماعة. و(الجمع) المجتمعون ... (المجتمع): موضع الاجتماع. و(المجتمع) الجماعة من الناس. (عطية، حسين، و حلمي، 2005، الصفحات 135-136)

في معجم اللغة العربية المعاصرة: "مجتمع (مفرد) اسم مفعول من اجتمع واجتمع بـ ... جماعة من الناس تربطها روابط ومصالح مشتركة وعادات وتقاليد وقوانين واحدة. (عمر، 2008، صفحة 396)

المجتمع اصطلاحا

حسب موسوعة علم الاجتماع فإن المجتمع بصفة عامة هو جماعة من الناس يشتركون في ثقافة عامة معا، ويقيمون في حيز مكاني خاص بهم، ويشعرون أنهم يمثلون معا كيانا واحدا متميزا. (ماشال، 2001، صفحة 1281)

أما المجتمع في نظر "إيميل دوركايم Emile Durkheim" فهو كيان معنوي يشمل الظواهر الاجتماعية ويتجاوز أفراده ويتميز بوجود ضمير جمعي ينظم سلوك الأفراد ويوجههم. (دوركايم، 1982)

خلافا لدور كهايم، فإن ماكس فيبر لم يرى للمجتمع وجوداً مستقلاً عن أفراده بل كان يعتقد أن المجتمع إنما يتشكل بفعل تفاعل تبادلي معقد بين الأفعال ذات المعنى والتي تنتظم في علاقات يوجِّهها ويتوقعها الأفراد بعضهم من بعض. إن الدوافع والأفكار البشرية في نظره هي التي تقف وراء البنية والتغير الاجتماعيين، وبمقدور القيم والغايات أن تُسهم في التحول الاجتماعي كما بوسع الأفراد أن يتصرفوا بحرية لتحديد مستقبلهم. (فيبر، 2015)

أما "أنتوني غدنز Anthony Giddens" فيرى أن المجتمع نسق من العلاقات المتداخلة التي يرتبط بها الأفراد بعضهم ببعض. وبهذا المعنى، ينظر إلى مجتمعات الدول التي تضم عشرات الملايين من الناس مثل فرنسا

والولايات المتحدة وابريطانيا مثلما ينظر إلى الجماعات الصغيرة التي قد لا يتجاوز عدد أفرادها العشرات أو المئات مثل مجتمعات الصيد أو الحصاد التي عاشت في مراحل مبكرة من التاريخ البشري. وتتميز جميع المجتمعات بصفات مشتركة منها أن ثمة بنية من العلاقات الاجتماعية تنظم أعضاءها وتنظمهم وفقا لتوجهات ثقافية فريدة ومتميزة. (غدنز، 2005، صفحة 79)

ب- المدني لغة واصطلاحا

المدني لغة

في معجم اللغة العربية المعاصرة: مدني: 1- اسم منسوب إلى مدينة. 2- خاص بالمواطن أو بمجموع المواطنين، عكس عسكري. (عمر، 2008، صفحة 2079)

ت- المجتمع المدني اصطلاحا

جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة: المجتمع المدني: مؤسسات المجتمع المستقلة عن سلطة الدولة التي تقوم العلاقات بينها على أساس رابطة اختيارية طوعية، مثل النقابات والأحزاب والجمعيات الأهلية ومنظمات حقوق الإنسان. (عمر، 2008، صفحة 2079)

ويعرفه البنك الدولي بأنه: "المجموعة واسعة النطاق من المنظمات غير الحكومية والمنظمات غير الربحية التي لها وجود في الحياة العامة وتنهض بعبء التعبير عن اهتمامات وقيم أعضائها أو الآخرين، استنادا إلى اعتبارات أخلاقية أو ثقافية أو سياسية أو علمية أو دينية أو خيرية، ومن ثَم بشير مصطلح منظمات المجتمع المدني إلى مجموعة عريضة من المنظمات، تضم: الجماعات المجتمعية المحلية، والمنظمات غير الحكومية، والنقابات العمالية، وجماعات السكان الأصليين، والمنظمات الخيرية، والمنظمات الدينية، والنقابات المهنية، ومؤسسات العمل الخيري " (كيشانة، 2017، صفحة 22)

ث- التعريف الإجرائي للمجتمع المدني

جميع الجمعيات البلدية المعتمدة قانونيا على مستوى حي بوعامر بما فيها لجان الأحياء وجمعيات أولياء التلاميذ ولجان المساجد والجمعيات الثقافية والاجتماعية والبيئية والرياضية وكذلك جميع التنسيقيات الفعلية بينها كتنسيقية جمعيات الأحياء وتنسيقية جمعيات أولياء التلاميذ وتنسيقية كل الجمعيات.

جدول 1: حوصلة مؤشرات الدراسة

الثقافة	المعنى (ناتج الثقافة)	الفعل (ناتج المعنى)	الأداء التنموي (ناتج الفعل): المتغير التابع	
المتغير المستقل			الفاعلية	الكفاءة
القيم والتمثلات البعد الأول	الرؤى المأمولة = قيم الحق + قيم الواجب	تحقيق الرؤى بنسبة ما وبكلفة ما	الرؤى المحققة / الرؤى المأمولة = الفاعلية	الرؤى المحققة / تكلفة التحقيق = الكفاءة
قيم الحقوق: الطمأنينة، السعادة، الكرامة، العدالة، الحرية،... قيم الواجبات: الثقة، العطاء، الاحترام، التعاون، المسؤولية،... تمثلات المطالب التنموية: التربية، التعليم، التشغيل،... تمثلات الأدوار الجموعية: مع السلطات، المطالبة، المشاورة،... ومع المجتمع: الإعلام، التضامن، الشفافية،...	الغايات المنشودة = تمثل المطالب + تمثل الأدوار	إدراك الغايات بنسبة ما وبكلفة ما	العابات المدركة / الغايات المنشودة = الفاعلية	العابات المدركة / تكلفة الإنجاز = الكفاءة
المعارف والمهارات البعد الثاني	الأهداف المرسومة = معرفة الحاجات+معرفة الصلاحيات	إنجاز الأهداف بنسبة ما وبكلفة ما	الأهداف المنجزة / الأهداف المرسومة = الفاعلية	الأهداف المنجزة / تكلفة الإنجاز = الكفاءة
معرفة الحاجات التنموية: مدرسة، عيادة، مكتبة، ملعب،... معرفة الصلاحيات القانونية: مجالات، التمويل، التجديد،... مهارة إدارة العمل الجموعي: التخطيط، التنظيم، التقييم،... مهارة تنفيذ العمل الجموعي: مع السلطات: المراسلة، التفاوض،... مع المجتمع: التوعية، التحفيز،...	المهام المطلوبة = مهارات الإدارة + مهارات التنفيذ	إنجاز المهام بنسبة ما وبكلفة ما	المهام المنفذة / المهام المطلوبة = الفاعلية	المهام المنفذة / تكلفة التنفيذ = الكفاءة
التكلفة: تكلفة الجهد الجموعي في إنجاز المشاريع مثل الاجتماعات والدراسات والتنقلات على علاقة الجمعية للمطالبة به حتى قبول طلبها				

سابعا: الدراسات السابقة

إن الخاصية التراكمية للعلم تفرض على الباحث قبل الانطلاق الفعلي في بحثه العلمي الاطلاعَ على ما كتب من تراث وما أجري من دراسات في موضوع بحثه. إن الدراسات السابقة تعد خلفية نظرية للدراسة الجديدة تجلي نظرتها وتوضح هدفها كما تزودها بمخزون مفاهيمي يثري موضوعها ويضعها في السياق العلمي القائم، أما من حيث المنهجية فإن الدراسات السابقة تكشف للباحث أطرا منهجية يستفيد منها في توجيه دفة البحث توجيها علميا مثمرا، ثم إن نتائج تلك الدراسات تسمح للباحث بتحديد الفجوة العلمية التي عليه سدها حتى يصير لدراسته معنى ويجعل من نتائجها لبنة جديدة في صرح البناء العلمي النظري أو التطبيقي. وفي هذا السياق سنقدم عرضا موجزا لما ارتأيناه دراسات سابقة بالنسبة لبحثنا هذا وكيفية استفادتنا منها في إثراء دراستنا الحالية رتبناها ترتيبا يراعي الانتقال من العام إلى الخاص ومن النظري إلى التطبيقي.

1. الدراسة الأولى:

للباحثين ياسين بروك ونور الدين نواري (2020) بعنوان "الاتصال في القطاع الجمعوي وآليات التنمية في ضوء ثقافة المجتمع – دراسة نظرية تحليلية –"، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية. (بروك و نواري، 2020)

حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أشكال وأهداف الاتصال المؤسسي في القطاع الجمعوي وآلياته في تجسيد التنمية المحلية في ضوء ثقافة المجتمع. وقد انطلقت من تساؤل ضمني مفاده: ما هي أهداف وآليات الاتصال المؤسسي في القطاع الجمعوي لتحقيق التنمية المحلية في ضوء ثقافة المجتمع ؟ وافترضت له كإجابة الفرضيةَ العامة القائلة: "يقوم الاتصال المؤسسي في الجمعيات على أساس ثقافي ومجتمعي، ويهدف إلى بناء العلاقات وتوجيهها لتحقيق التنمية المحلية عبر آليات مدروسة."

أما بالنسبة للمنهج فقد اتبعت الدراسة منهجا تحليليا نظريا كونها دراسة مكتبية تحليلية للمفاهيم والآليات ضمن الأدبيات والنظريات وبالتالي لم تعتمد مجتمعا للبحث ولا عينة بل ركزت نظريا على المجتمع المدني الجمعوي في الجزائر عموماً فكانت أداة جمعها للبيانات التحليَل الوثائقي للمراجع العلمية والأدبيات الأكاديمية.

أما عن النتائج فقد أكدت الدراسة أن للثقافة المجتمعية دوراً فعالاً في توجيه الأفراد والجماعات نحو خدمة التنمية المحلية، وأن الجمعيات تسهم في نشر الوعي وبث الأفكار التنموية، وتتبنى آليات الاتصال المؤسسي لتحقيق أهدافها. كما أشارت إلى أن غياب الاتصال المؤسسي يضعف التنسيق، وضرورة تكييف الاتصال مع المرجعية الثقافية لتعزيز الأداء التنموي.

وقد استفدنا نظريا من هذه الدراسة من حيث توفيرها لإطار مفاهيمي حول "ثقافة المجتمع" وعلاقتها بـ"القطاع الجمعوي" و "التنمية" ومن حيث تأكيدها على أهمية الاتصال المؤسسي وهو ما يخدم جانب الأداء التنموي للمجتمع المدني لدينا.

2. الدراسة الثانية:

للباحثة مياسة أودية (2023) بعنوان "فعالية المجتمع المدني وإقحامه في عمليات التنمية المحلية في الجزائر". مجلة القانون الدستوري والمؤسسات السياسية. (أودية، 2023)

وقد هدفت الدراسة إلى تحليل واقع فعالية المجتمع المدني في الجزائر والعوامل الثقافية والاجتماعية المؤثرة فيها، ومدى مشاركته الفعلية في التنمية المحلية. وقد كان التساؤل الرئيسي للدراسة متمثلا في: ما العوامل التي تؤثر في فعالية المجتمع المدني؟ وكيف تنعكس على أدائه في التنمية ؟ بالتساؤلات الفرعية التالية: ما العلاقة بين المجتمع المدني والتنمية المحلية؟ ما مستوى فعالية المجتمع المدني؟ هل تتيح الدولة المجال له للمشاركة الفعلية؟

أما الفرضية العامة فكانت: فعالية المجتمع المدني في الجزائر تتأثر بعوامل ثقافية واجتماعية وتنظيمية تحّد من مشاركته الفعالة في التنمية المحلية. والفرضيات الفرعية: ضعف ثقافة التطوع والانخراط يؤثر سلباً. الترسانة القانونية غير فعالة تطبيقاً. العقلية التقليدية تعيق الانخراط الجمعي.

أما المنهج فنظري تحليلي كونه دراسة حالة للمجتمع المدني الجزائري عموماً دون معاينة بأداة جمع البيانات وفق تحليل الوثائق والنصوص.

وكنتائج للدراسة فقد أشارت إلى ضعف فعالية المجتمع المدني الجزائري وتأثره بالهيمنة الإدارية وضعف ثقافة المواطنة. ودعت إلى إصلاح ثقافي ومؤسساتي لتمكينه.

وقد تمثلت استفاتنا النظرية من هذه الدراسة من خلال دعمها لمفهوم "فعالية المجتمع المدني" وتحديد العوامل المؤثرة فيه كالضعف في ثقافة التطوع، وهذا ما يثري المتغير المستقل "الثقافة" وبعد "الفاعلية" في المتغير التابع المتمثل في الأداء كما أنها أفادتنا في دعم افتراضنا لارتباط الأداء بالثقافة. كما أفادتنا في تحديد الفجوة العلمية حيث برزت في البون بين الإطار القانوني ودور المجتمع المدني الفعلي على المستوى الوطني مما يسّوغ هذه الدراسة الميدانية المحلية.

3. الدراسة الثالثة:

للباحثة عزيزة نوارة (2023) تحت عنوان "فعالية المجتمع المدني كآلية للدعم الحكومي وتأثيره على التنمية المحلية في الجزائر"، المجلة الجزائرية للأبحاث الاقتصادية والمالية. (نوارة، 2023)

والتي هدفت إلى دراسة تأثير منظمات المجتمع المدني على التنمية المحلية في الجزائر وقياس فعاليتها بمؤشرات موضوعية. وجاء تساؤلها الرئيسي كما يلي: ما هو تأثير منظمات المجتمع المدني كآلية للدعم الحكومي على التنمية المحلية في الجزائر؟ وافترضت لذلك فرضية عامة بأن منظمات المجتمع المدني غير فعالة في الجزائر.

وبالنسبة لمنهج الدراسة فقد اختارت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي اعتمد تحليل الدراسات السابقة والبيانات الثانوية والتقارير حول منظمات المجتمع المدني في الجزائر من خلال تحليل منظمات وأنشطة منظمات متنوعة ومن خلال أداة تحليل المحتوى لبحوث وتقارير حكومية ودراسات سابقة.

وقد كانت نتائج الدراسة متمثلة في خلوصها إلى عدم فعالية منظمات المجتمع المدني في الجزائر بسبب العراقيل البيروقراطية ونقص التمويل وضعف الاستقلالية والتخصص، كما وأشارت إلى أدوار إيجابية في التكافل الاجتماعي (مثل جائحة كوفيد-19).

كانت استفادتنا من هذه الدراسة منهجيا من حيث توفير أمثلة على مؤشرات قياس فعالية المجتمع المدني مثل عدد المشاريع وقدر المشاركة ومدى الاستدامة مما يمكن تكييفه لمؤشرات الأداءكفاءةً وفاعليةً.

4. الدراسة الرابعة

للباحث محمد تلي (2019) تحت عنوان "التغيرات السوسيوثقافية وأثرها على التنمية المحلية: دراسة ميدانية على عينة من أسر سكان القصر العتيق بورقلة"، جامعة قاصدي مرباح ورقلة. (تلي، 2019)

والتي هدفت إلى معرفة مدى تأثير التغيرات السوسيوثقافية (التعليمية، العمرانية، الجمعوية) على التنمية المحلية بالقصر العتيق. وكان التساؤل الرئيسي للبحث هو: هل للتغيرات السوسيوثقافية تأثير على التنمية المحلية بالقصر العتيق بورقلة؟ وبتساؤلات فرعية كانت كما يلي: هل للتغيرات في الثقافة التعليمية تأثير على التنمية المحلية؟ ما هي التحولات في الثقافة العمرانية وتأثيرها؟ ما مدى تأثير الجمعيات الثقافية على التنمية المحلية؟ وافترض لذلك فرضية عامة هي: التغيرات السوسيوثقافية تؤثر على التنمية المحلية بشكل متفاوت، وبفرضيات فرعية هي: توجد علاقة بين التغيرات التعليمية والتنمية، التحولات العمرانية تؤثر على التنمية، الجمعيات الثقافية تساهم في التنمية.

أما من حيث المنهج فقد اختار الباحث المنهج الوصفي والتاريخي ضمن مجتمع البحث: سكان القصر العتيق بورقلة، وبعينة قصدية قوامها 22 فردًا. أما أداة جمع البيانات فاستخدم الباحث كلا من المقابلة والملاحظة وتحليل المحتوى.

وبالنسبة للنتائج فكانت كما يلي: بعض المشاريع التنموية غير منسجمة مع الثقافة المحلية. ضعف دور الجمعيات. وجود عراقيل إدارية ومجتمعية. التأكيد على أهمية تكامل المجتمع المدني والإدارة.

أما بالنسبة لهذه الدراسة فقد تمثلت استفادتنا منها في توفير نموذج لاستخدام المقابلة والملاحظة في السياق المحلي لورقلة مما ساعد في تصميم أدوات جمع البيانات، إضافة إلى الاستفادة النظرية والمفاهيمية من حيث تعزيز فكرة أن التغيرات السوسيوثقافية تؤثر في الأداء (الجمعوي) مما يؤكد على أهمية المتغير الثقافي. كما يمكن

الاستفادة عبر المقارنة من خلال توفير نقطة مقارنة للنتائج خاصة فيما يتعلق بوضع الجمعيات وتحديات التنمية في القصر العتيق مقارنة بحي بوعامر كونهما من ولاية واحدة.

5. الفجوة العلمية وميزة الدراسة الحالية

رغم تناول الدراسات السابقة لجوانب من علاقة الثقافة بالتنمية والمجتمع المدني فإن هذه الدراسات كانت إما نظرية عامة وإما ركزت على فعالية المجتمع المدني من المنظور القانوني الإداري أو على تأثير التغيرات الثقافية على التنمية بشكل عام بحيث لم تعالج هذه الدراسات بشكل معمق كيفية إسهام الثقافة نفسها بأبعادها القيمية والتمثيلية والمعرفية والمهارية في تحديد الأداء التنمويكفاءةً وفاعليةً من داخل تنظيم المجتمع المدني.

وبالتالي فإن دراستنا الحالية تتميز بسد هذه الفجوة العلمية من خلال اعتماد الثقافة كمتغير مفسر داخلي بشكل مباشر على الأداء التنموي للمجتمع المدني ذاته. كما تتميز أيضا بالتحليل المزدوج لأداء المجتمع المدني كتنظيم من خلال الفصل والدمج المفهومي لبعدي الكفاءة والفاعلية. وميزة أخرى هي استخدامنا لمقاربة ماكس فيبر للفعل الاجتماعي لتفسير العلاقة بين الثقافة كمعنى والأداء التنموي كفعل. وأخيرا تفعيل العمق الميداني النوعي من خلال الدراسة الميدانية المعمقة والمركزة في حي بوعامر لتقديم بيانات غنية حول المعاني والدوافع وراء أفعال الفاعلين.

ثامنا: المقاربة النظرية للدراسة

في إطار تحليلنا التفسيري لفهم العلاقة بين الثقافة والأداء التنموي للمجتمع المدني، وباعتبار أنَّ الثقافة مُولدا للمعاني وأنَّ الأداء نتيجة للأفعال، ارتأينا أن نعتمد في دراستنا على مقاربة سوسيولوجيا الفعل الاجتماعي لماكس فيبر والذي يتجاوز عنده المجتمع أن يكون مجرد بنى ثابتة إلى كونه نسيجا حيويا من الأفعال الاجتماعية القابلة للفهم والتفسير السوسيولوجي لكونها أفعالا يضفي عليها الفاعلون معاني ذاتية موجهة نحو الآخرين سواء كانوا أفراداً أو جماعات أو مؤسساتوقد ميّز فيبر بين أربعة أنواع للفعل الاجتماعي بناءً على المعاني التي تقف وراءه:

- الفعل العقلاني القيمي: وهو الفعل الذي يحدده الإيمان الواعي بالقيمة الذاتية سواء كانت دينية أو أخلاقية أو جمالية أو غيرها، بغض النظر عن النتائج المحتملة لهذا الفعل.
- الفعل العقلاني الهادف: وهو الفعل الموجه نحو تحقيق هدف محدد بوضوح بحيث يختار الفاعل أمثل الوسائل المتاحة وأكثرها كفاءة للوصول إلى تلك الغاية المنشودة.
- الفعل العاطفي: وهو فعل تحركه العواطف أو المشاعر أو الانفعالات اللحظية مثل الحب أو الإعجاب أو الغضب أو الفرح أو الخوف.
- الفعل التقليديوهو فعل يتم بناءً على العادات والتقاليد الراسخة.

وفي سياق دراسة أداء المجتمع المدني كتنظيم حديث يسعى لتحقيق أهداف تنموية ويُنظر إليه كتنظيم تحكمه قواعد قانونية وإدارية، فإن المقاربة الفيبرية للفعلين العقلاني القيمي والعقلاني الهادف تُعتبر الأنسب لتحليل الأفعال الاجتماعية للفاعلين ضمن المجتمع المدني، ويُستبعد التركيز المباشر هنا على كل من الفعل العاطفي والفعل التقليدي كون المنظمات المدنية الحديثة، وإن تأثرت جزئياً بالعواطف أو التقاليد، فإن جوهر عملها يعتمد على مدى التخطيط الواعي وعلى قدر الالتزام بقواعد محددة متمثلة –مثلا– في اختيار أعضاء مكاتب تسييرها من خلال الاقتراع وإدارتها وفق معايير تنظيمية لا على كاريزما شخصية أو إرث تقليدي بحت.

إن الفعل العقلاني القيمي لفاعلي المجتمع المدني يرتبط بشكل وثيق بمدى تعزيز فاعلية هذا التنظيم وذلك أن قيم الحق كالحياة الكريمة والعدالة الاجتماعية والسعادة وغيرها وكذا تمثلات الحقوق التنموية المتنوعة كالرعاية والتربية والتعليم والتشغيل والإسكان والصحة وغيرها تمثل رؤى وغايات تجذب الفاعل وتُلهمه وتصبح بمثابة دوافع جوهرية لأفعاله. وبالمقابل فإنَّ قيم الواجب كالمسؤولية والعطاء والتعاون والثقة والشفافية وغيرها وكذا تمثلات دور المجتمع المدني كالاقتراح والمبادرة والشراكة والمساءلة والتوعية والإشراك تدفع الفاعل نحو الالتزام والتفاني في العمل الجمعوي الهادف. إنَّ هذه القيم والتمثلات هي التي تضفي معنى على عملهم وتوجهه نحو تحقيق أثر نوعي عميق يُدعى التنمية الشاملة وهو ما يُعزز فاعلية المجتمع المدني.

أما الفعل العقلاني الهادف فيرتبط بمدى تحسين كفاءة المجتمع المدني كتنظيم، إذ أنَّ الأهداف التنموية التي يسعى المجتمع المدني لتحقيقها تكون غالباً محددة وكّمية وقابلة للقياس (SMART) مثل تحصيل مشاريع معينة أو إنجاح مبادرات معينة، هذه الطبيعة الكمية للأهداف التنموية قريبة المدى تسمح بمقارنة النتائج المحققة بوضوح مع تكلفة الموارد البشرية والمادية والمالية والوقت، ومرّد ذلك إلى مدى امتلاك الفاعلين للمعارف المتمثلة في معرفة تحديد الأهداف التنموية ومعرفة صلاحيات المجتمع المدني وكذا مدى امتلاكهم لمهارات العمل الجمعوي كالتخطيط والتنظيم والتنفيذ والتقييم والتقويم. إنَّ هذه المعارف والمهارات هي التي تضفي الإتقان على عمل هؤلاء الفاعلين وتوجهه نحو الاقتصاد في استعمال الموارد مما ينتج عملا دائما نحو تحقيق الأهداف التنموية يُدعى التنمية المستدامة وهو ما يُحسن كفاءة المجتمع المدني.

إنَّه لا يغني لدى فاعلي المجتمع المدني الفعل العقلاني القيمي دون الفعل العقلاني الهادف وإنما هو تكامل بين الفعلين يحدد بشكل شامل ومستدام الأداء التنموي لهذا التنظيم من حيث تعزيز الفاعلية وتحسين الكفاءة معاً. إنَّ الرفع من الأداء التنموي للمجتمع المدني كنتيجة لأفعال الفاعلين داخل التنظيم مردُّه العميق إلى المعاني والدوافع التي تحددها الثقافة من خلال أبعادها المتثملة في القيم والتمثلات والمعارف والمهارات. وهكذا، تُمكننا مقاربة ماكس فيبر حول الفعل والمعنى من فهم كيف تترجم هذه المكونات الثقافية إلى سلوكيات وأداءات ملموسة في سياق التنمية المحلية.

خلاصة

في خاتمة هذا الفصل نكون أتممنا صياغة إشكالية البحث من خلال تحديد سؤالها المركزي وسؤالين فرعيين عنه وقدمنا كإجابة مؤقتة لها فرضية عامة وفرضيتين فرعيتين كذلك. لقد حددنا أسبابنا الواقعية لاختيار موضوع البحث ومدى أهميته والأهداف المرجوة منه كما عرفنا كل مفاهيم الدراسة بالتفصيل متوجين ذلك بجدول لمؤشرات جميع المتغيرات والأبعاد. عرضنا الدراسات الأربع السابقة وكيفية استفادتنا منها والفجوة العلمية التي علينا سدها. كما اخترنا مقاربة المعنى والفعل لماكس فيبر كونها مناسبة لدراستنا التي تفسر أداء المجتمع المدني بالثقافة. بهذا يصير هذا الفصل بمثابة الأساس النظري المتين الذي ستعتمد عليه الدراسة لاحقا في جمع وتحليل البيانات وتفسير النتائج.

الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا: المنهج المعتمد في الدراسة

ثانيا: مجالات الدراسة

ثالثا: مجتمع وعينة الدراسة

رابعا: أدوات جمع البيانات

خامسا: إجراءات الدراسة الميدانية

سادسا: طرق معالجة وتحليل البيانات

خلاصة

تمهيد

يمثل هذا الفصل الإطار المنهجي والإجرائي للدراسة حيث نحدد من خلاله منهج البحث العلمي المناسب للمشكلة البحثية وكذا مجالات الدراسة المكانية والزمانية والبشرية، كما نبين فيه مجتمع البحث ونوع العينة وقدرها والتي ستكون محل الدراسة مع شرح الأدوات الميدانية التي اخترناها لجمع البيانات، إضافة إلى الإجراءات الميدانية المتبعة وطرق تحليل البيانات.

أولا: المنهج المعتمد في الدراسة

لا بحث علمي مثمر دون منهج علمي يراعي نوع البحث ويوجه الباحث عبر جميع مراحل دراسته من تحديد مجتمع البحث واختيار العينة المناسبة وبناء الأداة وجمع البيانات إلى تحليلها وتفسيرها.

1. نوع البحث العلمي

إن دراستنا هذه تدخل ضمن البحوث الكيفية التي تعتبر الأنسب لدراسة التفاعلات الاجتماعية المعقدة التي تتطلب غوصا متعمقا في ذوات الفاعلين الاجتماعيين وفهمًا متبصرا للمعاني والتصورات التي يحملونها. ففي مثل هذه البحوث الكيفية لا نسعى إلى قياس الظاهرة بالأرقام أو تعميم النتائج على مجتمعات واسعة بل نهدف إلى اكتشاف وتفسير المعاني الخفية للأفعال في سياقها الطبيعي والتركيز على "لماذا" و"كيف" يقوم الفاعلون بهذه الأفعال. إن هذا النوع من البحوث متناسب تماما مع دراستنا التي تعتمد المقاربة النظرية لماكس فيبر للفعل الاجتماعي ذي المعنى والذي يركز على فهم الدوافع الذاتية لتصرفات الأفراد.

2. منهج الدراسة

استنادًا إلى موضوع الدراسة ونوع البحث الكيفي نتبنى في مذكرتنا هذه منهج دراسة الحالة ذلك أنه يتيح لنا فرصة الغوص العميق لفهم مدى "مساهمة الثقافة في الأداء التنموي للمجتمع المدني" ضمن سياقها الطبيعي الفريد وهو "حي بوعامر بمدينة ورقلة". يعتبر هذا الحي بمثابة حالة واحدة غنية بالخصائص التي تسمح بإجراء تحليل شامل ومتعمق للعوامل الثقافية لدى فاعلي مجتمعه المدني والمساهمة في رفع الأداء التنموي لجمعياته.

ثانيا: مجالات الدراسة

نستظهر تحت هذا العنوان المجالات الثلاث للدراسة متمثلة في كل من المجال المكاني والمجال الزمني والمجال البشري لنبين بذلك حدود هذه الدراسة ونتائجها.

1. المجال المكاني

نقدم فيه كل ما يتعلق بالمكان جغرافيا وديمغرافيا ومجتمعيا وثقافيا وتنمويا وخدماتيا واجتماعيا وتربويا واقتصاديا وتنظيم مجتمعه المدني.

أ- الموقع الجغرافي والخصائص الديموغرافية

حي بوعامر يتبع كبلدية وكدائرة وكمدينة وكولاية إلى ورقلة التي تقع بالجنوب الشرقي للجزائر حيث يبعد هذا الحي عن مقر الولاية بحوالي ثلاث كيلومترات ويقع في الطرف الشمالي الغربي للمدينة ويُقسَّم جمعويا إلى إثني عشر (12) تجمع سكني صغير.ويعتبر حيًّا شعبيًّا متوسط تعداد السكان الذين يقارب عددهم عشرة آلاف نسمة يشكلون مجتمعا شبابيا ذو أسر في الغالب ممتدة وفيه أسر نووية كما أنّ الحي متوسط المستوى التعليمي ومستوى الدخل.

ب- النسيج المجتمعي والثقافي

أصول سكان الحي من عروش شتى ومتأقلمون مع بعضهم منذ عقود، وهو مجتمع محافظ لا زال متمسكا بكثير من عاداته وتقاليده، فيه ترابط اجتماعي وتضامن مجتمعي ملموس وفيه عدة مساجد تؤكد مدى تديّنه العبادي.

ت- البنية التحتية والخدمات الأساسية

- تتوفر في الحي كثير من المرافق الضرورية، ففيه ثمانية مساجد منها مسجدين للجمعة وفيه ثلاث ابتدائيات ومتوسطتين وثانوية، وفيه قاعة علاج وفرع بلدي ومكتب بريدي وملعب كبير وملعبان جواريان، كما فيه خزان علوي للماء يُغذَّى من بئر قريب.

- أما عن الشبكات التحتية والفوقية فكل جهاته العريقة فيها شبكة المياه الشروب وشبكة الصرف الصحي وشبكة الغاز والكهرباء وشبكة الهاتف والانترنت النحاسية.

- أما عن التهيئة فكثير من طرق تلك الجهات العريقة معبدة وأرصفتها مهيئة إلى حدّ ما وشوارعها مهيئة نوعا ما، أما الإنارة العمومية فتغطي أكثر من نصف الحي.

- أما من حيث البيئة فالحي من ناحية النظافة مخصص له شاحنة واحدة بالكاد تنقل قمامة البيوت، أما الأتربة فتملؤ الشوارع إضافة إلى ما يرميه المارة وخاصة الأطفال من علب وأكياس فارغة فكثير لولا التنظيف الدوري لبعض الجهات، أما التجميل فغالب البيوتات غير مصقولة ولا مطلية من الخارج، أما التشجير فمتواجد أمام بعض المنازل والمرافق وخاصة أمام الثانوية، وكثير من الأشجار عند مداخل الحي قد ماتت ولم يتم تجديدها.

- أما عن النقل فيتوفر الحي على حافلتين للنقل الخاص تنقل السكان إلى وسط المدينة.

ث- المشاكل والتحديات التنموية

- من حيث المرافق العمومية: الحي في حاجة لابتدائيتين إضافيتين على المدى القريب وأخريتين على المدى المتوسط وفي حاجة إلى بعض الإنجازات والصيانات الصغيرة داخل الابتدائيات القديمة، كما أنه في حاجة

إلى متوسطة جديدة على المدى القريب وبعض الإنجازات والترميم على مستوى المتوسطتين القديمتين، أما قاعة العلاج الجديدة فهي في انتظار البدء في إنجاز بناء جديد تترقى به إلى عيادة متعددة الخدمات في القريب العاجل، أما المسبح الجواري فقد تمت دراسته في انتظار ميزانية تمويله قطاعيا، ومن الناحية الثقافية فقد تم هدم المركز الثقافي القديم في انتظار إنجاز دار للشباب، هذا إضافة إلى مرافق أخرى مقترحة كالمكتبة وقاعة متعددة الرياضيات وملاعب جوارية وترميمات من هنا وهناك.

– أما من حيث الشبكات فما زالت جهات من الحي وخاصة الغربي منه بحاجة إلى شبكات الماء الشروب وشبكات الصرف الصحي وشبكات الكهرباء والغاز، أما فيما يخص شبكة الهاتف والانترنت فمشروع ترقيتها إلى نوعية الياف بصرية قائم على قدم وساق.

– أما من حيث التهيئة فما زال قسم كبير من الطريق الرئيسي بحاجة إلى تعبيد ورصيفه إلى تبليط إضافة إلى كثير من الشوارع والساحات الداخلية، وفيما يخص الإنارة العمومية فلا زالت بحاجة للتعميم وتغيير جزء منها إلى مصابيح اقتصادية (led).

– أما عن البيئة فمن حيث النظافة يلزم تدعيم الحي بشاحنة أو شاحنتين أو استحداث نظام نظافة مبتكر يبدأ من المطبخ كما يلزم تعميم ثقافة التشجير أمام كل بيت ومرفق عمومي وفي جنبتي كل طريق مع تخصيص مساحات خضراء، أما تجميل الحي فيتطلب جهدا مضاعفا لإقناع السكان به، أما نظافة الحي من الأتربة وما يرميه المارة فيتطلب مبادرات تلو المبادرات حتى تصير النظافة ثقافة عامة.

– أما عن النقل فهناك عجز ظاهر خاصة عند الظهيرة وفي المساء وبعد المغرب ويوم الجمعة ولهذا يحتاج إلى دعمه بحافلة نقل عمومي تضمن دوام العمل عند الظهيرة وفي المساء.

ج– المشاكل والتحديات التربوية والاجتماعية والاقتصادية:

– أما عن التربية والتعليم فنسبه متوسطة أو دون المتوسط تحتاج لعمل جبار من خلال جمعيات أولياء التلاميذ بالتعاون مع الأسر والطقم التربوية لرفعها وخفض نسب التسرب المدرسي.

– أما عن التكوين فهناك عزوف للمتسربين عن التكوين ولهذا يتطلب الأمر عقد اجتماعات توعوية مع كل موسم تكوين وتوجيه الشباب إلى تخصصات عملية.

– أما عن البطالة والفقر فنسبتها معتبرة وتحتاج لتكاثف جهود المجتمع المدني والإطارات والسكان والسلطات لتقليصها والحد منها ليس فقط عن طريق التوظيف بل أيضا عن طريق التشجيع على المهن الحرة والتجارة والاستثمار.

– كذلك بالنسبة للسكن فيلزمه متابعة وتوجيه لطالبي السكن لشتى طرق الحصول عليه.

– أما الزواج فالمجتمع المدني له تقاليد في إقامة العرس الجماعي لتشجيع الشباب على الزواج وخفض التكاليف.

– أما عن الآفات الاجتماعية مثل انتشار ظاهرة الطلاق والخصومات وقطع الأرحام وتعاطي المخدرات والمسكرات وترويجها وغير ذلك فإنها بحاجة إلى تعاون ثلاثي بين المجتمع المدني والسلطات والمجتمع لوضع خطط توعوية وعملية للحد منها.

ح– المجتمع المدني في الحي

يتكون المجتمع المدني لحي بوعامر من تسعة (9) لجان أحياء وتسعة (9) لجان مساجد وستة (6) جمعياء أولياء تلاميذ وثلاث (3) جمعيات اجتماعية وأربع (4) جمعيات ثقافية و(1) جمعية بيئية وخمسة (5) جمعيات (نوادي) رياضية، أي بمجموع سبعة وثلاثين (37) جمعية. كما توجد تنسيقية للجان الأحياء وتنسيقية لجمعيات أولياء التلاميذ وتنسيقية عامة لكل جمعيات الحي.

2. المجال الزمني

أُجريت هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي 2025/2024 وتمت على ثلاث مراحل رئيسية وفقًا للترتيب الزمني التالي:

أ– المرحلة الأولى: المرحلة الاستكشافية وتحديد الإشكالية

بدأت هذه المرحلة في نهاية ديسمبر 2024 واستمرت لمدة شهرين تم خلالها إجراء المطالعات المتعمقة للآداب السابقة وتدقيق الملاحظات الميدانية الاستطلاعية الأولية والنظر في المشكلة قيد الدراسة بهدف صياغة الإشكالية البحثية والفرضيات وتحديد متغيرات وأبعاد الدراسة.

ب– المرحلة الثانية: مرحلة جمع البيانات الميدانية

تلت هذه المرحلة ما قبلها واستغرقت مدة ثلاثة أشهر وتم خلالها استخدام أداة المقابلة لجمع البيانات، إضافة إلى تحليل محتوى الوثائق والسجلات ذات الصلة، الاستمرار في الملاحظة بالمشاركة على عينة الدراسة المحددة بعد ضبطها واعتمادها. جدير بالذكر أن هذه المرحلة شهدت تعديلًا في موضوع الدراسة حيث تم تغيير متغير "الثقافة المجتمعية" إلى "الثقافة" ومتغير "الفاعلية" إلى "الأداء التنموي" نظًرا لمتطلبات نظرية ومنهجية.

ت– المرحلة الثالثة: مرحلة تحليل البيانات وكتابة المذكرة النهائية

استغرقت هذه المرحلة عدة أسابيع وتم خلالها تفريغ البيانات وتحليلها كيفيً ا مع تفسير النتائج وتقديم الاقتراحات والتوصيات ثم الصياغة النهائية للمذكرة.

3. المجال البشري

تتشكل كل جمعية من السبع وثلاثين جمعية من تنظيم المجتمع المدني لحي بوعامر من جمعية عامة تضم جميع الأعضاء المؤسسين والأعضاء المنخرطين ومكتب تسيير يتكون من رئيس ونائبين له وكاتبا عاما ونائبا له وأمينا للمال ونائبا له وعضوين على الأقل. فيكون عدد المنضوين تحت تنظيم المجتمع المدني (37 × 9) أي 333 عضوا دون اختصار التكرارات بين المكاتب ودون احتساب أعضاء الجمعيات العامة.

ثالثا: مجتمع وعينة الدراسة

1. مجتمع البحث

في دراستنا هذه وبطبيعة الخبرة في العمل الجمعوي سنركز عملنا على رؤساء الجمعيات مستبعدين باقي الأعضاء، وبالتالي فإن مجتمع البحث يتكون من سبعة وثلاثين (37) رئيسا.

2. عينة الدراسة

انطلاقا من نوعية البحث الكيفي ومنهج دراسة الحالة الذي لا يستدعي تعميم النتائج فقد تم اعتماد العينة القصدية (Purposive Sample)حيث تم اختيار مفردات العينة بناءً على معايير محددة تضمن امتلاكهم للخبرة الجمعوية والمعرفة الكافية بموضوع الدراسة وقدرتهم على تقديم كل ما يتعلق بثقافتهم وأداءهم التنموي.

تتكون عينة الدراسة من تسعة فاعلين داخل المجتمع المدني بالحي وتم الاستمرار في استجواب المبحوثين وجمع البيانات حتى تأكد الوصول إلى نقطة التشبع النظري حيث لم تعد تظهر معلومات جديدة أو ثيمات مختلفة بشكل جوهري مما يؤكد على كفاية مفردات العينة لتحقيق أهداف دراستنا الكيفية.

رابعا: أدوات جمع البيانات

تمشيا وتحقيقا لأهداف الدراسة الحالية تم اعتماد الأدوات التالية لجمع البيانات والتي تتناسب مع نوعية البحث الكيفي ومنهج دراسة الحالة:

1. الملاحظة

تعتبر الملاحظة أداة مهمة في هذه الدراسة وقد ساعد على ذلك كون الباحث ناشطاً في المجتمع المدني لحي بوعامر منذ سنوات طويلة وهو اليوم يقوم بدور المنسق العام بين جميع جمعيات المجتمع المدني للحي، وهو الأمر الذي منح الباحث ميزة فريدة تتمثل في ملاحظة الفاعلين الجمعويين في هذا العمل من حيث دوافعه المعنوية وثمراته الميدانية مع فهمٍ لديناميكيات العمل الجمعوي التي تحكم أداء الجمعيات.

لقد سمح هذا التواجد المتميز للباحث بمراقبة التفاعلات والسلوكيات وعمليات صنع القرار وكيفية تجلي ثقافة هؤلاء الفاعلين بقيمها وتمثلاتها ومعارفها ومهاراتها في ممارساتهم اليومية. إنّ الملاحظات المركزة خلال فترة البحث قدمت بيانات نوعية غنية لا يمكن تحصيلها فقط عبر المقابلات وحدها، وهو الأمر الذي عزز من مصداقية وعمق فهم الظاهرة المدروسة وخاصة مع الحرص على الموازنة بين دور الباحث كعضو فاعل ودوره كملاحظ ميداني ضمانا للموضوعية في جمع البيانات وتحليلها.

2. المقابلة شبه الموجهة

تعتبر المقابلة الأداة الرئيسية لجمع البيانات في دراستنا هذه حيث تم اعتماد المقابلة شبه الموجهة التي تجمع بين هيكلة الأسئلة المحددة ضمانا لتغطية جميع محاور الدراسة والمرونة اللازمة للتعمق في إجابات المبحوثين لاستكشاف أي معاني جديدة.

لقد قمنا بتصميم دليل للمقابلة يشجع المبحوثين على الإدلاء بمعاني أفعالهم الاجتماعية ضمن تنظيم المجتمع المدني ويتضمن ثلاثة محاور رئيسية متمثلة في محور أول للبيانات الشخصية ومحورا ثاني للأسئلة الثانوية المنبثقة عن السؤال الفرعي الأول للإشكالية ومحورا ثالثا للأسئلة الثانوية المنبثقة عن السؤال الفرعي الثاني للإشكالية بحيث تغطي هذه الأسئلة جميع أبعاد متغيرات الدراسة من قيم وتمثلات ومعارف ومهارات تخص الثقافة ومن فاعلية وكفاءة تخص الأداء التنموي للمجتمع المدني من منظور فيبري يربط الفعل بالمعنى.

ولقد قمنا بإجراء المقابلات بشكل فردي ووجهاً لوجه مع مفردات العينة في مكان مناسب تضمن خصوصية المبحوثين وراحتهم حيث تم تسجيل المقابلات صوتياً بعد إذن وموافقة المبحوثين ضمانا للدقة والشمولية في تدوين الإجابات.

خامسا: إجراءات الدراسة الميدانية

يتم جمع البيانات الميدانية باتباع الخطوات التالية:

1يتم تحديد الجمعيات والفاعلين بناءً على المسح الأولي لجمعيات حي بوعامر النشطة وكذا الفاعلين فيها في حي بوعامر ثم تم اختيار المبحوثين وفقاً لمعايير العينة القصدية.

2. يتم التواصل مع المبحوثين المستهدفين بشكل أولي من خلال اللقاء العرضي أو عبر الهاتف لتعريفهم بالدراسة وأهدافها والحصول على موافقتهم المبدئية مع تحديد مواعيد وأماكن مناسبة لإجراء المقابلات.

3. يتم إجراء المقابلات خلال الفترة المحددة لذلك والتي كانت في جو من الثقة والاحترام المتبادل مع المبحوثين لضمان تدفق المعلومات خاصة وأنّ الباحث على معرفة شخصية بكل المبحوثين.

سادسا: طرق معالجة وتحليل البيانات

لأجل تحويل البيانات الكيفية الخام إلى نتائج ذات معنى قمنا باتباع الخطوات المنهجية التالية:

1. تدوين البيانات:

قمنا بتسجيل جميع المقابلات الصوتية حرفياً باستخدام الهاتف الجوال وذلك لحفظ كافة التفاصيل التي أدلى بها المبحوثون وكذا كتابتها قدر المستطاع أثناء جواب المبحوث.

2. التحليل الموضوعي:

اعتمدنا التحليل الموضوعي لتحليل البيانات الكيفية من خلال القراءة المتكررة والترميز الأولي لتحديد المقاطع ذات الصلة بالموضوع ثم تجميع الرموز المتشابهة أو المترابطة في ثيمات (موضوعات) أوسع، تليها مراجعة الثيمات وتحديد مدى تناسبها مع البيانات، ومن ثَمَّ تسمية الثيمات تسميات واضحة ومختصرة، وفي الأخير ربط تلك الثيمات المستخلصة بالمقاربة النظرية للدراسة وتساؤلات البحث لتقديم تفسير سوسيولوجي للنتائج.

3. برنامج التحليل:

قمنا باستخدام برنامج أكسل لعرض لعرض وتحليل بيانات المحور (البيانات الشخصية) كما استخدمنا أدوات الذكاء الاصطناعي فيما يخص بيانات محور التساؤل الفرعي الأول ومحور التساؤل الفرعي الثاني لتنظيمها وتحليلها تحليلا نوعيا.

خلاصة:

لقد تم في هذا الفصل بيان نوع البحث الكيفي وتحديد منهج البحث الذي تمثل في دراسة حالة، كما تم التفصيل في مجالات الدراسة المكانية والزمانية والبشرية ليتم بعدها مباشرة ضبط مجتمع البحث المكون من فاعلي المجتمع المدني فعليا والذي يُعتمد لاختيار مفردات العينة منه قصديا وفق معايير محددة. وبعد ذلك تم استفاء شرح أدوات جمع البيانات المستخدمة والمتمثلة في الملاحظة والمقابلة شبه الموجهة كما تم توضيح إجراءات جمع البيانات الميدانية وطرق معالجة وتحليل البيانات النوعية.

الفصل الثالث: عرض وتحليل وتفسير النتائج سوسيولوجيا

تمهيد

أولا: عرض وتحليل البيانات

ثانيا: عرض وترميز نتائج الدراسة

ثالثا: تأويل وتفسير نتائج الدراسة

خلاصة

تمهيد

بعد تقديمنا – في الفصل السابق – للإطار المنهجي للدراسة وكذا جمعنا للبيانات من خلال المقابلة شبه الموجهة مع الفاعلين الجمعويين، فسنقوم في هذا الفصل بكل ما يتعلق بعرض وتحليل هذه البيانات وفهم وتأويل وتفسير النتائج في ضوء تساؤلات الدراسة والدراسات السابقة وكذا في ضوء المقاربة النظرية لنصل في الأخير إلى النتيجة العامة للدراسة.

أولا: عرض وتحليل البيانات

1. عرض وتحليل حالات الدراسة:

- **الحالة رقم (01): أجريت المقابلة مع منسق جمعيات أولياء التلاميذ لحي بوعامر البالغ من العمر 47 عاماً بمستوى ماستر في الإعلام الآلي وبخبرة 6 سنوات كجمعوي منها سنتان كمنسق.**

أكّد المبحوث على أن الدافع للعمل الجمعوي ديني ومسؤولية اجتماعية لتغيير خلل المجتمع نحو مجتمع سوي ومثالي مع تأكيد على قيمة العطاء وإثبات الذات والانتماء للوطن. يرى أن التربية مجال أساسي يتكامل مع جوانب الحياة الأخرى، وأن الجمعية حلقة وصل بين السلطة والمجتمع مع وجوب الأداء القانوني والصرامة وهدفه تخريج تلاميذ جيدين وتوفير بيئة تعليمية سليمة. صرح أنّ فاعلية الجمعية إيجابية وملحوظة وقد حققت "قفزة نوعية جيدة" كما أنّ إنجازات التعليم بلغت "40% في النجاح بزيادة معتبرة" وهي "مقبولة وفوق المتوسط". أما كفاءة التنفيذ والتنظيم فجيدة مع إمكانية قياس مباشر للنتائج.

كما أجاب المبحوث بأن له معرفة جيدة باحتياجات المجتمع وقدرة السلطات على تلبيتها ومعرفة قانونية قوية بصلاحيات الجمعية، أما مهاراته في التواصل وبناء العلاقات مع السلطات والمجتمع فقال أنها فعالة، ولديه القدرة على الاقتراح والتصويب وترتيب الأولويات. يواجه تحديات اختلاف توجهات الأعضاء. حسب المبحوث فإن الجمعية كفؤة في استغلال الموارد، محققة "جهد قليل بالنسبة للرؤى المحققة" بتكاليف "مقبولة". يشدد على توازن الجهد بين العمل الجمعوي والحياة الشخصية ويفضل جودة الأعضاء الفاعلين على عددهم.

- **الحالة رقم (02): أجريت المقابلة مع نائب رئيس جمعية حي النجاح والبالغ من العمر 44 عاماً بمستوى أولى ثانوي وبخبرة 3 سنوات في العمل الجمعوي منها سنتان كنائب رئيس.**

أجاب بإن دافعه الغيرة على الحي والرغبة في جعله لائقاً ونظيفاً إضافة إلى دافع ديني لمساعدة الآخرين. يطمح لمجتمع مثالي بنظافة وأخلاق وحي يُضرب به المثل" مع ضرورة استمرارية الجمعيات. يرى الجمعية تنموية ولها نشاطات متنوعة ويهدف إلى تحقيق مطالب محددة للحي. صّرح أن فاعلية الجمعية في حدود 40% والناس

يلاحظون تحسناً كبيراً والأداء "فوق 80% في أكثر المجالات مقارنة بأحياء أخرى" وقد تحققت إنجازات ملموسة مثل الصرف الصحي والعيادة والإنترنت كما لديهم حرص على تنفيذ المهام وإنجاز 80% من تلك المهام.

أكد امتلاكه لمعرفة جيدة باحتياجات الحي ومشاريع التنمية لكنه يرى الصلاحيات الممنوحة للجمعية ناقصة، أكد أن له شجاعة في التعامل مع السلطات وإتقان للمراسلة ويُحسن الإقناع فردياً لكنه ضعيف في الإقناع بتحصيل التبرعات أما عملهم فمنظم ومرتب حسب الأولويات لكنه يقتصر على شخصين. بيّن وجود تناسب بين الجهد المبذول والنتائج المحققة وأنهم يسعون لتوزيع العمل لتجنب الإرهاق كما أنّ الجهد له "تجويد" بفضل الخبرة المتراكمة ويؤكد على ترشيد النفقات.

- **الحالة رقم (03): أجريت المقابلة مع رئيس جمعية حي الازدهار للترقية الاجتماعية البالغ من العمر 39 بمستوى الثالث ثانوي وبخبرة 10 سنوات في العمل الجمعوي.**

قال بأنّ الدافع عميق ينبع من قناعة تامة بالعطاء للمجتمع وخدمته ومتجذر في وازع ديني قوي، وأنّ رؤيته المستقبلية تتمثل في رفع وعي ساكنة الحي وبناء الثقة، كما أنّ مجال عمل الجمعية اجتماعي وتنموي، ويرى هذه المجالات ضرورية لتحقيق الرؤى. أما دوره مع السلطات فصرح أنه يتمثل في الإبلاغ والمراسلة والمتابعة والضغط، أما مع المجتمع فبإشراك المواطن. غايته استدامة العمل وتعليم الأجيال ونشر ثقافة العطاء. أبان بأنّ فاعلية الجمعية مُدركة من الناس ونتائجهم "تظهر في تذكر المجتمع للجمعية" وأنّ رضا الناس "متوسط" وقد حققوا نتائج "فوق المتوسط" في المجال الاجتماعي، كما يوجد إنجاز معتبر للأهداف وتقدر نسبة الإنجاز بما "يفوق 50%" كما لديهم التزام في التنفيذ.

أجاب بأنه يمتلك معرفة واسعة باحتياجات الحي ومشاريع التنمية وأن صلاحيات الجمعيات مرتبطة بالاعتماد وصوتها مسموع وتعتبر كافية لأداء دورهم، وبكونه إدارياً يمنحه تأهيلاً للتعامل مع السلطات، أما التواصل مع المجتمع فهو "الأصعب" بالنسبة له ويتطلب "استعمال العقل والذكاء". أما مهاراتهم في التنظيم والتسيير تعزز التعاون وتوزيع المهام. يؤكد على تناسب بين الجهد المبذول والنتائج المحققة بفضل العمل المنظم كما يطمح لابتكار طرق لعقلنة العطاء وقال بأنّ الجهد المبذول "مُقدر ومنظم ومناسب للنتائج" وأنهم يعملون على تقليل عدد الأعضاء لضمان الفاعلية، أما تقدير الميزانية والاقتصاد في النفقات أمر روتيني.

- **الحالة رقم (04): أجريت المقابلة مع رئيس "النادي الرياضي للهواة، مدرسة براعم أولمبي بوعامر البالغ من العمر 46 عاماً بمستوى تعليمي نهائي الثانوية وبخبرة 20 عاماً كناشط جمعوي.**

دافع العمل الجمعوي – حسبه -ينبع من قيم خدمة المجتمع كالتعاون والمسؤولية ودينياً، أما رؤيته فبناء مجتمع راقٍ وواعٍ ومسؤول، ويعتبر المجال الرياضي أساسياً للتربية والترفيه والصحة. أما دور الجمعية مع السلطات فأكد بأنه يتجاوز إيصال الانشغالات ليشمل الاقتراح والمشاركة والضغط، وأنّ غايته تحقيق أفضل النتائج وأعلى

المراتب في المجال الرياضي. ذكر أنّ فاعلية النادي متوسطة إلى جيدة ويلاحظها الأفراد وقد تم تحقيق مدى متوسط للغايات الرياضية، أما الفاعلية الكلية فحوالي 50%، أما إنجاز المشاريع فدون المتوسط، بينما المبادرات والمسابقات فجيدة، كما أنّ تنفيذ المهام مقبول من الجميع.

أكد أنه يمتلك معرفة باحتياجات النادي والمشاريع الرياضية المستهدفة، ويرى أنها ضرورية لتوفير المنشآت، ولديه إلمام جزئي بالصلاحيات والقوانين الرياضية، ويرى أنها كافية. أما الأهداف المحددة فذكر منها الصعود للقسم الوطني الأول وتحقيق نتائج وطنية في رياضات مختلفة قبل 2027. ويؤكد على ضرورة الذكاء في التعامل مع السلطات وامتلاكه للقدرة على تسيير الاجتماعات وتحصيل التبرعات وإتقان مهارات التخطيط والتنظيم والتقييم. الجهد المبذول بالنسبة له مضبوط نحو تحقيق النتائج، ويتطلب عقلنة لضرورة النفس الطويل، ويوجد توزيع مدروس لجهود الأعضاء، أما الاجتماعات والمراسلات فمضبوطة حسب البرنامج مع التركيز على الضروري منها، أما الموارد والوقت والجهد فيُ بذل حسب الإمكانيات ودون تبذير.

- **الحالة رقم (05): أجريت المقابلة مع رئيس "جمعية التوعية الاجتماعية لحي بوعامر الذي ترأسها مدة 12 سنة، وأمين مال في "جمعية الوريد للتبرع بالدم" لمدة 3 سنوات والبالغ من العمر 53 عاماً بمستوى تعليمي نهائي الثانوية وبخبرة 20 سنة في العمل الجمعوي.**

أجاب بأن ما يدفعه للعمل الجمعوي هو الرغبة في خدمة الآخرين وتحمل المسؤولية وتحقيق الذات ونيل المحبة. العمل الجمعوي عنده مرتبط بالإيمان وله "ذوق" خاص، أما هدفه الرئيسي فتحقيق التوعية الاجتماعية والوصول للجديد، يعمل ضمن المجالين الاجتماعي والصحي ويرى أنهما متكاملان مع المجالات أخرى. يؤكد أنّ الأدوار مع السلطات هي المطالبة والإلحاح ويرى أنها ضرورية لفائدة العمل لأفراد المجتمع خاصة الشريحة الضعيفة. توجد نتيجة إيجابية ومستحسنة في خدمة المجتمع حسب المبحوث الذي أكد أنهم وصلوا لدرجة المثل والقدوة مع رضا 90% من الآخرين وأنّ هناك تحسن في التبرع بالدم وجمعية التوعية الاجتماعية يُ ثّمن عملها مع تقدير الفاعلية الكلية بنسبة 80% كما تم إنجاز 90% من المبادرات المسطرة ضمن التزام معتبر في تنفيذ المهام.

قال بوجود أفكار لم تترجم لمشاريع لكن حملات التبرع بالدم موجودة، والصلاحيات القانونية كافية وضرورية لعملهم، وإتقان المهارات متوسط مع السلطات وجيد مع المجتمع كما سمحت باستغلال الصلاحيات في ظل إتقان جيد في تحضير البرنامج السنوي وتحديد المهام والاستفادة من الأخطاء. قال بأنه أعطى فوق الجهد المطلوب لدرجة التفريط في واجباته العائلية حيث كان العطاء غير منظم أحياناً، ولا يوجد فائض في عدد الجمعيات أو الأعضاء والعمل كان في إطار المعقول مع السعي لترشيده والاقتصاد في الموارد.

- **الحالة رقم (06): أجريت المقابلة مع رئيس "جمعية الآفاق الشبابية الاجتماعية بوعامر" الذي ترأسها مدة 3 سنوات والبالغ من العمر 32 عاماً بمستوى تعليمي نهائي الثانوية وبخبرة 7 سنوات في العمل الجمعوي.**

يدفعه للعمل الجمعوي "الغيرة على الحي والبلد" – حسب قوله – بهدف الحصول على "أفضل حي" و"الأجر عند الله" مؤكداً إيمانهم بذلك، أما رؤيتهم فهي "حي راقٍ" وتطور للمجتمع وسعادة للآخرين، والمجال الأساسي اجتماعي وخاصة التشغيل مع ميل لمجال البيئة، والجمعية وساطة بين المواطن والسلطة وأدوارهم طرح الانشغالات والتوسط والتقرب من المسؤولين مع أمل في الإشراك والمشاورة، وغايتهم توظيف جميع شباب الحي وأن تكون بوعامر "نظيفة وخضراء". أظهر أنّ رؤاهم حققت "نسبة كبيرة" مما أدى إلى ثناء الناس ورضا يقدرونه بـ 90% وأنهم حققوا جزءً ا من الغايات بغرس الثقة في الشباب وتوظيف من بعضهم ويرون أن "جمعية بوعامر رقم واحد في التشغيل" والنتائج مرضية، أما التشجير ونظافة الحي فقد حققا نتائج ملموسة – حسبهم – ويوجد التزام بتنفيذ المهام.

ينتظرون من السلطات توظيف عدد معين من الشباب سنوياً واستمرارية التشجير. يرى أن القانون لم يعد له دور كبير بسبب الوساطات، لكنه يسمح للجمعيات بالتدخل. قال بأنّ لديهم علاقات شخصية وعضو متخصص بالكتابة ويتقنون الإقناع والتعامل مع المجتمع. العمل يرتكز على الرئيس وعدد قليل من الأعضاء ويستعينون بشباب من خارج الجمعية لتنفيذ المهام. قال بأنّ العطاء في إطار معقول ويأتي بالنتيجة كما هناك عقلنة لهذا العطاء، ويصف الجهد بأنه "مرخوفة وتڤبض" (جهد قليل ونتائج معتبرة)، كما هناك ترشيد للاجتماعات والمراسلات والتكلفة معقولة جداً بالنسبة للنتائج ويتم الاقتصاد فيها بشكل طبيعي وعفوي.

- **الحالة رقم (07): أجريت المقابلة مع رئيس "تنسيقية جمعيات أحياء بوعامر" الذي ترأسها مدة سنتين والبالغ من العمر 44 عاماً وبمستوى تعليمي أولى جامعي وبخبرة سنتين كجمعوي وسنوات عديدة كناشط.**

صرح أن ما يدفعه للعمل الجمعوي هو "ترقية الحي" إيماناً بأن الدين يفرض تقديم ما يستطيع المرء. أما رؤيته فهي "ترقية شاملة للحي" وأما المجال الأساسي فتنموي مع اهتمام بالرياضة والبيئة. أكد أن أدوارهم مع السلطات تقتصر على المراسلات واللقاءات لعدم سماح المسؤولين بأدوار أخرى، أما مع المجتمع فتتمثل في الاجتماعات والتوعية ويرى أن هذه الأدوار "مهمة جداً جداً"، أما غايتهم فهي صورة مثالية نموذجية للحي في المرافق والتهيئة. أجاب بأن تحقيق آمالهم "فوق المتوسط" وغالبية السكان راضون ونتائج البيئة والتنمية "مقبولة" والأرقام تقريبية: البيئة والتنمية 30%، حملة النظافة 60%، التشجير والمسبح والعيادة 10-20%، ومخطط شغل الأرض 80%، كما يوجد تنفيذ مقبول للمهام ويقدرونه بـ 80% رغم تقصير بعض الأعضاء.

صرح أنهم ينتظرون مشاريع كبرى مثل ابتدائية ومركز تكوين ومسبح ويسعون لإنجاح مبادرات النظافة الشهرية والتشجير والحراسة الليلية كما لديهم اطلاع سطحي على القوانين ويرون الصلاحيات المتاحة كافية، أما هدفهم المحدد فإنجاز مسبح بحلول 2026 وإنجاح مبادرات النظافة والحراسة. وأضاف أنّ إتقانهم للمهارات يتمثل في الحصول على المعلومة والتوسط بالمنتخبين وإتقان المكاتبة والإقناع وتسيير الاجتماعات، أما إتقانهم للمهارات الإدارية فضعيف مما يسبب ضغطاً على الرئيس. أخبر المبحوث أنّه يقدم "جهداً زائداً عن الحد" لترقية الحي ويعمل على عقلنة ذلك الجهد بإلزام الأعضاء بأدوارهم، أما عدد الجمعيات فمتناسب مع الأهداف بل يطمحون لزيادة الجمعيات، ويعملون على تجويد الأداء، أما عدد الاجتماعات والنراسلات ففي إطار معقول ويتم ترشيدها ولا يوجد تبذير في الموارد.

- **الحالة رقم (08): أجريت المقابلة مع رئيس"جمعية حي النجاح" الذي يترأسها منذ سنة والبالغ من العمر 42عاماً وبمستوى جامعي ليسانس حقوق وبخبرة 3 سنوات في العمل الجمعوي.**

أفاد أن ما يدفعه للعمل الجمعوي هو خدمة الحي والمجتمع وإرادة التغيير مع قيم السعادة والعدالة الاجتماعية والدافع الديني والعطاء والمسؤولية مؤكدا أنّ العمل "لوجه الله" رغم قلة الأعضاء الناشطين، أما رؤيتهم فتتمثل في "حي واعٍ ونظيف" ومجالهم الأساسي تنموي وتوعوي، ودورهم الأساسي مع السلطات هو المطالبة والمتابعة والإلحاح على اللقاءات، وغايتهم توفير كل متطلبات العيش الرغيد. أخبر أنّ الجانب التوعوي يشهد تقدماً كبيراً بينما التنموي متأخر لارتباطه بالسلطات وأنّ نسبة "كبيرة جداً من الأفراد" راضون بسبب الشفافية وحوالي 50% من الغايات المنشودة تحققت، وأنّهم أنجزوا شبكة الكهرباء والغاز والصرف الصحي والألياف البصرية بنسب عالية، أما تنفيذ المهام فيتم الالتزام به بنسبة تقدر بـ 80%.

وحسب تصريحه فإنّ المشاريع المنتظرة تتنثل في الإنارة العمومية وشبكة المياه والتهيئة، ومبادرات النظافة ومراقبة تأجير المنازل معتبرا إياها حاجات ضرورية، وأخبر بوجود صلاحيات قانونية كافية واطلاع على القوانين ولها جدوى في العمل الجمعوي كفتح حساب بنكي. هدفهم القريب التوعية (80% تحقق) والبعيد التنمية. ذكر بأنه يملك مهارات التعامل مع السلطات والرسائل، ومع المجتمع يتم إبلاغهم في المسجد وتسيير الاجتماعات الدورية. التخطيط سهل لكن التنظيم يواجه صعوبات من الأعضاء. يشعر بأنه قدم "ما هو أكثر من الحدود والطاقة" بدافع الغيرة. بعض الأعضاء وجودهم شكلي ويعملون على تعويضهم.اجتماعاتهم غالباً ما بالهاتف وكلها معقولة. يتعلمون من التقييم لتقليل الاجتماعات غير الضرورية. الموارد المبذولة متناسبة مع الأهداف، ويتخلون عن كل تبذير.

- **الحالة رقم (09): أجريت المقابلة مع رئيس "جمعية حي الرمال" الذي يترأسها منذ سنة واحدة والبالغ من العمر 42عاماً والحامل لشهادة ماستر حقوق وبخبرة 4 سنوات في العمل الجمعوي.**

قال أن ما يدفعه للعمل الجمعوي هو فعل الخير وإسعاد الآخرين وليس نشاطاً ربحياً. رؤيتهم توحيد المجتمع وتوعيته لخدمته في كل المجالات. الجمعية تنموية ويتمنون المساهمة في مجالات أخرى. تعاملهم مع السلطات محدود بالمراسلات. يطمحون لإشراك الفئات الشبانية. غايتهم التنمية الشاملة للحي والتنمية الفكرية. قال بأنهم لم يحققوا "شيئاً كثيراً" خلال عام، ولا توجد لديهم نسب دقيقة (10%). لم يحققواشيئاً يُذكر"، والتزامهم بالمهام ضئيل.

ينتظرون مشاريع تعبيد الطرقات والإنارة والكهرباء وإنجاز مركز ثقافي. لديهم مساهمة في مبادرات النظافة والحراسة الليلية. القانون يعطيهم صلاحيات محدودة ولا يمكن القول بجدواها دون نشاط مكثف. يهدفون لترتيب المشاريع بدءاً بالبنية التحتية. مهاراتهم تكمن في المراسلات ولم تكن لهم لقاءات مباشرة. يحتاجون لتعلم مهارات الإدارة. أجاب بأنّ الجهد عادي ويزيد أو ينقص حسب العراقيل المرتبطة بالإدارة والسلطات. لا يمكنهم تحديد مدى إسهامهم أو أرقام محددة. يشير إلى تعب بعض الأعضاء في بذل الموارد ولم يعملوا الكثير للإجابة على هذا السؤال.

2. عرض وتحليل البيانات الشخصية للدراسة:

جدول 2: توزيع المبحوثين حسب فئة السن

فئة السن	التكرارات	النسبة (%)
30–39 سنة	2	22.22
40–49 سنة	6	66.67
50 سنة فأكثر	1	11.11
المجموع	9	100

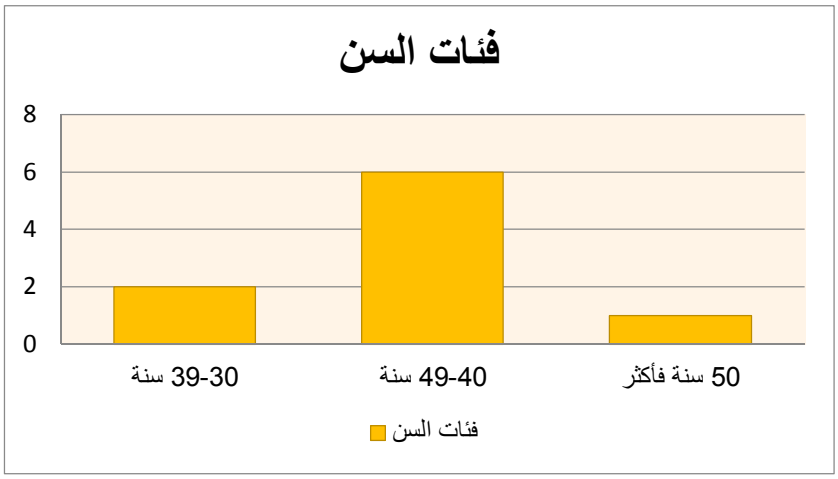

رسم توضيحي 1: توزيع المبحوثين حسب فئة السن

من خلال هذا الجدول يتبين لنا أن أغلب المبحوثين (6) تتراوح أعمارهم بين 40 و 49 سنة مما يشير إلى ميل رؤساء الجمعيات ليكونوا من الفئة العمرية المتوسطة والتي غالباً ما تكون فترة تراكم الخبرات والتجارب والمسؤوليات.

جدول 3: توزيع المبحوثين حسب فئة المستوى التعليمي

فئة المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة (%)
ثانوي	5	55.56
جامعي (أولى جامعي)	1	11.11
جامعي (ليسانس)	1	11.11
جامعي (ماستر)	2	22.22
المجموع	9	100

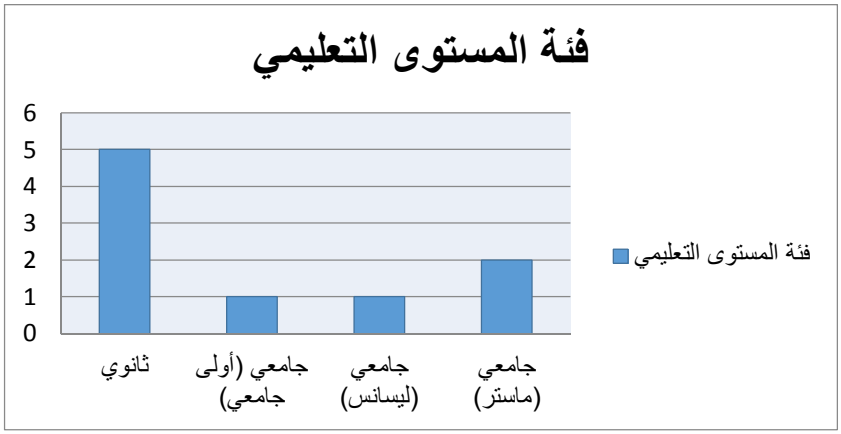

رسم توضيحي 2: توزيع المبحوثين حسب فئة المستوى التعليمي

يشير هذا الجدول إلى أن أكثر من نصف المبحوثين (5) يحملون مستوى تعليمياً ثانوياً فيما يمثل الحاصلون على شهادات جامعية (أولى جامعي أو ليسانس أو ماستر) النسبة المتبقية (4) مما يدل على تنوع الخلفيات التعليمية لدى رؤساء الجمعيات.

جدول 4: توزيع المبحوثين حسب المجال الجمعوي

المجال الجمعوي	التكرارات	النسبة (%)
الاجتماعي	3	21.43
التربوي	1	7.14
التنموي	5	35.71
الرياضي	2	14.29
الصحي	1	7.14
البيئي	2	14.29
المجموع	14	100.00

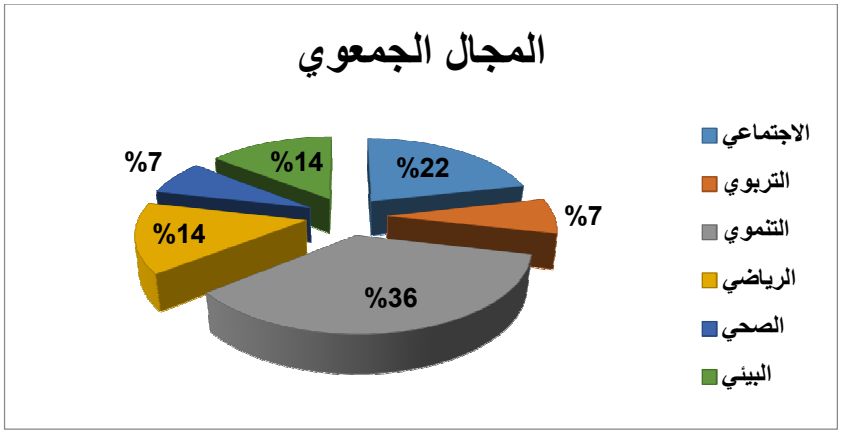

رسم توضيحي 3: توزيع المبحوثين حسب المجال الجمعوي

من خلال هذا الجدول يتبين لنا أن المجال التنموي يعتبر الأكثر انشغالًا بين الجمعيات الممثلة (35.71%)مما يعكس اهتماماً كبيراً بالجوانب التنموية في حي بوعامر حيث يعمل المبحوثون. كما أن الجدول يظهر اهتماما متنوعا من طرف الفاعلين الجمعويين في الحي بمختلف المجالات التنموية وليس فقط ما يخص البنية التحتية.

جدول 5: توزيع المبحوثين حسب فئة الخبرة في العمل الجمعوي (بالسنوات)

فئة الخبرة في العمل الجمعوي	التكرارات	النسبة (%)
0–5 سنوات	4	44.45
6–10 سنوات	3	33.33
11–15 سنة	0	0
16 سنة فأكثر	2	22.22
المجموع	9	100

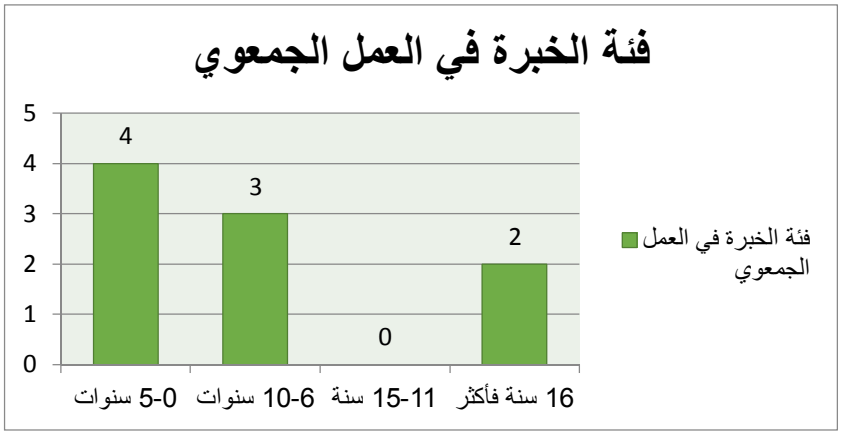

رسم توضيحي 4: توزيع المبحوثين حسب فئة الخبرة في العمل الجمعوي (بالسنوات)

يظهر هذا الجدول أن فئة الخبرة من 0–5 سنوات أخذت النسبة الأكبر (4 من9) و فئة الخبرة من 6–10 سنوات جاءت بعها بنسبة (3 من 9) بينما يمتلك عدد لا بأس به من المبحوثين (2 من 9) خبرة طويلة تتجاوز 16 سنة مما يشير إلى مزيج من الكوادر من حيث الخبرة في قيادة العمل الجمعوي مما يدل على التجدد والاستمرارية داخل الحي.

ثانيا: عرض وترميز نتائج الدراسة

1. عرض وترميز وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول :

ينص التساؤل الفرعي الأول على: كيف تعزز القيم والتمثلات لدى فاعلي المجتمع المدني الفاعلية في تحقيقه للتنمية المحلية ؟

جدول 6: يتعلق بمؤشر قيم العمل الجمعوي

رقم المقابلة	إجابة المبحوث (مختصرة)	مقياس المؤشر (لماذا؟)
1	دافع ديني ("تغيير المنكر واجب") ومسؤولية اجتماعية، رغبة في "مجتمع سوي مثالي".	**حق وواجب** (تعبير عن **واجب** ديني ومسؤولية، ورغبة في **حق** مجتمع أفضل)
2	دافع الغيرة على الحي ودافع ديني ("مساعدة الآخرين"، "نيل الأجر ودخول الجنة").	**حق وواجب** (الغيرة على الحي هي رغبة في تحقيق حق مجتمعي، ومساعدة الآخرين واجب ديني)
3	قناعة بالعطاء للمجتمع، "قيمة الحياة"، "نفع المجتمع"، "الواجبات" (المناصحة، الأمر بالمعروف، تغيير المنكر).	**حق وواجب** (التركيز على واجب العطاء والواجبات الدينية، و"قيمة الحياة" و"نفع المجتمع" **ك**حقوق أساسية)
4	خدمة المجتمع، المساهمة في العمل الخيري، التعاون، المسؤولية، الدين يحث على الخير.	**واجب** (التركيز على واجب خدمة المجتمع والقيام بالخير)
5	الرغبة في أن أكون خادماً للآخرين، تحمل المسؤولية، تحقيق الراحة والطمأنينة والإيجابية، نيل محبة الآخرين، تحقيق الذات.	**حق وواجب** (الرغبة في تحقيق مكاسب شخصية تُعتبر حقاً للفرد، وخدمة الآخرين وتحمل المسؤولية واجب)
6	الغيرة على الحي والبلد، الأجر عند الله.	**حق** (الغيرة على الحي هي رغبة في تحقيق حق مجتمعي)
7	ترقية الحي، الدين يفرض على من يستطيع أن يقدم ما يستطيع.	**حق وواجب** (ترقية الحي كحق، وفرض الدين كواجب)
8	خدمة الحي والمجتمع والولاية، إرادة التغيير، قيم السعادة والعدالة الاجتماعية والحياة الكريمة، الدافع الديني، العطاء، المسؤولية.	**حق وواجب** (السعي لتحقيق السعادة والعدالة والحياة الكريمة كحقوق، وخدمة المجتمع والعطاء والمسؤولية كواجبات)
9	فعل الخير، إسعاد الآخرين، ليس ربحياً، تشجيع على العطاء.	**واجب** (التركيز على القيام بواجب فعل الخير والعطاء)

جدول 7: يتعلق بنسب مؤشر قيم العمل الجمعوي

رقم الوحدة	وحدة التحليل (مقياس المؤشر)	التكرارات	النسبة
3	حق وواجب	6	%66.67
1	قيم الحق	1	%11.11
2	قيم الواجب	2	%22.22
المجموع		**9**	**%100**

تحليل: يُظهر هذا المؤشر أن أغلب المبحوثين (66.67%) يجمعون بين **قيم الحق وقيم الواجب** كدوافع أساسية لعملهم الجمعوي مما يدل على رؤية شاملة لدورهم في الحياة، بينما يركز 22.22% على **قيم**

الواجب من خلال مسؤولياتهم الدينية والمجتمعية، كما هناك 11.11% فقط يركزون على **قيم الحق** بمفردها. وهذا ما يشير إلى أن معظم العمل الجمعوي مدفوع بمزيج من الشعور بالمسؤولية والسعي لتحقيق مجتمع أفضل.

جدول 8: يتعلق بمؤشر الإيمان بقيم العمل الجمعوي

رقم المقابلة	إجابة المبحوث (مختصرة)	مقياس المؤشر (لماذا؟)
1	**"من دون هذا العطاء أنا ميت ولست إنسانا"**	**راسخ** (يعكس بمازًا لا يتزعزع بقيمة العطاء.)
2	**"ما زال رانا شادين رغم حديث الناس السيئ" و"نخشى أن نفشل"**	**متوسط** (تمسك بالعمل رغم التأثر بكلام الناس وخوف من الفشل.)
3	**القيم "ثابتة ومكتسبة بالممارسة" ولا تتغير**	**راسخ** (وصف القيم بالثبات يدل على إيمان عميق.)
4	**القيم "من أبجديات الإنسان، لا نقاش فيها"**	**راسخ** (يشير إلى إيمان مطلق وغير قابل للمساومة.)
5	**العمل الجمعوي "مرتبط بالإيمان، واجب ديني، له ذوق لا يجعلنا نتخلى عنه"**	**راسخ** (ربط العمل بالإيمان والواجب الديني يدل على اقتناع عميق.)
6	**إيمانهم بذلك "إلى حد كبير"**	**راسخ** (يبرز مستوى عالٍ من الإيمان.)
7	**"أؤمن بذلك إلى أقصى قدرتي"**	**راسخ** (يشير إلى أقصى درجات اليقين والالتزام.)
8	**يعمل "لوجه الله" ولا يتأثر رغم التحديات والإغراءات**	**راسخ** (العمل بإخلاص وعدم التأثر يعكس إيمانًا وهريًا.)
9	**"أحياناً يؤثر فيهم الوضع" رغم أن الهدف نبيل**	**متوسط** (الاعتراف بالتأثر بالظروف يقلل من رسوخ الإيمان المطلق.)

جدول 9: يتعلق بنسب مؤشر الإيمان بقيم العمل الجمعوي

رقم الوحدة	وحدة التحليل (مقياس المؤشر)	التكرارات	النسبة
1	راسخ	7	%77.78
2	متوسط	2	%22.22
3	ضعيف	0	%0
المجموع		**9**	**%100**

تحليل: يوضح هذا المؤشر أن **الغالبية العظمى** من المبحوثين (77.78%) لديهم **إيمان راسخ** بقيم العمل الجمعوي مما يدل على ثباتهم المطلق والتزامهم القوي بغض النظر عن الظروف الخارجية، فيما صنّف نسبة 22.22% ضمن فئة الإيمان **المتوسط** حيث يظهرون بعض التأثر بالبيئة المحيطة أو التحديات، وهذا ما يشير إلى أن معظم الفاعلين في العمل الجمعوي لديهم قناعات راسخة مع وجود عدد قليل ممن يتأثرون بالضغوط.

جدول 10: يتعلق بمؤشر الرؤى المأمولة

رقم المقابلة	إجابة المبحوث (مختصرة)	مقياس المؤشر (لماذا؟)
1	تحقيق الحقوق الأساسية تصبح من البديهيات في المجتمع.	**شديدة الوضوح** (طموحها يكمن في جعل الحقوق شاملة وبديهية)
2	مجتمع مثالي، حي يُضرب به المثل، حي راقٍ، ضرورة استمرارية الجمعيات.	**شديدة الوضوح** (طموح عالٍ لتغيير جذري في الحي، يتفق مع قيم الحق في جودة الحياة.)
3	رفع وعي ساكنة الحي بالعمل الجمعوي وبناء الثقة مع الجمعيات.	**واضحة** (هدف إيجابي لكن طموحه يركز على الوعي والثقة وليس التحول الجذري.)
4	بناء مجتمع راقٍ، طموح، وواعٍ، تدعمه جمعيات هادفة، تكاثف بين أفراده.	**شديدة الوضوح** (طموح كبير لبناء مجتمع مثالي، يتفق مع قيم الحق في الرقي والوعي.)
5	تحقيق التوعية الاجتماعية والوصول إلى ما هو جديد ومناسب.	**شديدة الوضوح** (تركز على التوعية والتطور.)
6	حي راقٍ كما قالت الشريعة والدين، تطور ونضج للمجتمع، وسعادة للآخرين.	**شديدة الوضوح** (طموح يستند إلى قيم دينية واجتماعية عميقة، يهدف لتحقيق حقوق واسعة في السعادة والتطور.)
7	ترقية شاملة للحي.	**واضحة** (تعبير عن رغبة في التحسين لكنه عام ويفتقر للتفاصيل الطموحة.)
8	حي واعٍ ونظيف.	**واضحة** (رؤية إيجابية ومهمة، لكن طموحها يقتصر على جانبين محددين دون شمولية.)
9	توحيد المجتمع وتوعيته لخدمة المجتمع في كل المجالات.	**واضحة** (طموحها إيجابي في توحيد وتوعية المجتمع لخدمته، لكنها عامة ولا تحدد تفاصيل الطموح الجذري.)

جدول 11: يتعلق بنسب مؤشر الرؤى المأمولة

رقم الوحدة	وحدة التحليل (مقياس المؤشر)	التكرارات	النسبة
1	شديدة الوضوح	5	%55.56
2	واضحة	4	%44.44
3	ضعيفة الوضوح	0	%0
المجموع		**9**	**%100**

تحليل: يُظهر هذا المؤشر أن **أغلبية المبحوثين (55.56%) لديهم رؤى مستقبلية شديدة الوضوح** تتميز بطموحها العالي وتوافقها مع قيم الحق الأساسية للمجتمع مما يدل على سعيهم لإحداث تغيير جوهري، وفي المقابل تمتلك نسبة قرة منها (44.44%) **رؤى واضحة** متصفة بالإيجابية والشمول. وهذا الوضوح في الرؤى أمر طبيعي ونابع من تحلي الأغلبية بقيم الحق والواجب ورسوخ الإيمان بها.

جدول 12: يتعلق بمؤشر تمثل مجالات التنمية

رقم المقابلة	إجابة المبحوث (مختصرة)	مقياس المؤشر (لماذا؟)
1	التربية هي الأساس لكنها ترتبط وتتكامل مع جوانب حياة الإنسان الأخرى.	**شاملة** (ذكر مجال "التربية" كأساسي، وتكامله مع "جوانب حياة الإنسان الأخرى" يشير إلى أكثر من 4 مجالات.)
2	جمعية تنموية، جمعية حي، لها نشاطات متنوعة في جميع المجالات، بما في ذلك الجانب التربوي.	**شاملة** (عبارة "جميع المجالات" تدل على أكثر من أربعة مجالات.)
3	اجتماعي (إعانة المحتاجين واليتامى) وتنموي (انشغالات الحي)، بالإضافة إلى التعليم التطوعي والحفاظ على البيئة.	**متنوعة** (ذكر أربعة مجالات: اجتماعي، تنموي، تعليمي، بيئي، مما يقع ضمن نطاق "من مجالين إلى أربعة".)
4	المجال الرياضي هو الأساس (الرياضة هي التربية، الترفيه، الصحة).	**محدودة** (يركز على "المجال الرياضي" فقط.)
5	اجتماعية وصحية، مع وجود أمور مشتركة مع باقي المجالات الأخرى بالتنسيق (التربية والتعليم، البيئة).	**متنوعة** (ذكر "اجتماعية وصحية" كمجالين رئيسيين، مع إشارة إلى مجالات أخرى بالتنسيق.)
6	اجتماعي (التشغيل)، يميلون إلى مجال البيئة (النظافة والتشجير).	**متنوعة** (ذكر مجالين: اجتماعي وبيئي.)
7	المجال التنموي (جمعية الحي)، اهتمام بالرياضة والبيئة.	**متنوعة** (ذكر ثلاثة مجالات: تنموي، رياضي، بيئي.)
8	المجال الأساسي تنموي، وعلى المدى القصير توعوي، وللمجالات الأخرى اهتمام أيضاً.	**متنوعة** (ذكر مجالين أساسيين: تنموي وتوعوي، مع اهتمام بـ"المجالات الأخرى" ضمن نطاق المتنوعة.)
9	جمعية حي ومجالها تنموي، ويتمنون المساهمة في كل المجالات الأخرى لكن التحديات تمنعهم.	**محدودة** (ذكر مجال واحد أساسي وهو "تنموي" رغم الرغبة في التوسع.)

جدول 13: يتعلق بنسب مؤشر تمثل مجالات التنمية

رقم الوحدة	وحدة التحليل (مقياس المؤشر)	التكرارات	النسبة
3	شاملة	2	%22.22
2	متنوعة	5	%55,56
1	محدودة	2	%22.22
المجموع		**9**	**%100**

تحليل: يُظهر هذا المؤشر أن **غالبية المبحوثين** (**55.56%**) لديهم **تمثل متنوع** لمجالات التنمية حيث يعملون ضمن مجالين إلى أربعة مجالات، في حين تتوزع النسبة المتبقية بين من لديهم تمثل **شامل** (**22.22%**) يغطي أكثر من أربعة مجالات، ومن لديهم تمثل **محدود** (**22.22%**) يقتصر على مجال واحد. وهذا ما يشير إلى أن معظم الجمعيات تسعى لتغطية جوانب متعددة من التنمية ما يعكس فهماً واسعاً لاحتياجات المجتمع، مع وجود بعض الجمعيات التي تركز على مجال واحد أو تلك التي تسعى لشمولية أكبر.

جدول 14: يتعلق بمؤشر تمثل أدوار المجتمع المدني

رقم المقابلة	إجابة المبحوث (مختصرة)	مقياس المؤشر (لماذا؟)
1	حلقة وصل: دراسة مطالب، متابعة، حفاظ على مكتسبات، حث وتوعية المجتمع، أداء قانوني صارم.	**متكاملة** (تشمل خمسة أدوار رئيسية مع التركيز على الأداء القانوني.)
2	مع السلطات: "الكتابة" لجلب المطالب. مع المجتمع: "الاستثمار في الإنسان" وتوعيته.	**متعددة** (دورين أساسيين مع تطلعات لأدوار أوسع.)
3	مع السلطات: إبلاغ، مراسلة، تقريب المواطن، متابعة، ضغط. مع المجتمع: إشراك، دعوة للضغط، توثيق، تعزيز ثقة.	**متكاملة** (تشمل ثمانية أدوار مختلفة بين السلطات والمجتمع.)
4	مع السلطات: إيصال، اقتراح، مشاورة، مشاركة، متابعة، مساءلة، ضغط. مع المجتمع: خيري، مشاورة وإشراك.	**متكاملة** (تشمل تسعة أدوار متنوعة بين السلطات والمجتمع.)
5	مع السلطات والمجتمع: المطالبة والإلحاح.	**بسيطة** (دور واحد رئيسي هو المطالبة والإلحاح.)
6	وساطة: طرح انشغالات، توسطات، تقرب. مع المجتمع: استماع وإيجاد حلول.	**متعددة** (تشمل أربعة أدوار مختلفة.)
7	مع السلطات: المراسلات واللقاءات. مع المجتمع: الاجتماعات والتوعية.	**متعددة** (تشمل أربعة أدوار مختلفة.)
8	مع السلطات: مطالبة ومتابعة، إلحاح في اللقاءات. مع المجتمع: توعوي.	**متعددة** (تشمل أربعة أدوار مختلفة.)
9	مع السلطات: المراسلات فقط.	**بسيطة** (دور واحد محدد هو المراسلات.)

جدول 15: يتعلق بنسب مؤشر تمثل أدوار المجتمع المدني

رقم الوحدة	وحدة التحليل (مقياس المؤشر)	التكرارات	النسبة
3	متكاملة	3	%33.33
2	متعددة	4	%44.44
1	بسيطة	2	%22.22
المجموع		**9**	**%100**

تحليل: يُظهر هذا المؤشر أن **النسبة الأكبر من المبحوثين (44.44%)** لديهم **تمثل متعدد** لأدوار المجتمع المدني ما يعني أنهم يمارسون دورين إلى أربعة أدوار في عملهم الجمعوي، بينما تتقارب نسبة من لديهم تمثل **متكامل (33.33%)** مع من لديهم تمثل **بسيط (22.22%)**، وهذا ما يشير إلى أن غالبية الجمعيات تقوم بأكثر من دور واحد مع السلطات ومع المجتمع، ولكن هناك تنوع في مدى شمولية وتكامل هذه الأدوار.

جدول 16: يتعلق بمؤشر الغايات المنشودة

رقم المقابلة	إجابة المبحوث (مختصرة)	مقياس المؤشر (لماذا؟)
1	تخريج تلاميذ جيدين وتوفير بيئة تعليمية سليمة.	**شديدة الوضوح** (طموحها واضح ومتوافق مع المجال التعليمي.)
2	تحقيق مطالب محددة للحي وامتلاك "حي به كل شيء".	**شديدة الوضوح** (طموح عالٍ جدًا وشامل لتحقيق "حي به كل شيء" يتوافق مع كونها جمعية تنموية وشاملة.)
3	استدامة العمل، تعليم الأجيال العمل الجمعوي، نشر ثقافة العطاء.	**شديدة الوضوح** (طموح يتجاوز الأهداف المباشرة نحو الاستدامة ونشر الثقافة، يتوافق مع مجالاتها المتنوعة.)
4	تحقيق أفضل النتائج وأعلى المراتب في المجال الرياضي.	**شديدة الوضوح** (طموح عالٍ جداً للتميز في المجال الرياضي، يتوافق تمامًا مع تركيزها على المجال الرياضي.)
5	فائدة لأفراد المجتمع (خاصة الشريحة الضعيفة)، ومساعدة المحتاجين.	**واضحة** (هدف إنساني واضح ومحدد، يتوافق مع مجالاتها الاجتماعية والصحية.)
6	توظيف جميع الشباب في الحي، وبوعامر كلها نظيفة وخضراء.	**شديدة الوضوح** (طموح كبير وشامل للحي بأكمله، يتوافق مع تركيزها على الجانب الاجتماعي والبيئي.)
7	صورة مثالية نموذجية للحي (خاصة المرافق والتهيئة).	**شديدة الوضوح** (طموح لبناء صورة مثالية ونموذجية للحي، يتوافق مع كونها جمعية تنموية.)
8	توفير كل متطلبات العيش الرغيد.	**شديدة الوضوح** (طموح عالٍ وشامل يسعى لتوفير "كل المتطلبات"، يتوافق مع كونها تنموية.)
9	التنمية الشاملة للحي والتنمية الفكرية.	**واضحة** (طموح نحو التنمية الشاملة والفكرية، لكنه عام بعض الشيء ولا يحمل تفاصيل الطموح الجذري، يتوافق مع مجالها التنموي.)

جدول 17: يتعلق بنسب مؤشر الغايات المنشودة

رقم الوحدة	وحدة التحليل (مقياس المؤشر)	التكرارات	النسبة
1	شديدة الوضوح	7	%77.78
2	واضحة	2	%22.22
3	ضعيفة الوضوح	0	%0
المجموع		9	%100

تحليل: يُظهر هذا المؤشر أن **الغالبية العظمى من المبحوثين** (**77.78%**) لديهم **غايات منشودة شديدة الوضوح** تتميز بطموحها العالي وتوافقها القوي مع مجالات التنمية الأساسية التي صرح بها أصحابها وتسعى لإحداث تغيير جذري. بينما يمتلك 22.22% منهم **غايات واضحة** تتوافق مع مجالات عملهم لكنها لا تصل إلى نفس مستوى طموح أو شمولية الغايات الأولى وهو ما يشير إلى أن غالبية الجمعيات لديها أهداف طموحة ومركزة تتوافق مع تمثلاتها لمجالات التنمية. وهذا الوضوح الشديد يفسره التمثل الشامل والمتنوع لمجالات التنمية وكذلك التمثل المتكامل والمتعدد للأدوار الجمعوية.

جدول 18: يتعلق بمؤشر الفاعلية على مستوى الرؤى المحققة

رقم المقابلة	إجابة المبحوث (مختصرة)	مقياس المؤشر (لماذا؟)
1	"قفزة نوعية جيدة"، "أمور كبيرة"، "ساكنة الحي صاروا مشاركين"، "اهتمام من المجتمع".	**عالية** (تعبيرات قوية تدل على تحقيق كبير للرؤى والأثر الملموس.)
2	"رانا في 40%." "الناس يلاحظون ذلك الأمر بنسبة كبيرة."	**متوسطة** (نسبة 40% تشير إلى تقدم لكنها ليست كاملة، و"نسبة كبيرة يلاحظون" لا تعني تحقيقًا شاملاً.)
3	"الناس على علم"، "تظهر نتائجنا في تذكر المجتمع للجمعية"، "بوعامر معروفة بالعمل الجمعوي ونتائجه الظاهرة". "رضا الناس متوسط".	**متوسطة** (الوعي والسمعة الإيجابية موجودة، لكن "رضا الناس متوسط" يقلل من الفاعلية العالية.)
4	"نتائج متوسطة إلى جيد في بعض النقاط"، "نسبة معتبرة من الأفراد يلاحظون ويشجعون".	**متوسطة** (وصف النتائج بأنها "متوسطة إلى جيد" يعكس ستوى ليس عاليً ا بالكامل.)
5	"نتيجة إيجابية ومستحسنة"، "صار يُضرب بنا المثل والقدوة"، "رضا الآخرين بنسبة 90%".	**عالية** (نسبة رضا عالية جدًا، وتعبيرات قوية عن النجاح والقدوة.)
6	"تحققت رؤانا إلى نسبة كبيرة"، "ثناء الناس داخل المجتمع وخارجه"، "90% من الراضين".	**عالية** (نسبة رضا عالية جدًا، وثناء واسع النطاق يدل على تحقيق كبير.)
7	"تحقيق كفؤ على مستوى حي بوعامر أقدره بما فوق المتوسط". "أغلبية السكان راضون".	**متوسطة** ("فوق المتوسط" و"أغلبية السكان راضون" لا يصلان إلى مستوى "عالية" المطلق.)
8	"الجانب التوعوي هناك تقدم كبير جداً"، "الحمد لله نسبة كبيرة جداً من الأفراد يشعرون بالرضا".	**عالية** (تعبير "تقدم كبير جداً" و"نسبة كبيرة جداً من الرضا" يشير إلى فاعلية عالية.)
9	"لم نحقق شيئاً كثيراً" و"مدة عام لا تكفي". "نقدرها ب 10%".	**ضعيفة** (تعبير صريح عن ضعف الإنجاز ونسبة مئوية منخفضة جدًا.)

جدول 19: يتعلق بنسب مؤشر الفاعلية على مستوى الرؤى المحققة

رقم الوحدة	وحدة التحليل (مقياس المؤشر)	التكرارات	النسبة
1	عالية	4	%44.44
2	متوسطة	4	%44.44
3	ضعيفة	1	%11.11
المجموع		**9**	**%100**

تحليل: يُظهر هذا المؤشر أن **النسبة الأكبر من المبحوثين (44.44%) حققوا فاعلية عالية** على مستوى رؤاهم المحققة وهي نفس نسبة من حققوا فاعلية **متوسطة (44.44%)**، بينما سجل مبحوث واحد فقط فاعلية **ضعيفة (11.11%)** وهو ما يشير إلى أن غالبية الجمعيات لديها مستويات جيدة إلى ممتازة في تحقيق رؤاها على أرض الواقع.

جدول 20: يتعلق بمؤشر الفاعلية على مستوى الغايات المدركة

رقم المقابلة	إجابة المبحوث (مختصرة)	مقياس المؤشر (لماذا؟)
1	"تغيير مقبول"، "وضعنا لبنة أولى للتغيير"، "المجتمع صار قابلاً للتغيير"، "تحقيق نسبة 40% في النجاح في المدارس".	**متوسطة** ("تغيير مقبول" و"لبنة أولى" ونسبة 40% تشير إلى تقدم جزئي.)
2	"تحسن ملحوظ في الصحة والتربية"، "فوق 80% في أكثر المجالات مقارنة بأحياء أخرى".	**عالية** (تحسن "ملحوظ" ونسبة "فوق 80%" تدل على تحقيق كبير للغايات.)
3	"حققنا نتائج فوق المتوسط في المجال الاجتماعي (80% تقريباً)"، "المجالات الأخرى دون المتوسط".	**متوسطة** (نجاح عالٍ في مجال واحد مع ضعف في مجالات أخرى.)
4	"تحقيق مدى متوسط للغايات في المجال الرياضي. تقريباً 50%".	**متوسطة** (نسبة 50% تقع ضمن نطاق المتوسط.)
5	"إضافة على مستوى التبرع بالدم"، "عمال الصحة استحسنوا عملنا"، "80% كتقدير نسبي".	**عالية** (إضافة ملموسة وتقدير عالٍ و80% كنسبة.)
6	"تم تحقيق جزء من الغايات"، "غرس الثقة في الشباب"، "توظيف من لم يعمل"، "جمعية بوعامر رقم واحد في التشغيل".	**عالية** (إنجازات محددة ومهمة، وكونها "رقم واحد" يدل على فاعلية عالية.)
7	"بالنسبة للبيئة لا بأس ومقبول (30%)"، "الأمور التنموية في حكم المقبول."	**ضعيفة** (نسبة 30% تعتبر منخفضة، مما يشير إلى فاعلية ضعيفة.)
8	"لا بأس من حيث تحقيق الغايات المنشودة حوالي 50%".	**متوسطة** (نسبة 50% تقع ضمن نطاق المتوسط.)
9	"لم نحقق شيئاً يذكر". "لا نسب تُذكر".	**ضعيفة** (تعبير صريح عن عدم تحقيق أي شيء يذكر.)

جدول 21: يتعلق بنسب مؤشر الفاعلية على مستوى الغايات المدركة

رقم الوحدة	وحدة التحليل (مقياس المؤشر)	التكرارات	النسبة
1	عالية	3	%33.33
2	متوسطة	4	%44.44
3	ضعيفة	2	%22.22
المجموع		9	%100

تحليل: يُظهر هذا المؤشر أن **النسبة الأكبر من المبحوثين (44.44%) حققوا فاعلية متوسطة** على مستوى غاياتهم المدركة مما يدل على تقدم جزئي في تحقيق ذلك، بينما سجل 33.33% فاعلية **عالية** و22.22% سجلوا فاعلية **ضعيفة وهو ما** يومئ إلى أن تحقيق الغايات يختلف بين الجمعيات مع ميل نحو تحقيق تقدم متوسط في معظم الحالات.

جدول 22: يتعلق بمؤشر الفاعلية على مستوى الأهداف المنجزة

رقم المقابلة	إجابة المبحوث (مختصرة)	مقياس المؤشر (لماذا؟)
1	"النسبة مقبولة وفوق المتوسط". "التنفيذ يقع على عاتق بعض أعضاء المكتب وليس كلهم".	**متوسطة** (نسبة مقبولة ولكن وجود تحديات في التنفيذ من قبل الجميع يقلل من الفاعلية العالية.)
2	"العيادة ليست بعد"، "الإنارة 30%". "الصرف الصحي تم ما شاء الله". "الإنترنت 100%". "قاعة العلاج 80%".	**متوسطة** (تفاوت كبير بين الأهداف، بعضها منجز بشكل كامل والبعض الآخر ضعيف.)
3	"إنجاز معتبر للأهداف"، "رضا على إنجازات جمعيتنا"، "ما يفوق 50% بشيء قليل".	**متوسطة** (إنجاز "معتبر" و"فوق 50%" يشير إلى مستوى متوسط.)
4	"المشاريع: الإنجاز غير كاف ودون المتوسط (30%)". "المبادرات: إنجاز جيد (70%)".	**متوسطة** (تباين كبير بين أنواع الأهداف، مما يجعل الفاعلية الكلية متوسطة.)
5	"تم إنجاز كل ما كان مسطراً من مبادرات". "نقدرها بنسبة 90%".	**عالية** (نسبة 90% تشير إلى إنجاز شبه كامل.)
6	"كل ما يأتي عرض تشغيل مُحقق". "نأخذ نسبة مهمة". "نمو الأشجار وكذلك نظافة الحي".	**عالية** (تحقيق كامل لعروض التشغيل ونتائج ملموسة في البيئة.)
7	"حملة النظافة 60%، 10%". "المسبح 20%". "العيادة 20%". "مخطط شغل الأرض 80%".	**متوسطة** (تفاوت كبير في نسب الإنجاز، مع وجود نسب ضعيفة ومتوسطة.)
8	"شبكة الكهرباء والغاز والصرف الصحي أُنجزت 100%". "الألياف البصرية 80%". "شبكة الماء لم تجدد فقط".	**عالية** (أكثر الأهداف منجزة بالكامل.)
9	"لا يوجد إنجاز لأهداف واضحة". "لا نسبة تُذكر".	**ضعيفة** (تعبير صريح عن عدم وجود إنجاز للأهداف.)

جدول 23: يتعلق بنسب مؤشر الفاعلية على مستوى الأهداف المنجزة

رقم الوحدة	وحدة التحليل (مقياس المؤشر)	التكرارات	النسبة
1	عالية	3	%33.33
2	متوسطة	5	%55,56
3	ضعيفة	1	%11.11
المجموع		**9**	**%100**

تحليل: يُظهر هذا المؤشر أن **الغالبية العظمى من المبحوثين (55.56%) لديهم فاعلية متوسطة** على مستوى الأهداف المنجزة مما يشير إلى تحقيق جزئي أو متفاوت للأهداف، بينما سجل 33.33% فاعلية **عالية** و11.11% فاعلية **ضعيفة**، وهذا إنما يدل على أن معظم الجمعيات تواجه تحديات في إنجاز جميع أهدافها بالكامل ولكنها تحقق تقدّما مقبولًا.

جدول 24: يتعلق بمؤشر الفاعلية على مستوى المهام المنفذة

رقم المقابلة	إجابة المبحوث (مختصرة)	مقياس المؤشر (لماذا؟)
1	"التنفيذ جيد والتنظيم أدى دوره". "القياس مباشر".	**عالية** (تعبير صريح عن الأداء الجيد والفعال.)
2	"حريصون على تنفيذ المهام من طرفنا". "80% ننجز تلك المهام".	**عالية** (نسبة 80% تدل على مستوى عالٍ من التنفيذ.)
3	"الالتزام كائن، وكائن نص نص". "نُنفذ ونادراً ما يكون تراخٍ".	**متوسطة** (العبارة "نص نص" و"نادراً ما يكون تراخٍ" تشير إلى وجود بعض عدم الانتظام.)
4	"تنفيذ المهام مقبول إلى حد بعيد من طرف جميع أعضاء المكتب".	**عالية** ("مقبول إلى حد بعيد".)
5	"التزام متوسط بتنفيذ المهام من طرف بعض الأعضاء وتام من طرف الجمعية ككل". "النسبة معتبرة".	**متوسطة** (وجود التزام "متوسط" من بعض الأعضاء يقلل من الفاعلية الكلية.)
6	"يوجد تنفيذ للمهام كما هو مطلوب ولو من خارج الجمعية".	**عالية** (الالتزام بتنفيذ المهام "كما هو مطلوب" يدل على فاعلية عالية.)
7	"تنفيذ مقبول للمهام لأن بعض الأعضاء لا يقومون بما عليهم". "تقديراً نقيمها بـ 80%".	**متوسطة** (وجود أعضاء لا يقومون بواجباتهم يقلل من الفاعلية، رغم التقدير النسبي بـ 80%.)
8	"تنفيذ المهام الضروري والحمد لله يتم الالتزام به". "نقدره بنسبة 80%".	**عالية** (الالتزام بالمهام "الضرورية" وتقدير النسبة 80%.)
9	"التزامنا بالمهام المطلوب تنفيذها ضئيل". "لا نسب تُذكر هنا".	**ضعيفة** (تعبير صريح عن ضعف الالتزام والتنفيذ.)

جدول 25: يتعلق بنسب مؤشر الفاعلية على مستوى المهام المنفذة

رقم الوحدة	وحدة التحليل (مقياس المؤشر)	التكرارات	النسبة
1	عالية	5	%55.56
2	متوسطة	3	%33.33
3	ضعيفة	1	%11.11
المجموع		**9**	**%100**

تحليل: يُظهر هذا المؤشر أن **النسبة الأكبر من المبحوثين (55.56%) لديهم فاعلية عالية** في تنفيذ المهام وهي نفس نسبة من لديهم فاعلية **متوسطة (33.33%)**، بينما سجل مبحوث واحد فقط فاعلية **ضعيفة (11.11%)** مما يؤكد على أن غالبية الجمعيات تقوم بتنفيذ مهامها بشكل جيد إلى مقبول مع وجود فاعلية عالية في عدد كبير منها.

2. عرض وترميز وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني :

ينص التساؤل الفرعي الثاني على: كيف تحسن المعارف والمهارات لدى فاعلي المجتمع المدني الكفاءة في تحقيقه للتنمية المحلية ؟

جدول 26: يتعلق بمؤشر معرفة المشاريع والمبادرات الضرورية

رقم المقابلة	إجابة المبحوث (مختصرة)	مقياس المؤشر (لماذا؟)
1	السلطات تلبي احتياجاتي من صيانة وتجهيز. مبادرة تكريم التلاميذ النجباء.	**جيدة** (تحديد مشاريع ومبادرات بوضوح وتقدير لأهميتها.)
2	الصرف الصحي، العيادة، تهيئة طريق المدخل، إنارة عمومية، مدخل جيد، سوق، تهيئة الحي الغربي.	**جيدة** (تحديد مشاريع ومبادرات متعددة وضرورية.)
3	التهيئة الحضرية، تغيير الأنابيب، ابتدائية، صرف صحي، عيادة، مسبح، طريق رئيسي، إنارة، ملعب كرة حديدية، تشجير، مركز أمن.	**جيدة** (تحديد عدد كبير ومتنوع من المشاريع والمبادرات، مع ذكر ضرورتها.)
4	بناء مدرجات الملعب، ترميم خارجي للملعب، قاعة رياضية، مسبح، مشاركة في تظاهرات، دورات رياضية، منح للنادي.	**جيدة** (تحديد مشاريع ومبادرات متعددة وضرورية للمجال الرياضي.)
5	أفكار لم تترجم بعد، حملات التبرع بالدم (ضرورية لحفظ حياة الآخرين).	**متوسطة** (وجود أفكار ومبادرات محددة لكنها قليلة مقارنة بالاحتياجات.)
6	توظيف عدد معين من الشباب، الاستمرارية في التشجير.	**متوسطة** (تحديد مبادرتين.)
7	ابتدائية، مركز تكوين، حماية مدنية، متوسطة، مسبح، مكتبة، قاعة رياضات. مبادرة النظافة، التشجير، الحراسة الليلية.	**جيدة** (تحديد مشاريع ومبادرات متعددة وضرورية.)
8	الإنارة العمومية، شبكة المياه، التهيئة، النظافة، تغيير المصابيح، تنظيف العيادة، تأجير المنازل (مراقبة)، الحراسة، متابعة المشبوهة، تنظيم رمي القمامة.	**جيدة** (تحديد عدد كبير ومتنوع من المشاريع والمبادرات، مع ذكر ضرورتها.)
9	تعبيد الطرقات، الإنارة العمومية، شبكة الكهرباء، تبليط الشوارع والأرصفة، إنجاز مركز ثقافي. مساهمة في مبادرات النظافة والحراسة.	**جيدة** (تحديد مشاريع ومبادرات متعددة وضرورية.)

جدول 27: يتعلق بنسب مؤشر معرفة المشاريع والمبادرات الضرورية

رقم الوحدة	وحدة التحليل (مقياس المؤشر)	التكرارات	النسبة
1	جيدة	7	%77.78
2	متوسطة	2	%22.22
3	ضعيفة	0	%0
المجموع		**9**	**%100**

تحليل: يُظهر هذا المؤشر أن **الغالبية العظمى من المبحوثين** (**77.78%**) لديهم **معرفة جيدة** بالمشاريع والمبادرات الضرورية لعملهم الجمعوي مما يدل على فهم عميق لاحتياجات مجتمعاتهم، بينما يمتلك 22.22% منهم معرفة **متوسطة**.

جدول 28: يتعلق بمؤشر معرفة الصلاحيات القانونية

رقم المقابلة	إجابة المبحوث (مختصرة)	مقياس المؤشر (لماذا؟)
1	القانون المدني يعطي كل الصلاحيات. اطلاع لا بأس به يسمح بالحركة وتفادي الأخطاء.	**جيدة** (إدراك كافٍ للصلاحيات وتأثيرها على العمل.)
2	الصلاحيات ناقصة. لا يوجد ضمان لطلباتنا. حق الجمعية ضائع بين الإدارات.	**ضعيفة** (شعور بالنقص وعدم فاعلية الصلاحيات.)
3	الصلاحيات مرتبطة بالاعتماد. صوت الجمعيات مسموع. اطلاع على قانون الجمعيات. الصلاحيات كافية لأداء دورنا.	**جيدة** (وعي كامل بكفاية الصلاحيات القانونية.)
4	اطلاع على الصلاحيات والقانون الأساسي والقوانين الرياضية. ضرورية وكافية.	**جيدة** (إتقان ومعرفة كافية بالصلاحيات القانونية.)
5	صلاحيات قانونية في إطار أهداف الجمعية. اطلاع على القوانين إلا الجديد منها. كافية وضرورية.	**جيدة** (معرفة بالصلاحيات وأنها كافية وضرورية)
6	نظرة سطحية. القانون يسمح بالتدخل لكن لا دور له مع الوساطات والمحسوبية.	**ضعيفة** (معرفة سطحية وقناعة بعدم فاعلية القانون.)
7	اطلاع سطحي كافٍ للعمل ونيل المطالب. هذه الصلاحيات ضرورية لأداء عملنا الجمعوي.	**متوسطة** (إقرار بالسطحية ولكن مع اعتقاد بالكفاية للعمل.)
8	صلاحيات كافية ضمن القانون الأساسي والنظام الداخلي. اطلاع لمعرفة الحقوق والواجبات. لها جدوى.	**جيدة** (معرفة كافية ووعي بجدوى الصلاحيات.)
9	القانون يعطي في كل المجالات. الاطلاع محدود. لا يمكن القول بجدوى ما لم أنشط كثيراً.	**ضعيفة** (اطلاع محدود وشك في جدوى الصلاحيات.)

جدول 29: يتعلق بنسب مؤشر معرفة الصلاحيات القانونية

رقم الوحدة	وحدة التحليل (مقياس المؤشر)	التكرارات	النسبة
1	جيدة	5	%55.56
2	متوسطة	1	%11.11
3	ضعيفة	3	%33.33
المجموع		**9**	**%100**

تحليل: يُظهر هذا المؤشر أن **أكثر من نصف المبحوثين (55.56%)** لديهم **معرفة جيدة** بالصلاحيات القانونية لعملهم الجمعوي، بينما 33.33% لديهم معرفة **ضعيفة** و11.11% معرفة **متوسطة** مما يدل على أن غالبية الجمعيات لديها فهم جيد لإطار عملهم القانوني لكن بعضا منهم يواجه تحديات في هذا الجانب.

جدول 30: يتعلق بمؤشر الأهداف المرسومة

رقم المقابلة	إجابة المبحوث (مختصرة)	مقياس المؤشر (لماذا؟)
1	المطالب واقعية لتوفر المكان ولا عوائق، ولابد أن تكون في أقرب الآجال.	**محددة بذكاء** (الأهداف واقعية ومحددة زمنياً مع مراعاة الظروف.)
2	الانتهاء من شبكات الماء والصرف الصحي هذا الصيف. ترتيب المشاريع (صرف صحي، ماء، طرق، إنارة، بناء الإنسان).	**محددة بذكاء** (تحديد زمني واضح، وترتيب منطقي وذكي للأهداف.)
3	الأهداف المحددة هي التهيئة والابتدائية. ملعب الكرة الحديدية محدد زمنياً وبتكلفة.	**محددة بذكاء** (تحديد زمني وتكلفة لبعض الأهداف.)
4	الصعود للقسم الوطني الأول، استمالة الشباب، تحقيق نتائج في كرة اليد والقدم والملاكمة. مدرجات ومسبح قبل 2027.	**محددة بذكاء** (أهداف طموحة وواضحة جداً، مع تحديد زمني لبعضها.)
5	حملة تبرع بالدم في 14 جوان بسوق الحجر وبرنامج دوري ومستمر في كل شهر رمضان.	**محددة بذكاء** (أهداف محددة بزمن ومكان ودورية.)
6	يصعب تحديد أهداف محددة بالضبط. توظيف ثلاثة شبان في العام يعتبر هدفا معتبرا.	**محددة** (توجد أهداف، لكن ليست كلها محددة بدقة.)
7	إنجاز مسبح في غضون سنة 2026. إنجاح مبادرة النظافة الشهرية والحراسة الليلية اليومية.	**محددة بذكاء** (تحديد زمني واضح ومبادرات دورية ومحددة.)
8	هدف قريب توعوي (80% تحقق). هدف بعيد تنموي. الإنارة وشبكة المياه عما قريب.	**محددة** (تحديد أهداف قريبة وبعيدة، لكن ليست كلها بذكاء.)
9	نريد ترتيباً للمشاريع بداية بالتي تتطلب الحفر ثم التهيئة (كهرباء وغاز، تعبيد طرقات، إنارة).	**محددة** (ترتيب واضح للمشاريع، لكنها تفتقر للتحديد الذكي من حيث الزمن أو التفاصيل.)

جدول 31: يتعلق بنسب مؤشر الأهداف المرسومة

رقم الوحدة	وحدة التحليل (مقياس المؤشر)	التكرارات	النسبة
1	محددة بذكاء	6	%66.67
2	محددة	3	%33.33
3	غير محددة	0	%0
المجموع		**9**	**%100**

تحليل: يُظهر هذا المؤشر أن **الغالبية العظمى من المبحوثين (66.67%)** لديهم **أهداف مرسومة محددة بذكاء** (SMART) تتميز بالواقعية والتحديد الزمني والوضوح فيما 33.33% لديهم أهداف **محددة** لكنها تفتقر لبعض جوانب التحديد الذكي وهو ما يظهر أن غالبية الجمعيات لديها أهداف واضحة ومخطط لها بعناية.

جدول 32: يتعلق بمؤشر إتقان مهارات التعامل مع السلطات والمجتمع

رقم المقابلة	إجابة المبحوث (مختصرة)	مقياس المؤشر (لماذا؟)
1	خبرتي كإداري في التعامل مع السلطات 100% ، علاقات شخصية، مندمج في المجتمع، من عائلة اجتماعية، سهل لي التواصل مع المجتمع.	**جيدة** (خبرة إدارية، طبع اجتماع يسر له التاعمل مع الجانبين.)
2	50% متقن للمهارات. شجاعة مع السلطات، جيد في الكتابة، اللقاءات متوسطة. ضعيف في الإقناع، تسيير اجتماع 90%.	**متوسطة** (50% إتقان مع تباين في الإتقان.)
3	كوني إدارياً: تأهيل للتعامل مع السلطات. نتعلم كيف نراسل ونتحدث ونقنع. أصعب شيء التواصل مع المجتمع (يجب استعمال العقل والذكاء). النتائج تجذب الناس.	**جيدة** (وعي بأهمية المهارات، والقدرة على التعامل مع الجانبين بذكاء.)
4	ذكي في التعامل مع السلطات. اللقاءات ودية، قوة الشخصية، استعمال النفوذ، المكاتبة. مع المجتمع: اطلاع على الجمعيات، توجيه، معرفة رياضية، تقدير واحترام، تسيير اجتماعات، تحصيل تبرعات.	**جيدة** (تنوع كبير في المهارات المتقنة والفاعلة في التعامل مع الطرفين.)
5	إتقان متوسط مع السلطات وجيد مع المجتمع. سمحت باستغلال لا بأس به للصلاحيات.	**متوسطة** (متوسط بشكل عام، مع تفوق في جانب المجتمع.)
6	علاقات شخصية، عضو خاص بالكتابة، إتقان الإقناع، إتقان التعامل مع المجتمع.	**جيدة** (امتلاك مهارات شخصية ومهنية مهمة في التعامل.)
7	حصول على المعلومة، التوسط بالمنتخبين. إتقان للمكاتبة والمراسلة، اللقاءات والإقناع. نسيير الاجتماعات مع المجتمع ونوعاً ما إقناعهم.	**جيدة** (تنوع في المهارات المتقنة من تواصل وتأثير.)
8	خبرة 20 سنة في التعامل مع السلطات (رسائل، شكاوى، نسخ للإعلام، متابعة). مع المجتمع: تبليغ في المسجد، تسيير اجتماعات.	**جيدة** (خبرة طويلة وتنوع في طرق التواصل والتعامل.)
9	حدود مهاراتنا في المراسلات ولم تكن لقاءات مباشرة. المراسلات لها إثمار إن كان هناك متابعة.	**ضعيفة** (مهارة محدودة على المراسلات وضعف في اللقاءات المباشرة.)

جدول 33: يتعلق بنسب مؤشر إتقان مهارات التعامل مع السلطات والمجتمع

رقم الوحدة	وحدة التحليل (مقياس المؤشر)	التكرارات	النسبة
1	جيدة	6	%66.67
2	متوسطة	2	%22.22
3	ضعيفة	1	%11.11
المجموع		**9**	**%100**

تحليل: يُظهر هذا المؤشر أن **أكثر من نصف المبحوثين (66,67%)** لديهم **إتقان جيد** لمهارات التعامل مع السلطات والمجتمع مما يعكس قدرتهم على التفاعل بفاعلية، بينما يمتلك 22.22%إتقاناً **متوسطًا** و11.11%إتقاناً **ضعيفًا**، وهو ما يبين أن غالبية الجمعيات لديها قدرة جيدة على التواصل والتعامل مع أصحاب المصلحة.

جدول 34: يتعلق بمؤشر إتقان مهارات الإدارة الجمعوية

رقم المقابلة	إجابة المبحوث (مختصرة)	مقياس المؤشر (لماذا؟)
1	بالنسبة للمهارات الإدارية يقتصر دوري على الاقتراح والتصويب فقط، هناك صعوبة بسبب اختلاف التوجهات.	**ضعيفة** (اقتصار وصعوبة)
2	منظمون ومرتبون للأولويات. العمل مقتصر على شخصين. لا تقييم ولا تقويم.	**متوسطة** (وجود تنظيم ولكن عدم وجود تقييم وتقويم يضعف الإتقان.)
3	الخطوات تسير، لنا خبرة في التسيير (مكان، تكلفة، لوازم، موارد بشرية ومادية). اتصال بالخبراء. جدوى في التعاون وتوزيع المهام.	**جيدة** (خبرة ووضوح في التسيير وتوزيع المهام، مع الاستعانة بالخبراء.)
4	إتقان جيد جداً لمهارات التخطيط والتنظيم والتقييم والتقويم. التنظيم الداخلي ينعكس إيجابياً.	**جيدة** (إتقان شامل لجميع جوانب الإدارة.)
5	إتقان جيد في تحضير البرنامج السنوي، تكليف بالمهام وتقسيم بعد كل نشاط. العمل الإداري يسهل التعامل.	**جيدة** (تنظيم جيد للبرامج والمهام، مع الاستفادة من الخبرات.)
6	تقريباً العمل منصب على الرئيس فقط او عضو وعضوين. إتقان فن العلاقات الشخصية.	**ضعيفة** (العمل مقتصر على عدد قليل، وضعف في التنظيم الإداري رغم العلاقات.)
7	إتقان ضعيف للمهارات الإدارية. يؤثر بالضغط على الرئيس وسلبياً على الجمعية.	**ضعيفة** (إقرار صريح بضعف الإتقان وتأثيره السلبي.)
8	التخطيط سهل، التنظيم فيه صعوبات بسبب الأعضاء (خطط مرنة). لي الشق الإداري، وللنائب وبعض الأعضاء العمل الميداني.	**متوسطة** (تخطيط جيد، صعوبات في التنظيم بسبب الأعضاء، مما يؤثر على الإتقان.)
9	نحتاج لتعلم مهارات الإدارة ولا أجزم بمدى إتقانها. رسمياً المهارات الجيدة توصل لنتائج بعيدة.	**ضعيفة** (عدم اليقين في الإتقان، مما يشير إلى ضعف في المعرفة والممارسة.)

جدول 35: يتعلق بنسب مؤشر إتقان مهارات الإدارة الجمعوية

رقم الوحدة	وحدة التحليل (مقياس المؤشر)	التكرارات	النسبة
1	جيدة	3	%33.33
2	متوسطة	2	%22.22
3	ضعيفة	4	%44.45
المجموع		**9**	**%100**

تحليل: يُظهر هذا المؤشر أن **أكثر من نصف المبحوثين (44.45%)** لديهم **إتقان ضعيف** لمهارات الإدارة الجمعوية مما يكشف عن وجود تحديات كبيرة في عمليات التخطيط والتنظيم والتقييم والتقويم، في حين أن 33.33% يملكون إتقانًا **جيدًا** و22.22% إتقانًا **متوسطًا**. مما يؤكد على أن معظم الجمعيات تواجه صعوبات في الجانب الإداري مما قد يؤثر على كفاءتها.

جدول 36: يتعلق بمؤشر المهام المطلوبة

رقم المقابلة	إجابة المبحوث (مختصرة)	مقياس المؤشر (لماذا؟)
1	ترتيب الأولويات، المطالبة ثم الاقتراحات ثم إعطاء الأرقام الصحيحة، لا بد من الحرص التام.	**محددة** (ترتيب للأولويات ولكن في اقتصار على المطالبة والاقتراحات)
2	المهام محدودة على شخصين فقط.	**غير محددة** (المهام غير موزعة أو محددة بوضوح لجميع الأعضاء، بل مقتصرة.)
3	المهام حسب متطلبات كل مشروع أو مبادرة، عندنا تحديد للمهام وتوزيع لها.	**محددة بدقة** (تحديد وتوزيع واضح للمهام حسب كل مشروع.)
4	المهام تُحدد حسب البرنامج من الرابطات الولائية والوطنية (تحضير ملفات، تسجيل، منح، فحوصات طبية).	**محددة بدقة**(تحديد دقيق للمهام بناءً على برامج خارجية.)
5	المهام نحددها في اجتماع لكل الأعضاء في إطار إنجاح الهدف من البداية إلى النهاية ونأخذ باقتراحات الجمعية.	**محددة بدقة** (المهام محددة في اجتماعات ولكن دون تفصيل "الدقة".)
6	أستعين بشباب حتى من خارج الجمعية وأعطيهم المهام ليقوموا بها.	**غير محددة** (المهام يتم إعطاؤها لغير الأعضاء دون توضيح لمدى تحديدها أو توزيعها.)
7	نحدد المهام المطلوب تنفيذها بحكم عامل الخبرة والاستشارة وأخذ اقتراحات السكان.	**محددة**(المهام محددة بناءً على الخبرة والاقتراحات، ولكن ليس "بدقة".)
8	التخطيط على أرض الواقع جيد. ندخل في التخطيط ومن خلال صلاحيات كل عضو نحدد المهام.	**محددة**(تحديد المهام بناءً على التخطيط وصلاحيات الأعضاء.)
9	تُحدد المهام المطلوبة على حسب تخصص كل فرد ومستواه العلمي.	**محددة** (المهام محددة حسب التخصص، لكنها لا تحمل دقة الأهداف SMART.)

جدول 37: يتعلق بنسب مؤشر المهام المطلوبة

رقم الوحدة	وحدة التحليل (مقياس المؤشر)	التكرارات	النسبة
1	محددة بدقة	3	%33.33
2	محددة	4	%44.45
3	غير محددة	2	%22.22
المجموع		**9**	**%100**

تحليل: يُظهر هذا المؤشر **أن أربعة من المبحوثين** لديهم مهام **محددة (44.45%)** في حين أن ثلاثة فقط من المبحوثين لديهم مهام **محددة بدقة (33.33%)** واثنان لديهم مهام **غير محددة (22.22%)** مشيرا إلى بعض التباين على مستوى تحديد وتوزيع المهام داخل الجمعيات مما قد يؤثر على وضوح الأدوار والمسؤوليات وتحسين الكفاءة.

جدول 38: يتعلق بمؤشر الكفاءة على مستوى الرؤى المحققة

رقم المقابلة	إجابة المبحوث (مختصرة)	مقياس المؤشر (لماذا؟)
1	جهد قليل بالنسبة للرؤى المحققة، العمل لا بد ألا يستهلك من وقت الشخص والعائلة.	**عالية** (جهد قليل وحرص على الترشيد)
2	"تناسب بينما نعطيه وما نحققه". العمل يتطلب جهداً أكبر. أسعى لتوزيع العمل.	**متوسطة** (يوجد تناسب، لكن الحاجة لجهد أكبر وتوزيع العمل تشير إلى عدم الوصول للكفاءة العالية.)
3	يوجد تناسب بينما نبذله وما نحققه لأن العمل منظم ويوجد تنسيق.	**عالية** (العمل المنظم والتنسيق يؤدي إلى كفاءة عالية في تحقيق الرؤى.)
4	نبذل جهداً مضبوطاً نحو تحقيق النتائج. لا بد من عقلنة.	**عالية** (الجهد المضبوط والنتائج الموجهة تدل على كفاءة عالية.)
5	أعطيت فوق الجهد المطلوب إلى درجة التفريط في الواجبات. عمل غير منظم.	**ضعيفة** (بذل جهد زائد وغير منظم، مما يؤثر على الكفاءة.)
6	عطاء في إطار معقول ويأتي بالنتيجة. توجد عقلنة لهذا العطاء إلى حد كبير.	**عالية** (العطاء المعقول والنتائج مع عقلنة الجهد.)
7	أقدم جهداً زائداً عن الحد. أعمل على عقلنة ذلك الجهد بتسليم المشعل أو إلزام الأعضاء.	**متوسطة** (بذل جهد زائد مع محاولة للعقلنة، مما يدل على كفاءة غير مكتملة.)
8	قدمت ما هو أكثر من الحدود والطاقة. أعمل بمنطق "الغيرة" ولا أركز على عقلنة العطاء.	**ضعيفة** (بذل جهد مبالغ فيه وغير معقلن، مما يقلل من الكفاءة.)
9	جهد عادي والعراقيل هي ما تجعلنا نزيد أو ننقص من جهدنا. هذا مرتبط بالإدارة.	**متوسطة** (تأثر الجهد بالعراقيل يشير إلى كفاءة ليست ثابتة.)

جدول 39: يتعلق بنسب مؤشر الكفاءة على مستوى الرؤى المحققة

رقم الوحدة	وحدة التحليل (مقياس المؤشر)	التكرارات	النسبة
1	عالية	4	%44.45
2	متوسطة	3	%33.33
3	ضعيفة	2	%22.22
المجموع		**9**	**%100**

تحليل: يُظهر هذا المؤشر أن **النسبة الأكبر من المبحوثين (44.45%)** لديهم **كفاءة عالية** على مستوى تحقيق الرؤى مما يشير إلى وجود تناسب بين الجهد والنتائج، بينما سجل 33.33% كفاءة متوسطة تكشف اقتصادا في العطاء ولكن مع تحديات أو عدم الوصول للمستوى الأمثل، و22.22% كفاءة **ضعيفة** تكشف هدرا للعطاء.

جدول 40: يتعلق بمؤشر الكفاءة على مستوى الغايات المدركة

رقم المقابلة	إجابة المبحوث (مختصرة)	مقياس المؤشر (لماذا؟)
1	ليس كثرة العدد ما يجعلنا نحقق المطالب، بالنسبة لي أفضل 3 أو 4 يعملون خير من 10 شكليين.	**عالية** (ليست العبرة بالعدد وإنما بالعمل)
2	أرى ما بذلته مقارنة بمحصلته نسبة معقولة. نراعي ما نُحمله للأعضاء.	**متوسطة** (المحصلة معقولة، لكن الحرص على الأعضاء يشير إلى توازن قد لا يصل للكفاءة العالية.)
3	نُقدر ومنظم ومناسب للنتائج. نعمل على ذلك من خلال تقليل العدد.	**عالية** (التقدير والتنظيم والمناسبة للنتائج تدل على كفاءة عالية.)
4	يوجد توزيع مدروس لجهود أعضاء المكتب. يكون بهذا التنسيق والتوزيع من خلال الخبرة.	**عالية** (التوزيع المدروس والتنسيق يدل على كفاءة عالية.)
5	ليس لدينا فائض في عدد الجمعيات أو الأعضاء، ولم نكن منشغلين بتجويد هذه الأعداد.	**ضعيفة** (عدم الانشغال بتجويد الأعداد أو وجود فائض يؤثر على الكفاءة.)
6	جهد معقول لتحقيق الغايات في ظل وجود التسهيلات. "مرخوفة وتقبض".	**عالية** (جهد معقول مع نتائج جيدة، و"مرخوفة وتقبض" تعني فاعلية كبيرة.)
7	عدد الجمعيات متناسب مع الأهداف المحققة، بل نطمح إلى زيادة عدد الجمعيات.	**متوسطة** (التناسب موجود، لكن الطموح لزيادة العدد قد يشير إلى عدم تحقيق كامل الإمكانات.)
8	لبعض الأعضاء وجود شكلي ولا يؤثر على تحقيق النتائج. نعمل على تعويضهم.	**متوسطة** (وجود أعضاء شكليين يؤثر على الكفاءة الكلية، رغم العمل على التعويض.)
9	لا يمكننا تحديد مدى ذلك الإسهام. ليست لنا أرقام محددة.	**ضعيفة** (عدم القدرة على التحديد يشير إلى ضعف في الكفاءة.)

جدول 41: يتعلق بنسب مؤشر الكفاءة على مستوى الغايات المدركة

رقم الوحدة	وحدة التحليل (مقياس المؤشر)	التكرارات	النسبة
1	عالية	4	%44.45
2	متوسطة	3	%33.33
3	ضعيفة	2	%22.22
المجموع		9	%100

تحليل: يُظهر هذا المؤشر أن **النسبة الأكبر من المبحوثين (44.45%)** لديهم **كفاءة عالية** على مستوى تحقيق الغايات المدركة مما يدل على وجود تناسب بين الجهد والنتائج، في حين سجل 33.33% كفاءة **متوسطة** لوجود بعض التحديات، و22.22% كفاءة **ضعيفة**.

جدول 42: يتعلق بمؤشر الكفاءة على مستوى الأهداف المنجزة

رقم المقابلة	إجابة المبحوث (مختصرة)	مقياس المؤشر (لماذا؟)
1	جهد متوسط بالنسبة للأهداف المحققة، بعض الأحيان طبيعة العمل تفرض عديد الإرساليات	**عالية** (جهد متوسط وبذل على قدر الحاجة)
2	في العهدة الأولى بذلنا الكثير، وفي الثانية تجويد للجهد وعدد المراسلات بفضل الخبرة.	**عالية** (تجويد الجهد والمراسلات بفضل الخبرة يدل على كفاءة عالية.)
3	أمورنا مضبوطة ومحددة، ولن نضطر لاجتماعات زائدة.	**عالية** (الضبط والتحديد وتقليل الاجتماعات الزائدة يدل على كفاءة في إنجاز الأهداف.)
4	كل اجتماعاتنا ولقاءاتنا ومراسلاتنا مضبوطة حسب البرنامج. نحدد فقط ما هو ضروري.	**عالية** (الضبط والدقة في جميع الأنشطة لتحقيق الأهداف.)
5	كانت في إطار المعقول. كنا نعمل على ترشيد هذا دائماً.	**متوسطة** (في إطار المعقول والترشيد يشير إلى كفاءة ليست عالية ولكنها مقبولة.)
6	هناك ترشيد فيما يخص الاجتماعات والمراسلات بأدنى عدد ممكن.	**عالية** (الترشيد لأدنى عدد ممكن يدل على كفاءة عالية في استخدام الموارد.)
7	عددها كذلك في إطار معقول، ولو قللنا منها لما حققنا النتائج. نعمل على ترشيدها.	**متوسطة** (في إطار المعقول والعمل على الترشيد يشير إلى كفاءة مقبولة.)
8	اجتماعاتنا كثيراً ما تكون بالهاتف ونكثر المراسلات وكلها معقولة. نتعلم بعد التقييم.	**متوسطة** (استخدام الهاتف وكثرة المراسلات قد تشير إلى عدم كفاءة كاملة في تنظيم الوقت، لكن التعلم من التقييم إيجابي.)
9	لا يمكننا الإجابة لأننا لم نعمل كثيراً. لا أرقام تُذكر.	**ضعيفة** (عدم القدرة على الإجابة يدل على ضعف في الكفاءة أو عدم وجود إنجازات.)

جدول 43: يتعلق بنسب مؤشر الكفاءة على مستوى الأهداف المنجزة

رقم الوحدة	وحدة التحليل (مقياس المؤشر)	التكرارات	النسبة
1	عالية	5	%55.56
2	متوسطة	3	%33.33
3	ضعيفة	1	%11.11
المجموع		9	%100

تحليل: يُظهر هذا المؤشر أن **أكثر من نصف المبحوثين (55.56%)** لديهم **كفاءة عالية** في إنجاز الأهداف مما يدل على قدرتهم على التحكم في عدد الاجتماعات واللقاءات الضرورية للعمل بينما 33.33% لديهم كفاءة **متوسطة** و11.11% كفاءة **ضعيفة**.

جدول 44: يتعلق بمؤشر الكفاءة على مستوى المهام المنفذة

رقم المقابلة	إجابة المبحوث (مختصرة)	مقياس المؤشر (لماذا؟)
1	ما يبذل في إطار المقبول، تكاليف مبذولة غير مبالغ فيها، نعمل على فكرة "حاجة قليلة تأتي بالكثير"	**عالية** (البذل والتكاليف مقبولين و عبارة "حاجة قليلة تأتي بالكثير" تشير إلى علو في الترشيد)
2	نسبة ما نبذله لما نحققه في المعقول. نعمل على ترشيد النفقات.	**متوسطة** (النسبة في المعقول والترشيد يشير إلى كفاءة مقبولة وليست عالية.)
3	نقدر ذلك على حساب الميزانية، وهناك اقتصاد لأنها أعمال معهودة. نحاول اعتماد منحة الدولة.	**عالية** (التقدير الدقيق للميزانية والاقتصاد في الأعمال الروتينية يدل على كفاءة.)
4	المبذول من الموارد والوقت والجهد يكون حسب الإمكانيات ودون تبذير. نسعى للحد من الإسراف.	**عالية** (الالتزام بالإمكانيات وتجنب التبذير يدل على كفاءة.)
5	كان هناك اقتصاد في الموارد المستعملة. نلح على الاقتصاد إلى درجة التحمل الشخصي.	**عالية** (التركيز على الاقتصاد الشديد وتحمل النفقات الشخصية يدل على كفاءة عالية.)
6	تكاد تكون التكلفة معقولة جداً بالنسبة لما نحققه. يتم الاقتصاد فيها بشكل طبيعي وعفوي.	**عالية** (التكلفة المعقولة والاقتصاد الطبيعي يدل على كفاءة.)
7	لا يوجد تبذير في الموارد لتنفيذ المهام. "ماذا بنا ما نخسر دراهم أو وقت".	**عالية** (عدم وجود تبذير ورغبة في الاقتصاد تدل على كفاءة.)
8	الموارد المبذولة متناسبة مع الأهداف المنجزة. نتعلم ونتخلى عن كل تبذير.	**عالية** (التناسب بين الموارد والأهداف والتعلم من أجل التخلص من التبذير.)
9	"تعب" بعض الأعضاء في بذل تلك الموارد. لم نعمل الكثير لنجيب.	**ضعيفة** (تعب الأعضاء وعدم القدرة على التقييم يدل على ضعف في الكفاءة.)

جدول 45: يتعلق بنسب مؤشر الكفاءة على مستوى المهام المنفذة

رقم الوحدة	وحدة التحليل (مقياس المؤشر)	التكرارات	النسبة
1	عالية	7	%77.78
2	متوسطة	1	%11.11
3	ضعيفة	1	%11.11
المجموع		**9**	**%100**

تحليل: يُظهر هذا المؤشر أن **الغالبية العظمى من المبحوثين (77.78%)** لديهم **كفاءة عالية** في تنفيذ المهام من حيث استخدام الموارد المادية وترشيد النفقات المباشرة، بينما 11.11% لديهم كفاءة **متوسطة** و11.11% كفاءة **ضعيفة** ما يكشف أن معظم الجميات تولي اهتماماً كبيراً للاقتصاد في الموارد عند تنفيذ مهامها.

ثالثا: تأويل وتفسير نتائج الدراسة

1. تأويل وتفسير النتائج في ضوء التساؤل الفرعي الأول:

" كيف تعزز القيم والتمثلات لدى فاعلي المجتمع المدني الفاعلية في تحقيقه للتنمية المحلية ؟"

القيم الراسخة كمعزز للفاعلية: لقد تبيّن أنّ أغلب المبحوثين (6 فاعلين من 9) مدفوعون للعمل الجمعوي عبر قيم الحق والواجب التي يحملونها والمدعومة بإيمان راسخ بها (7 من 9) مما منحهم الثبات والاستمرارية في مسيرتهم الجمعوية ووجه جهودهم بفاعلية. تعتبر هذه القيم العميقة بوصلة دينية وأخلاقية واجتماعية تُلهم الفاعلين وتمدهم بالحماس الذي يجعلهم ملتزمين للقضايا التنموي حتى في ظل وجود التحديات والصعوبات كما تُعد الأساس لاختيار المشاريع والمبادرات الصحيحة التي تخدم المجتمع بصدق.

تنوع المجالات وتعدد الأدوار: إنّ معظم المبحوثين (7 من 9) يتمثلون مجالات تنموية "شاملة" أو "متنوعة" وأدوارا جمعوية "متكاملة" أو "متعددة" مما يعكس فهماً شاملاً للتنمية وطرق العمل في سبيل تحقيقها. هذا التنوع في فهم مجالات التنمية والأدوار التي يمكن للمجتمع المدني أن يلعبها (كالمطالبة والوساطة والتوعية والمشاركة وغيرها) يُعزز من قدرة الجمعية على تبني نظرة شاملة ومتكاملة للمشاكل التنموية والتفاعل الجيد مع مختلف الأطراف والاحتياجات.

وضوح الرؤى والغايات: بالنظر إلى أن الرؤى المنشودة تتولد عن قيم الحق وقيم الواجب وأن الغايات تتولد عن تمثل مجالات التنمية وأدوار الجمعية، فإنّنا نجد أغلب المبحوثين (5 من 9) أصحاب رؤى مستقبلية مأمولة "شديدة الوضوح" في حين أن أغلبهم كذلك (7 من 9) أصحاب غايات منشودة "شديدة الوضوح". إنّ هذا الوضوح يرتبط ارتباطا مباشرا بتحقيق مستويات فاعلية عالية ومتوسطة على مستوى تحقيق الرؤى وإدراك الغايات (مثل 44.44% و 33.33% فاعلية "عالية" في حين 44.44% و 44.44% فاعلية "متوسطة" على مستوى الرؤى والغايات على الترتيب) وهي نسب كبيرة جدا. في حين أدى ضعف الوضوح (كما لدى المبحوث 9) إلى فاعلية ضعيفة.

إن هذه الفاعلية المعتبرة للعمل الجمعوي على مستوى الرؤى المحققة والغايات المدركة تمظهرت كذلك على مستوى الأهداف المنجزة (8 من 9) تراوحت لديهم الفاعلية بين عالية ومتوسطة، كما تمظهرت أيضا مستوى المهام المنفذة (8 من 9) تراوحت لديهم الفاعلية بين عالية ومتوسطة. في حين أن ضعف الفاعلية على مستوى الرؤى والغايات (كما لدى المبحوث 9) تمظهر في فاعلية ضعيفة أيضا على مستوى الأهداف والمهام. إن الرؤية والغاية الواضحتين تُمكنان الجمعية من وضع أهدافها وتحديد مهامها بدقة وتساعدها على تركيز مواردها وجهودها متجنبة التشتت مما يضمن توحيد الجهود المبذولة نحو تحقيق أثر ملموس وشامل في التنمية المحلية.

العلاقة المباشرة بالفاعلية: إنّ القيم "الراسخة" والرؤى "الواضحة" والتمثلات "الشاملة" تُرجمت إلى مستويات فاعلية "متوسطة" إلى "عالية" على مستوى تحقيق الرؤى وإنجاز الأهداف والقيام بالمهام، بينما أدى

ضعف هذه العناصر (كما لدى المبحوث 9) إلى فاعلية "ضعيفة" مما يؤكد العلاقة المباشرة رغم التحديات. هذا يعني أن وجود إطار قيمي وتصوري قوي يحدد ماذا يجب أن يتم وهو ما يُعتبر عاملا حاسما في تعزيز فاعلية الجمعية في السعي نحو تحقيق التنمية الشاملة التي تُحدث أثراً إيجابياً.

خلاصة التساؤل الفرعي الأول: القيم الراسخة مع تمثل تنوع المجالات التنموية وتعدد أدوار المجتمع المدني وما ينشأ عنها من وضوح في الرؤى والغايات، جميع ذلك يُشكل ركيزة أساسية لتعزيز فاعلية المجتمع المدني في تحقيق التنمية المحلية حتى في ظل التحديات الداخلية والخارجية.

2. تأويل وتفسير النتائج في ضوء التساؤل الفرعي الثاني:

"كيف تحسن المعارف والمهارات لدى فاعلي المجتمع المدني الكفاءة في تحقيقه للتنمية المحلية ؟"

إن المعرفة "الجيدة" (77.78%) للاحتياجات الضرورية المتمثلة في المشاريع المنتظرة من السلطات والمبادرات المراد إنجاحها مجتمعيا وكذا المعرفة "الجيدة" (55.56%) بالصلاحيات القانونية من خلال الاطلاع على القوانين العامة والعضوية تولد عن كليهما أن أغلب المبحوثين (6 من 9) رسموا لهم أهدافا ذكية (SMART). إن هذا الرسم الذكي للأهداف يُمكّن من استهداف الأولويات وتركيز الجهد على الضروري كما يُمكن المجتمع المدني من اتخاذ قرارات رشيدة بشأن المهام التي يجب تنفيذها وتجنب هدر الجهود بالدخول في مشاريع غير مجدية ومبادرات غير ناجحة.

أما فيما يخص مهارات الإدارة الجمعوية كمحدد للمهام المطلوبة، فإنّ الإتقان "الجيد" لمهارات الإدارة (لدى المبحوثين 3، 4، 5) مرتبط بـ"التحديد الدقيق" للمهام المطلوب تنفيذها، بينما الإتقان "الضعيف" لهذه المهارات (44.45% ضعف في مؤشر 15) مرتبط بتحديد غير دقيق أو تحديد ضعيف للمهام المطلوب إنجازها، مما يؤكد أهمية الإدارة الداخلية للتنظيم. وبالمثل فإن إتقان مهارات التعامل مع الأطراف الخارجية إذا كان (66,67% "جيد") يلعب دوًرا في تحديد المهام المطلوب إنجازها (7 من 9) مهامهم محددة، في حين أن المبحوث رقم 9 والذي لا يملك مهارات التعامل مع السلطات ضعيف في تحديد أهدافهم المطلوبة. أما المبحوث 6 حقق كفاءة عالية بسبب مهارات التعامل رغم ضعف مهارته الإدارية. إنّ القدرة على بناء علاقات إيجابية مع السلطات المحلية والمجتمع تُعد حاسمة لتجاوز العقبات البيروقراطية وتسهيل الحصول على الدعم وحشد الجهود المشتركة وتوجيهها وهو الأمر الذي يُسهم في إنجاز الأهداف بكفاءة أعلى.

إن وضوح الأهداف والمهام المتولد عن جودة المعارف وإتقان المهارات والذي يظهر في الأهداف "المحددة بذكاء" (66.67%) والمهام المحددة (77.78%) يُعزز كفاءة التنفيذ بترشيد الجهد والإنفاق. إنّ ضعف تحديد المهام بوضوح (22.22% "غير محددة") يُعيق الكفاءة الكلية للجمعية، أما عندما تكون الأهداف والمهام

واضحة ومفصلة فإنّه يصبح من السهل توزيع المسؤوليات وتتبع التقدم المحرز وتحديد الانحرافات عاجلا مما يقلل من الهدر ويزيد من كفاءة الأداء التشغيلي للجمعية.

إن هذا التحديد على مستوى الأهداف (9 من 9) والمهام (7 من 9) كان له الأثر البين في تحسين معدلات الكفاءة على مستوى على مستوى المهام المنفذة (77.78% "عالية") وعلى مستوى الأهداف المنجزة (55.56% "عالية"). هذا التحسن في الكفاءة على مستوى تنفيذ المهارات وإنجاز الأهداف كان له أثر في تحسين الكفاءة على مستوى إدراك الغايات (44.45% "عالية") وتحقيق الرؤى (44.45% "عالية"). في حين أن المبحوث التاسع والذي كان ضعيفا على مستوى مهارات الإدارة والتعامل وعلى مستوى معرفة الاحتياجات التنموية كان ضعيف الكفاءة على مستوى تنفيذ المهام وإنجاز الأهداف وإدراك الغايات ومتوسطا على مستوى تحقيق الرؤى.

خلاصة التساؤل الفرعي الثاني: المعارف والمهارات – خاصة المهارات الإدارية – مع الوضوح المتولد عنها في الأهداف والمهام تُعتبر الدعائم الأساسية لتحسين كفاءة المجتمع المدني وبالتاي فإنّ ضعفها خاصة في الجانب الإداري تُقلل بشكل كبير من كفاءة التنظيم على مستوى الرؤى والغايات والأهداف والمهام.

3. تأويل وتفسير النتائج في ضوء الدراسات السابقة

نتائج هذه الدراسة تؤكد ما جاء في العديد من الدراسات السابقة وتضيف تحليلاً أعمق للمكونات الثقافية الداخلية المؤثرة على الأداء التنموي للمجتمع المدني كمساهمة في سد الفجوة العلمية:

تأكيد دور الثقافة وأهمية الاتصال تتسق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (بروك ونواري، 2020) حول دور الثقافة في توجيه التنمية وأهمية الاتصال المؤسسي كون دراستنا تُعزز هذا الطرح معتبرة مكّون القيم والتمثلات يعزز فاعلية العمل الجمعوي التنموي ومكّون مهارات التعامل والتواصل مع المعارف ومهارات الإدارة يحسن كفاءة هذا العمل الجمعوي.

تفسير الفعالية داخليا من خلال مكون المعارف والمهارات: بينما أشارت دراسة (أودية، 2023) إلى ضعف فعالية المجتمع المدني وتأثرها بعوامل ثقافية محيطة، في المقابل، تُعطي دراستنا تفسيراً لهذا "الضعف" من منظور داخلي ومحدد ثقافيا. إنّ نتائج دراستنا هذه تبرز أنّ ضعف فعالية المجتمع المدني إنما تتأتى من خلال ضعف المعرفة التفصيلية بالاحتياجات الضرورية من مشاريع ومبادرات وبالصلاحيات القانونية المتاحة للجمعيات وبالتالي غياب أهداف تنموية واضحة توجه الجهود والموارد، كما تتأتى أيضا من خلال ضعف المهارات وخاصة الإدارية منها مما ينتج عنه ضياع في الجهود وهدر في الموارد.

توضيح أسباب عدم الفعالية: في حين خلصت دراسة (نوارة، 2023) إلى عدم فعالية منظمات المجتمع المدني بسبب العراقيل البيروقراطية ونقص التمويل، فإن دراستنا أضافت تفسيراً داخلياً لهذا التحدي إذ أظهرت أنّ

ضعف مهارة الإدارة والتعامل وقلة المعرفة القانونية لدى الفاعلين يضعفهم أمام العراقيل ويحرمهم من الفرص التمويلية.

تكامل المنظور المحلي والثقافي: أما فيما يخص دراسة (تلي، 2019) حول تأثير التغيرات السوسيوثقافية على التنمية ودور الجمعيات، فإنّ دراستنا تتفق معها وتعمق فهم كيفية إسهام الثقافة (القيم والتمثلات والمعارف والمهارات) بشكل مباشر في الأداء التنموي للجمعيات. كما أنّ دراستنا الميدانية المحددة في حي بوعامر تُثري المقارنة ضمن المجال العام لورقلة وتؤكد على أهمية العوامل الثقافية الداخلية في تفسير الأداء التنموي للمجتمع المدني في السياقات المحلية.

إنّ دراستنا تتميز بكشف معمق عن كيفية إسهام الثقافة بأبعادها القيمية والتمثيلية والمعرفية والمهارية في الأداء التنموي (كفاءةً وفاعليةً) من داخل تنظيم المجتمع المدني. أي أنّ دراستنا تقدم تحليلاً مضاعفا بدراستها لفاعلية وكفاءة المجتمع المدني من منظور ثقافي داخلي وهذا إضافة إلى تفعيلها لمقاربة ماكس فيبر لتفسير العلاقة بين الثقافة كمعنى والأداء كفعل.

4. تأويل وتفسير النتائج في ضوء مقاربة فيبر للمعنى والفعل وتعريف دراكر للفاعلية والكفاءة

في سياق التنمية المحلية، تُقدم الدراسة الحالية تفسيرا للأداء التنموي للمجتمع المدني متمثلا في أفعال الفاعلين ضمن هذا التنظيم، وذلك من خلال فهم معاني الرؤى والغايات والأهداف والمهام الناشئة عن مكونات الثقافة القيمية والتمثلية و المعرفية والمهارية.

لأجل ذلك الغرض نقوم بتحليل نتائج هذه الدارسة وفقاً لتصنيفات ماكس فيبر للفعل الاجتماعي معتمدين فقط الفعل العقلاني القيمي والفعل العقلاني الهادف مع ربطها بتعريفي دراكر للفاعلية والكفاءة:

1. الفعل العقلاني القيمي (Wertrationalität) وارتباطه بالفاعلية (فعل الأشياء الصحيحة – Do the right things): يُشير هذا الفعل إلى السلوك المدفوع بقيم ومعتقدات جوهرية. وفي سياق المجتمع المدني، فإنّ هذا ما يحدد "الأشياء الصحيحة" التي ينبغي فعلها، أي اختيار الرؤى والغايات التنموية بناءً على إيمان راسخ بجدواها وأهميتها مما يوجه المنظمة نحو تعزيز الفاعلية.

2. الفعل العقلاني الهادف (Zweckrationalität) وارتباطه بالكفاءة (فعل الأشياء بطريقة صحيحة – Do things right): يُشير هذا الفعل إلى السلوك الذي يسعى لتحقيق أهداف محددة باستخدام أمثل الوسائل. في سياق المجتمع المدني، فإنّ هذا ما يضمن "فعل الأشياء بطريقة صحيحة"، أي استخدام المعارف والمهارات المتاحة (كالإدارة والتخطيط) لتحقيق الأهداف بأقل هدر وأمثل موارد مما يُحسن الكفاءة.

الربط الشامل بين أنواع الفعل وفاعلية وكفاءة المجتمع المدني: إنّ العمل الجمعوي الفعّال والكفء يعتمد بشكل كبير على التكامل بين الفعل العقلاني القيمي الذي يوجه المنظمة لتحديد "الأشياء الصحيحة التي يجب

فعلها" (الفاعلية) والفعل العقلاني الهادف الذي يضمن أن هذه "الأشياء الصحيحة تُفعل بطريقة صحيحة" (الكفاءة). إنّ القيم والتمثلات هي الوقود الذي يُشعل الدافع ويُحدد الاتجاه وبالتالي تعزز الفاعلية على جميع المستويات، كما أنّ المعارف والمهارات هي الأدوات التي تُمكن من استخدام أمثل الوسائل وأقل الموارد لتحقيق التنمية وبالتالي تحّسن الكفاءة، وبهذه الفاعلية المعززة وهذه الكفاءة المحسنة يتحدد مدى ارتفاع أداء المجتمع المدني.

5. النتائج العامة للدراسة

من خلال نتائج الدراسة يتضح لنا:

✓ أغلب الفاعلين الاجتماعيين يحملون قيم حق وواجب في آن واحد مع إيمان راسخ بها ويتمثلون المجالات التنموية بشكل متنوع والأدوار الجمعوية بشكل متعدد.

✓ هذه القيم والتمثلات جعلت رؤاهم المأمولة وغاياتهم المنشودة واضحة أمامهم وهو ما عزز فاعلية أدائهم على جميع المستويات.

✓ حيثما ضعفت تلك القيم وضاقت تلك التمثلات غشت الرؤى والغايات وضعفت الفاعلية تبعا لذلك.

✓ أغلب الفاعلين الاجتماعيين يعرفون احتياجاتهم التنموية من مشاريع ومبادرات ويعرفون الصلاحيات القانونية المتاحة لهم كما يتقنون مهارات التعامل مع السلطات والمجتمع المحلي مع بعض الضعف في المهارات الإدارية.

✓ إن تلك المعارف والمهارات جعلت أهدافهم المرسومة ذكية ومهامهم المطلوبة محددة نوعا ما وهو ما حسن كفاءة أدائهم إلى حد ما.

✓ حيثما قلت تلك المعارف وضعفت تلك المهارات تشتتت الأهداف واختلطت المهام وضعفت الكفاءة تبعا لذلك.

✓ القيم والتمثلات تُحدد لفاعلي المجتمع المدني لماذا وماذا يجب أن يفعلوا من أشياء (الفاعلية)، والمعارف والمهارات تُحدد لفاعلي المجتمع المدني كيف يجب أن يفعلوا الأشياء (الكفاءة).

✓ تُسهم الثقافة (القيم والتمثلات والمعارف والمهارات) بشكل مباشر في رفع الأداء التنموي للمجتمع المدني (الفاعلية والكفاءة).

✓ تعزيز الثقافة الشاملة للمجتمع المدني، بتركيز خاص على تطوير المعارف والمهارات الإدارية، هو المفتاح لرفع أدائه التنموي، بحيث لا يقتصر على فعل الأشياء الصحيحة فحسب، بل يفعلها بأكثر الطرق كفاءة وفاعلية.

خلاصة

تم في هذا الفصل عرض وتحليل جميع البيانات التي تم جمعها من خلال مقابلة فاعلي المجتمع المدني سواء بيانات المحور الأول المتعلق بالبيانات الشخصية أو بيانات المحورين الثاني والثالث المتعلقين بالسؤالين الفرعيين للدراسة. وقد تم تأويل وتفسير هذه النتائج في ضل تساؤلات الدراسة وفي ضوء الدراسات السابقة ومن خلال مقاربة الفعل والمعنى. ومن خلال هذا التفسير تم التأكد من صحة فرضيات الدراسة العامة والفرعية مؤكدين إسهام الثقافة في الأداء التنموي للمجتمع المدني.

خاتمة

خاتمة

لقد سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن كيفية إسهام الثقافة بمكوناتها من قيم وتمثلات ومعارف ومهارات في رفع الأداء التنموي للمجتمع المدني، فاعليةًوكفاءةً ، في حي بوعامر بمدينة ورقلة. وقد تبيّن بوضوح من خلال النتائج المتوصّل إليها أن الأداء التنموي ليس مجرد مجموع جهود بشرية أو توفر موارد مادية أو تبرعات مالية بل هو نتاج تفاعل عميق مع الخلفية الثقافية للفاعلين فيه أيضا.

أكّدت الدراسة أن رسوخ قيم الحق والواجب مع تنوع وتعدد تمثلات المجالات التنموية والأدوار الجمعوية – والتي ينشأ عنها وضوح في الرؤى والغايات – هي المحّرك الأساسي لتعزيز فاعلية المجتمع المدني حيث توجهه نحو "فعل الأشياء الصحيحة" لتحقيق التنمية المحلية. في المقابل، تُعد المعرفة الجيدة للاحتياجات التنموية والصلاحيات القانونية مع الإتقان الجيد للمهارات، خاصة في مجالات الإدارة الداخلية، ضرورية لتحسين كفاءة هذا التنظيم حيث تلزمه "فعل الأشياء بطريقة صحيحة" لترشيد الجهود والموارد.

لقد تجلّى في ضوء مقاربة المعنى والفعل لماكس فيبر أنّ الأداء التنموي للمجتمع المدني هو حصيلة لتكامل الفعل العقلاني القيمي الذي يُعزز الفاعلية والفعل العقلاني الهادف الذي يُحّسن الكفاءة. فالقيم والتمثلات التي تقف وراء الفعل القيمي تُشعل الدافع وتُحدد الاتجاه بينما المعارف والمهارات التي تقف وراء الفعل الهادف تُمكّن من تحويل هذا الاتجاه إلى خطوات مدروسة.

ختامًا، تظهر هذه الدراسة مدى أهمية الاستثمار في الإنسان عبر غرس القيم وتجلية التصورات وتنمية المعارف والتدريب على المهارات، وعدم الاقتصار فقط على الجوانب القانونية أو التمويلية. إن هذا الاستثمار الثقافي في المجتمع المحلي هو ما سيمكن تنظيمه المدني من استغلال الفرص وتجاوز التحديات مما يضمن له أداءً تنمويًا شاملا (فّعالا) ومستدامًا (كفؤًا) يخدم قضايا التنمية المحلية بصدق واقتدار.

رغم ما أضافته هذه الدراسة في هذا المجال، فلا تزال آفاق البحث المستقبلي واعدة فيه، حيث نقترح توسيع الدراسة ضمن مقاربة المعنى والفعل لماكس فيبر لتشمل الفعل العاطفي والفعل التقليدي للتركيز على المبادرات التي تغمرها العواطف مثل حث الناس على التبرع لحالة تثير الشفقة أو في مجتمعات محلية صارت الجمعيات فيها تقليدا معمولا به ومتعارفا عليه. كما يمكن إجراء دراسة تعمق فهم المكونات الثقافية في التنمية المحلية لا تلك التي تسرع هذه العملية التنموية بل تلك التي تعطلها. كما يمكن إجراء دراسات مقارنة بين جمعيات ذات مستويات أداء مختلفة لتعميق فهم العوامل الثقافية المؤثرة. ويمكن أيضا تطوير نماذج تدريبية مبنية على نتائج هذه الدراسة لتعزيز الأداء الثقافي للجمعيات.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

المراجع العربية

إبراهيم ,م .إ ,2025) .ماي .(1 *محاولة جريئة لإضفاء بعدٍ ثالث على الثقافة العربية* .المجلة العربية : Retrieved from https://www.arabicmagazine.net/arabic/ArticleDetails.aspx?id=8162

الجوهري ,م .م .(2010) .*علم اجتماع التنمية* .عمان :دار المسيرة.

الزبيدي ,م .م .(2001) .*تاج العروس من جواهر القاموس* .(Vol. 23)الكويت :دار الهداية.

المعجم الوسيط .(1972) .(Vol. 1)القاهرة :مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

أودية ,م .(2023) .فعالية المجتمع المدني وإقحامه في عمليات التنمية المحلية في الجزائر .*مجلة القانون الدستوري والمؤسسات السياسية*.117-96 ,

بدوي ,أ .ز .(1982) .*معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية* .بيروت :مكتبة لبنان.

بروك ,ي & .,نواري ,أ .(2020) .الاتصال في القطاع الجمعوي وآليات التنمية في ضوء ثقافة المجتمع -دراسة نظرية تحليلية - .*المجلة الجزائرية للأمن والتنمية*.255-242 ,

بن نبي ,م .(2000) .*مشكلة الثقافة* .دمشق :دار الفكر.

تلي ,م .(2019) .التغيرات السوسيوثقافية وأثرها على التنمية المحلية :دراسة ميدانية على عينة من أسر سكان القصر العتيق بورقلة .جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

جمال الدين ابن منظور. (1414 هـ). *لسان العرب* (المجلد 9). بيروت: دار صار.

حنان ,ف .(2024) .الثقافة والممارسة الثقافية .*مجلة دراسات إنسانية*.66-53 ,

دوركايم ,إ .(1982) .*تقسيم العمل الاجتماعي* .بيروت :اللجنة اللبنانية لترجمة الروائع.

سعد العنزي ,ي .ع .20-20 ,(53)15 , . .(2009) . .(2009) .فاعلية المنظمة في فلسفة ابرز منظري الفكر الإداري . *Journal of Economics and Administrative Sciences*, 20-32.

عبد القادر ,ع .ب .(2015) .تأثير طبيعة نظام الحوكمة على الأداء التنموي للأقطار العربية .*مجلة الاقتصاد والمالية*.40-27 ,

عطية ,ش .ع .,حسين ,أ .ح & .,حلمي ,ج .م .(2005) .*المعجم الوسيط* .(.4 ed)القاهرة ,مصر :مكتبة الشروق الدولية.

عمر ,أ .م .(2008) .*معجم اللغة العربية المعاصرة* .(Vol. 1)القاهرة ,مصر :عالم الكتب.

غدنز ,أ .(2005) .*علم الاجتماع*) .ف .الصياغ (.Trans ,بيروت ,لبنان :المنظمة العربية للترجمة.

فيبر ,م .(2015) .*الاقتصاد والمجتمع :الاقتصاد والأنظمة الاجتماعية والقوى المخلفات* .بيروت ,لبنان :المنظمة العربية للترجمة.

كيشانة ,م .(2017) .*المجتمع المدني :أسسه المفهومية والاصطلاحية واختباراته التاريخية* .القاهرة :المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية .

ماشال ,ج .(2001) .*موسوعة علم الاجتماع* .(Vol. 3)المركز المصري العربي.

نوارة ,ع .(2023) .فعالية المجتمع المدني كآلية للدعم الحكومي وتأثيره على التنمية المحلية في الجزائر .*المجلة الجزائرية للأبحاث الاقتصادية والمالية*.102-82 ,

المراجع الأجنبية

Morin, E. (2006). *El Método: Volume 5: La humanidad de la humanidad.* Càtedro.

Tylor, E. B. (1889). *Primitive Culture: Reseachs into the development of mythology, philosophy, religion, language, art and custom* (Vol. 1). NEW YORK: Henry Holt and Company.

Weber, M. (2005). *The Protestant Ethic and the Spirit of Capitalism.* London and New York: Routledge.

تلخيص

تسعى هذه الدراسة إلى فهم كيفية مساهمة الثقافة بأبعادها المتمثلة في القيم والتمثلات والمعارف والمهارات في رفع الأداء التنموي للمجتمع المدني من حيث تعزيز الفاعلية وتحسين الكفاءة وذلك بإجراء بحث كيفي ميداني في حي بوعامر بمدينة ورقلة. وقد خلصت الدراسة إلى أن رسوخ قيم الحق والواجب ووضوح تصورات المجالات التنموية والأدوار الجمعوية يعزز من فاعلية المجتمع المدني في حين أن جودة المعارف المتعلقة بالاحتياجات التنموية والصلاحيات القانونية مع إتقان مهارات الإدارة والتواصل تحسن الكفاءة. وبناء على ذلك يتأكد تكامل الأفعال العقلانية سواء القيمية أو الغائية في رفع الأداء التنموي للمجتمع المدني مما يسهم في تحقيق تنمية شاملة مستدامة.

Abstract

This study seeks to understand how culture, with its various dimensions—values, beliefs, and skills—contributes to enhancing the developmental performance of civil society in terms of improving effectiveness and efficiency. This is carried out through a field study in the Bouamer neighborhood of Ouargla. The study concluded that instilling values of truth and duty, and clarifying perceptions of developmental fields and roles among civil society groups, strengthens their effectiveness, while the quality of knowledge related to legal competencies, along with mastering management and communication skills, facilitates the improvement of efficiency. Based on this, it is confirmed that the integration of rational actions—whether value-oriented or goal-oriented—contributes to achieving comprehensive and sustainable development.